بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

London - Wednesday, 24 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3557

الاربعاء ١٢ محرم ١٤٠٩ هـ - ٢٤/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٥٧

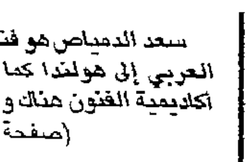
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

حول المفاوضات العراقية الايرانية التي تبدأ غداً في جنيف يتناول أمير طاهري عدداً من الحقائق الجوهرية التي لا بد من حسمها هناك.
(صفحة الرأي)

«الشعر زلزال وبركان» هذا ما تقوله الدكتورة طلعت الرفاعي في تناولها للنزاع المنقلب على حيازة عرش الشعر. (صفحة الثقافة والأدب)

في زاوية «فكرة» يتساءل مصطفى أمين عن مصير قلادة الجمهورية التي منحها الرئيس السادات لذكرى المؤرخ الكبير المرحوم عبد الرحمن الرافعي.
(صفحة الشؤون العربية)



سعد الدمياص هو فنان مصري نقل المسرح العربي إلى هولندا كما انه أول عربي يدخل أكاديمية الفنون هناك ويدرس بها.
(صفحة عالم «الشرق الأوسط»)



وفي مجلة «الشرق الأوسط»

- طائرات خفية تغزو الأجواء.
- الهام شاهين.. النجاح له طعم آخر.
- ألوان في عيون النساء.
- دريد لحام ومشوار مع الكيمياء والمسرح.

المحاولات مستمرة لحل لغز تحطم طائرة ضياء الحق

رحلة جوية مماثلة لرسم تفاصيل أحداث الساعات الأخيرة

اسلام اباد - وكالات الأنباء: ناشدت الحكومة الباكستانية شعب باكستان تجاهل ما يتردد من شائعات عن اعتزامها اعلان الاحكام العرفية في مواجهة الآثار التي احدثها مقتل الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق، فيما تعكف اجهزة التحقيق حاليا على محاولة تجميع ملامح صورة مفصلة لأحداث الساعات الأخيرة في حياة الرئيس الراحل.

فقد ذكرت مصادر الحكومة الباكستانية ان اجهزة التحقيق استجوبت حتى الآن ما يزيد على ٧٠٠ فرد بينهم عسكريون في محاولة لحل اللغز الذي أحاط بتحطم طائرة النقل العسكرية، هيركيوليز - سي ١٣٠ التي كانت تقل الرئيس الباكستاني يوم الأربعاء الماضي.

بل لجأ المحققون الى القيام برحلة مماثلة لرحلة الطائرة المنكوبة ارادوا لها ان تكون نسخة طبق الأصل (قدر الامكان) للرحلة التي اقلعت فيها طائرة الرئيس ثم هوت بعد دقائق قليلة الامر الذي اسفر عن مقتله مع السفير الأمريكي ارنولد رافائيل وعدد كبير من كبار قادة الجيش.

وتهتم اجهزة التحقيق اهتماما خاصا بمعرفة الملابسات التي رافقت اقلاع الطائرة، والأسئلة المطروحة على هذا الصعيد هي: هل حدث وتولى مسؤول ما تسريب نبأ وجود الرئيس على متن الطائرة؟ واذا كان ذلك قد حدث فمن هو هذا المسؤول؟ وماذا فعل الرئيس الراحل ومع من التقى او تحاور خلال الساعات القليلة السابقة لصعوده الى الطائرة؟

لذلك يستجوب المحققون ٥٥ جنديا من سرية المدفعية الثانية والعشرين التي تولت مهمة الحراسة حول الطائرة كما يجري استجواب عدد غير محدد من افراد القوات الجوية الذين تولوا مهام الخدمة والصيانة للطائرة اثناء وجودها في مطار باوالبور الذي اقلعت منه للمرة الأخيرة.

في هذه الأثناء ناشدت الحكومة شعب باكستان ان يتجاهل ما يتردد من شائعات استشرت في عموم البلاد عن اعتزام الحكومة اعلان الأحكام العرفية، وقال راديو باكستان في بيان ليلة امس ان كل هذه الشائعات كاذبة ولا أساس لها من الصحة.

وكانت هذه الشائعات قد استشرت اثرما لوحظ في اسلام اباد وكراتشي ولاهور من تعبئة لقوات الجيش الذي اعلنت فيه حالة التأهب تحسبا لاتساع نطاق المصادمات بين السنة والشيعة وذكرت وكالة «يونيتدبرس» ان المصادمات في شمال غرب باكستان المتاخم لأفغانستان قد خلفت حتى صباح امس ما لا يقل عن ١١ قتيلا.

المغرب يرد على مقترحات دي كويلار قبل سبتمبر

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من طلحة جبريل:

أعلن السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي أن الرباط تدرس حاليا المقترحات التي تقدم بها خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة لتنظيم استفتاء في الصحراء تمهيداً لاقرار تسوية نهائية لهذا النزاع.

وقال السيد البصري في لقاء مع المراسلين الصحفيين في الرباط إن المغرب سيبلغ الأمين العام للأمم المتحدة رده على هذه المقترحات قبل أول سبتمبر (ايلول) المقبل.

وأشار إلى أن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سبق له أن اعلن في قمة نيروبي الافريقية الأولى في يونيو (حزيران) عام ١٩٨١ موافقته على اجراء الاستفتاء، كما اجتمع مع اللجنة المنبثقة عن القمة خلال

(التتمة على الصفحة ٢)

اليوم في الشرق الأوسط
الحلقة الأولى من ١٠ أعوام من حكم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد

صمتت مدافع الخليج وتفرغت سورية للبنان

خيارات دمشق لاعادة الجسور مع حلفاء الأمس القريب والبعيد

لندن - خاص بـ «الشرق الأوسط»:

تبدو سورية، بعد وقف حرب الخليج، منصرفة تماما بصبر ومثابرة على اعطاء الاولوية للأزمة اللبنانية، خاصة لموضوع انتخاب رئيس الجمهورية الجديد، والواقع ان ما قاله مايكل هدسون، رئيس مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورج تاون الأمريكية، بخصوص جدول الأولويات السوري يبدو صحيحا. فقد اعتبر هدسون ان انتخاب الرئيس اللبناني الجديد أصبح محكاً للوجود السوري في لبنان وللنفوذ السوري في العالم العربي.

لذلك فان دمشق تقدم الموضوع اللبناني على كل شأن آخر، ففي لبنان يكرم المرء أو يهان، ودمشق تبدو مصممة على عدم السقوط في دورة الامتحان الاساسي وربما الأخير.

ومع أن جميع الظواهر تشير إلى أن هناك تفاهماً بين دمشق وواشنطن بشأن الوضع اللبناني فان مساندة سورية لترشيح الرئيس السابق سليمان فرنجية قد غلف العلاقات السورية الأمريكية بطبقة من الضباب.

ويرجح اصدقاء سورية في لبنان بأن واشنطن لا تتمادى في دعم الرئيس أمين الجميل و«القوات اللبنانية» لأن أي انتصار لهؤلاء سيفسر لبنانيا بأنه انتصار للمعسكر المعارض للسياسة السورية في لبنان وسيكون العراق المستفيد الأول من ذلك.

وبما أن الولايات المتحدة ليست الآن في وارد السماح للعراق بتوظيف انتصاره في الحرب عربياً، فان أصدقاء سورية يراهنون على عودة أمريكية وشيكة إلى التوازن والاعتدال والتفاهم مع دمشق على مرشح تسوية قبل فوات الأوان.

ويأتي تركيز سورية على الهم اللبناني اختياراً برزت أبعاده مع تصاعد حرب الخليج وسيمضي بعض الوقت قبل أن «تختار» مجدداً العودة إلى معسكر حلفاء الأمس القريب والبعيد دول الصمود والتصدي التي اصبحت عملياً في واد وسورية في واد آخر.

فالجزائر، المعروفة بمرونتها واعتدالها، اقتربت كثيراً من مصر حتى حدود اعادة

(التتمة على صفحة ٢)

الملك فهد يشكر السودان حكومة وشعبا

جدة - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية شكر جوابية لرئيس مجلس رأس الدولة في جمهورية السودان احمد علي الميرغني اعرب فيها عن شكره له ولشعب وحكومة السودان على ما عبروا عنه من مشاعر اخوية طيبة تجاه المساعدات التي قدمتها المملكة العربية السعودية للمتضررين من كوارث السيول والفيضانات.

وقال الملك فهد في برقيته: اننا نرى فيما قدمته المملكة العربية السعودية واجبا اخويا يعبر عن الروابط والوشائج بين البلدين والشعبين الشقيقين ونسأل الله ان يجنب شعبكم كل سوء او مكروه.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد تلقى برقية من رئيس مجلس رأس الدولة السوداني أعرب فيها باسمه شخصيا ونيابة عن شعب وحكومة السودان عن جزيل الشكر وعظيم الامتنان على ما قدمه خادم الحرمين الشريفين من مساعدات للمتضررين من كوارث الفيضانات.

وأضاف السيد احمد علي الميرغني في برقيته ان الشعب السوداني سيظل يذكر للأبد هذه الوقفة الأخوية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين والشعب السعودي.

كما بعث الملك فهد برقية شكر جوابية مماثلة لرئيس وزراء السودان السيد الصادق المهدي.



مجموعة كندية من افراد قوة المراقبين الدوليين لدى وصولها إلى بغداد امس لتنضم إلى باقي المجموعات المنتشرة لمراقبة وقف اطلاق النار على الحدود بين العراق وإيران.



سعدون حمادي يقود الوفد العراقي في جنيف

القضايا الصعبة تبدأ بالمصافحة حتى رسم الحدود

الامم المتحدة (نيويورك) - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

دخلت عملية السلام بين العراق وايران مرحلة جديدة لا تستبعد الاوساط الدولية ان يطول امدها لاشهر او حتى عام او اكثر.. وقد علمت «الشرق الاوسط» ان العراق اختار السيد سعدون حمادي، وزير الدولة للشؤون الخارجية، رئيسا لوفده في المفاوضات المباشرة التي تبدأ في مقر الامم المتحدة في جنيف صباح غد فيما يرأس الوفد الايراني، وزير الخارجية علي اكبر ولايتي.. كذلك علمت «الشرق الاوسط» ان الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، لن يشارك في كل الجلسات بل سينيب عنه في وقت لاحق ممثلا شخصيا يرجح ان يكون وزير خارجية سويسرا الاسبق بيار اوبير.

ولعل من ابرز ما تشير اليه اوساط المحللين قبيل بدء المفاوضات ان في يد العراق الان ورقة رابحة «هي منظمة مجاهدين خلق» المعارضة الايرانية تلك المنظمة التي يستطيع العراق استخدامها ورقة ضغط في اطار بحث مشكلة اللاجئين بين البلدين دون ان يحتاج الى دفع ثمن سياسي لايران.

لكن المشكلة الاولى - ربما - التي ستواجه الوفدين العراقي والايراني هي مشكلة المصافحة بينهما، فهل ستحدث وتبدأ المفاوضات ام تكون عقبة اخرى تعطلها؟

وترى الاوساط الدولية التي تقد للقاء جنيف ان هذا النوع من المفاوضات المباشرة غالبا ما يتوقف لفترات زمنية طويلة عند مسائل ثانوية وغير حيوية، وهم يتذكرون في هذا المجال المفاوضات الفيتنامية - الامريكية والتي توقفت لاعوام بسبب الاختلاف على شكل المائدة التي سيجلس اليها المفاوضون.

وهم يتخوفون ايضا من ان تضطر الامم المتحدة الى معالجة مسألة كهذه او معالجة امكانية رفض الطرف الايراني مصافحة رئيس الوفد العراقي واعضائه قبيل بدء المفاوضات الامر الذي قد يضطر العراق الى رفض بدء المفاوضات قبل عملية المصافحة.

(التتمة على الصفحة ٢)

المنظمة تشرع بمسؤولياتها في الضفة وتعتبر القوانين الأردنية سارية

تونس - عمان - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

اصدر السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس قرارا باعتبار القوانين والانظمة والقرارات الاردنية المعمول بها في الاراضي الفلسطينية المحتلة حتى ٣١ يوليو (تموز) ١٩٨٨ نافذة المفعول الى ان تعدل او تلغى من قبل السلطات الفلسطينية التشريعية المختصة.

وقرر السيد عرفات اعتبار الموظفين العاملين في الدوائر والمصالح والمؤسسات العامة في الاراضي المحتلة ممن شملتهم الاجراءات الاردنية الاخيرة على رأس اعمالهم وفي مجال اختصاصاتهم.

واكد في معرض قراره الذي وزعته منظمة التحرير امس ان المنظمة تتحمل كامل المسؤولية تجاه الموظفين والعاملين المشمولين بهذا القرار وفق الحقوق المترتبة لهم وعلى اساس انظمة ولوائح تعيينهم.

وفي عمان، اعلن الدكتور ناصر الدين الاسد وزير التعليم العالي الاردني ان ابناء الضفة الغربية الذي تقدموا بطلبات للالتحاق بالجامعات الاردنية سيعاملون معاملة ابناء الدول العربية وذلك في ضوء اجراءات فك الارتباط الاداري والقانوني بين الاردن والضفة التي اعلنت في نهاية الشهر الماضي.

وقال الدكتور الاسد في تصريحات صحفية انه ستزداد النسبة المقررة سابقا من المقاعد الجامعية لابناء الدول العربية البالغة ٥ في المائة الى وضع يمكن معه استيعاب الارتفاع في اعداد هؤلاء الطلاب بعد دمج طلاب الضفة معهم.

وكانت الحكومة الاردنية تخصص ما نسبته ١٠ في المائة لابناء الضفة في الكليات التي لها نظير في جامعات الارض المحتلة وما نسبته ٢٠ في المائة في الكليات التي ليس لها نظير هناك.

ويبلغ عدد طلاب الضفة الغربية في الجامعات الاردنية الاربع (الاردنية واليرموك والعلوم والتكنولوجيا ومؤتة بقسميها العسكري والمدني) ١٠١٩ طالبا وطالبة.

بورقيبة الابن يتقاعد بعد بلوغه الـ ٦١

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

ودع الحبيب بورقيبة الابن مع بلوغه سن التقاعد (٦١ عاما) منصبه كمدير عام للبنك التونسي للتنمية الاقتصادية. وكان قد ترك قبل ذلك بمدة الحياة السياسية العامة.

والحبيب بورقيبة الابن عاش مع ابيه حياة سياسية لم تتسم دائما بالاتفاق التام

وكان الحبيب بورقيبة الابن من اول الذين ايدوا التغيير الذي شهدته تونس يوم ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) وقال ان في ذلك خير لتونس، ونقل بنفسه رسالة من الرئيس زين العابدين بن علي الى قادة الخليج بنفسه.

ولكن انسحاب بورقيبة الابن من الحياة السياسية بعد ٧ نوفمبر كان من الأمور الحتمية وقد كان هو نفسه يعد لهذا الانسحاب ومقتنعا به.

ثمن النسخة: السعودية ٤ ريالات ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق دينار ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 6FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500L • Luxemborg 35LFr • Malta 48C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 340 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 2SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

البيان رقم ٢٤ لزعماء الانتفاضة الشعبية:

دعوة منظمة التحرير الى تبني استراتيجية شاملة في الأرض المحتلة لكسب التأييد العالمي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: حث الزعماء السريون للانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة منظمة التحرير على التقدم باستراتيجية سياسية شاملة للاراضي العربية المحتلة. وصدر هذا النداء امس الاول في الوقت الذي قام فيه الجنود الاسرائيليون باطلاق النيران فجرحوا ما لا يقل عن ١٨ فلسطينيا خلال اشتباكات مع متظاهرين وفرضوا حظر تجول حول مدينة نابلس في الضفة الغربية.

وجرح ١٤ شخصا في قطاع غزة بينما اصيب اربعة اخرون بجراح في الضفة الغربية، واستشهد أمس المواطن الفلسطيني ميسرة احمد مطر (٢٥ عاما) وهو من حي الشيخ رضوان في غزة.

وحدد الجيش اقامة ١٢٠ الف من سكان المناطق المحيطة بنابلس في منازلهم بعد ان قتل الجنود رميا بالرصاص مواطنا فلسطينيا في مخيم عسكر.

وفي احدث بيان لهم منذ بدء الانتفاضة على الاحتلال الاسرائيلي منذ اكثر من ثمانية اشهر ويحمل الرقم ٢٤ طالب الزعماء السريون للانتفاضة منظمة التحرير الفلسطينية بالتقدم باستراتيجية سياسية واضحة للاراضي المحتلة تكسب الفلسطينيين تأييدا عالميا.

وحث البيان المجلس الوطني الفلسطيني الذي ينتظر اجتماعه قريبا على ازالة أي غموض في سياسته. وقال «نحن موقنون بان اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني المقبل سيقوم باعداد برنامج سياسي شامل يجلب تأييدا دوليا لحقوقنا الوطنية، ونحن موقنون بان المجلس الوطني الفلسطيني سيتخذ خطوات عملية لدعم الانتفاضة».

وذكر محللون غربيون ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي يؤيده زعماء الانتفاضة يبدو مستعدا للاقدام على حل وسط تاريخي. وقالوا أن المجلس الوطني الفلسطيني قد يمهد الطريق للاعتراف باسرائيل واقامة دولة فلسطينية في المناطق المحتلة.

ويتعلق بذلك مستقبل ١,٥ مليون فلسطيني يعيشون في الاراضي التي احتلت من مصر والاردن خلال الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧.

وانتقد البيان الحظر الذي فرضته اسرائيل على شبكة «اللجان الشعبية» المحلية وطردها للعرب الذين تتهمهم سلطات الاحتلال بانهم من محركي الانتفاضة واضاف البيان قوله: «نحن نوجه نداءنا للجمهور الاسرائيلي ونحذرهم من مغبة استمرار سياسات القمع التي تطبق ضد شعبنا. فهذه السياسة لن تجلب سوى الدمار عليكم اذا ما استمرت».

ومنعت الرقابة العسكرية الاسرائيلية وكالات الانباء الغربية من نقل بقية ما جاء في البيان.

واكد البيان على اعتبار يوم ١٩٨٨/٨/٢٥ «يوم اضراب شامل اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة خلف القضبان واحياء ذكرى هبة البراق ١٩٢٩ في ٨/٢٦، وتوجيه الضربات للذين طلب منهم الاستقالة ولم يستقيلوا في ٨/٢٧، واعتبار الثلاثين والحادي والثلاثين من الشهر الحالي يومي اضراب تضامنا مع المبعدين واحتجاجا على اقدام الفاشيين على احراق ثلاثة من عمالنا الفلسطينيين في تل ابيب».

ودعا البيان المعتقلين في الاول من الشهر المقبل الى تنفيذ اضراب عن الطعام احتجاجا على ظروف اعتقالهم واعتبار الاسبوع الاول من الشهر نفسه اسبوعا للجان الشعبية يكرس لتطويرها وبناء المزيد منها.

الى ذلك هددت قيادة الشرطة الاسرائيلية مجددا افراد الشرطة العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المستقيلين بضرورة العودة الى العمل فورا.

وقالت قيادة الشرطة ان اجراءات صارمة ستتخذ ضدهم في حالة عدم عودتهم الى مراكز عملهم. وكان العشرات من افراد الشرطة العرب قد قدموا استقالاتهم تجاوبا مع نداء قيادة الانتفاضة الموحدة في المناطق المحتلة.

اصوات صهيونية تطالب بتطبيق مشروع الون في الضفة الغربية

عمان ـ كونا: تزايدت في الآونة الاخيرة اصوات المسؤولين الصهاينة المطالبة بتطبيق مشروع الون في الضفة الغربية المحتلة القاضي بضم المناطق الاستراتيجية في الضفة الى الكيان الصهيوني واقامة نقاط عسكرية اسرائيلية في المناطق المتاخمة لغور الاردن.

وفي اطار تزايد هذه الحملة نقل التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية عن وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلية الارهابي ارئيل شارون قوله ان ضم المناطق العربية المحتلة التي تشملها خطة الون والمستعمرات الاستيطانية الاسرائيلية التي انشئت على الارض العربية الى اسرائيل لن يمنع تطبيق الحكم الذاتي والتفاوض مع الاردن والفلسطينيين بشأن ايجاد حل اقليمي على حد تعبيره.

وادعى في حديثه للتلفزيون الاسرائيلي بان ٣٠٠ الف فلسطيني فقط يعيشون في المناطق التي يدعو الى ضمها وانه لا يقترح فرض القانون الاسرائيلي على مدن الضفة مثل جنين ونابلس وطولكرم ورام الله والبيرة والخليل وقلقيلية.

وحذر شارون الحكومة الاسرائيلية من احتمال اعلان منظمة التحرير الفلسطينية عن استقلال المناطق المحتلة وقال «ان خطته كفيلة بوضع حد لاحتمال اقامة دولة فلسطينية».

من ناحية أخرى، طالبت حركة «موليدت» وتعني «الوطن» وهي حركة ارهابية يتزعمها الجنرال احتياط رحبعام زئيفي في مؤتمرها التأسيسي الذي عقد امس الأول لخوض المعركة الانتخابية في الكيان الصهيوني بعدم التخلي عما وصفته بارض اسرائيل.

كما يتضمن البرنامج ان السلام بين اسرائيل والدول العربية يتحقق عن طريق اسرائيل في ما يسمى «ارض اسرائيل» والشعوب العربية في الدول العربية.

وافادت انباء الارض المحتلة ان الجرافات الاسرائيلية تواصل حاليا اعمال الحفريات في أراضي منطقة بيت لحم وهي اراض تابعة لقرية زعترة وذلك بهدف الاستيلاء عليها واقامة مستعمرات اسرائيلية عليها. وكانت هذه القرية قد تعرضت قبل اربعة اشهر للاعتداء من قبل الاسرائيليين.

القوات المسلحة السعودية تحتفي بالامير سلطان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

عبر الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي عن اعتزازه برجال القوات المسلحة السعودية وتقديره لهم. وقال في تصريح خاطف لـ «الشرق الأوسط» بعد الحفل الذي اقامته القوات المسلحة تكريما له في نادي ضباط القوات المسلحة «ان ما يجعلني اكثر فخرا واعتزازا برجال جيشنا انهم متمسكون بعقيدتهم الاسلامية اولا ومتفانون في خدمة دينهم ووطنهم ومليكهم وانهم نذروا انفسهم لتأدية واجبهم بصدق واخلاص وتضحية في المهام الموكولة اليهم. وأثنى الامير سلطان على طموح رجال القوات السعودية وشغفهم بالاستزادة من العلوم والمعرفة في مجالات تخصصاتهم واعمالهم.

وكان الحفل قد اقيم على شرف الامير تعبيرا عن فرحة منسوبي القوات السعودية الاربع (البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي) بعودته سالما ونجاح العملية الجراحية التي اجريت له في الولايات المتحدة في ساقه اليسرى.

وحضر الحفل رئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد صالح الحماد والفريق ركن يوسف عبد الرحمن الراشد قائد القوات البرية واللواء ركن طيار احمد البحيري قائد القوات الجوية ونائبا قائدي القوات البحرية وقوات الدفاع الجوي، اضافة الى ٢٠٠ ضابط من ذوي الرتب الكبيرة وعدد من الضباط المتقاعدين والضباط الأطباء في مستشفى القوات المسلحة في الرياض والخرج. وفي الصورة الامير سلطان بين ابنائه رجال القوات المسلحة.

ارتفاع قياسي لمنسوب النيل
والجيش والشرطة يشاركان في الاغاثة

الخرطوم ـ من موفد «الشرق الاوسط» كمال حامد:

حقق منسوب نهر النيل امس رقما قياسيا بعد ان بلغ ١٦,٨٠ متر وهو اعلى رقم يصل اليه حتى الان، بل انه زاد ٤ سنتيمترات عما كان عليه في اليوم نفسه من عام ١٩٤٦ وبزيادة ٨ سنتيمترات عن امس الاول وحطمت المياه معظم السواتر الترابية الموضوعة في بعض المناطق ومنها الجزء الشرقي من جزيرة توتي ومعظم اجزاء شارع النيل الرئيسي وبالتحديد امام فندق «الهيلتون» والقصر الجمهوري وجامعة الخرطوم واحياء بري وكلية الشرطة ومعرض الخرطوم الدولي.

وفي جنوب الخرطوم بلغ الامر اسوأ حالاته في الكلاكلة القبة حيث اجتاحت مياه الفيضان معظم المنازل ولجأ السكان للاحياء الاخرى وكذلك في العزوزاب وود عجيب والتريعة والرميلة اما في ام درمان فقد غطت المياه كل حديقة الريفيرا السياحية ووصلت الى دار نقابة الفنانين.

وقطع التلفزيون السوداني برامجه العادية ليعلن التطورات الجديدة ويستنفر جهود المواطنين للتصدي للخطر والتوجه الى المناطق التي تسربت منها مياه النيل او التي غمرتها.

كما استدعيت كل القوات النظامية من الجيش والشرطة والسجون والمطافئ للعمل مع المواطنين في تعلية المتاريس الترابية، وتوجهت قوات الشرطة الى بري وقوات السجون الى شارع النيل بالخرطوم وقوات الجيش الى ضفة النيل الابيض الشرقية في الخرطوم وجزيرة توتي وقوات المطافئ بجوار كوبري النيل الازرق.

وفي جزيرة توتي بلغت المأساة مستوى اشد حرجا حيث دخلت المياه الى خور برقال وحطمت الجسرين الاول والثاني والمخبز الرئيسي وكل المساكن الجديدة في مواجهته وعلى جانبي الخور واستدعيت قوات الجيش لمساعدة الاهالي الذين يقودهم القائد العام السابق للقوات المسلحة الفريق متقاعد فوزي احمد الفاضل وقضى سكان حي بيت المال وابو روف والدباغة ليلة امس امام الشاطئ بعد ان غمرت المياه الشوارع واقتربت من منازلهم واجتاحت السوق بكامله.

وقال وزير الري السوداني المهندس محمود بشير جماع لـ «الشرق الاوسط» ان ارتفاع المياه لا يؤثر على مطار الخرطوم وستستمر حركة الملاحة الجوية الا اذا زاد المنسوب عن مترين كاملين، وجاء هذا التصريح عقب ما تردد من ان بعض السفارات الاجنبية قد ابدت قلقها من الفيضان المتوقع ورغبت في اجلاء رعاياها قبل ان يتعذر ذلك في حالة اغلاق المطار بسبب مياه الفيضان.

وكان السيد الصادق المهدي قد اعلن في كلمته التي القاها امس الاول امام الجمعية التأسيسية ان النيل سيواصل ارتفاعه حتى غد او بعد غد ثم يبدأ الانحسار تدريجيا وذلك حسب الاحصاءات التي وردت من محطة «الديم» لرصد مياه النيل الازرق عند الحدود مع اثيوبيا.

وقال رئيس الوزراء في بيانه ان الحكومة تحصر الخسائر حاليا والمعلومات المتوفرة تشير الى وفاة ٧٣ شخصا واصابة ٢١٥ وانهيار حوالي ١٢١ الف منزل وان الحكومة رصدت حوالي ١٢ مليون جنيه لمواجهة الموقف من خزينتها ولم تستخدم حتى الان المعونات النقدية التي وصلت من الدول الشقيقة.

وقال السيد المهدي ان اللجنة العليا للاغاثة تنظر في تعويض المتضررين وتدرس الاخطاء الهيكلية السكنية وقال ان الكارثة لم تصب مواقع الانتاج الزراعي في الريف معا يبشر بالخير.

واعلن ان جملة ما وصل من طائرات الاغاثة حتى صباح امس الاول بلغ ٢١٦ طائرة تحمل ١٢٩٢ طنا من المواد منها ١٩٢ طائرة من الدول العربية ووصلت من السعودية وحدها ١٢١ طائرة.

وقال ان دور المملكة العربية السعودية لم يقتصر على تقديم مواد الاغاثة بل ارسلت ٥ طائرات هليكوبتر بكامل اطقمها لمساندة القوات المسلحة السودانية وهي تقوم حاليا بتسهيل مهام التنقل واغاثة المحاصرين والمنكوبين في الاقاليم المختلفة بالسودان.

الإعلام الاجنبي

وشن المهدي هجوما عنيفا على اداء اجهزة الاعلام العالمية وقال ان بعضها تأخذنا بتجارب الاخرين ممن سبقونا في التلاعب بمواد الاغاثة وعدم توصيلها للمتضررين وان المجتمع السوداني مكشوف ولا شيء يمارس في الخفاء ولهذا يجب ان لا يشطح الاعلام بخياله ويوزع الاتهامات.

وبدأ امس تطبيق القرار الذي اصدره وزير الاعلام السيد عبد الله محمد احمد بمراقبة تحركات مراسلي الاعلام الخارجي وتكليف عدد من العاملين في وزارة الاعلام بمرافقتهم، وان يكون نشاطهم في التغطية وفق خطة الاعلام المركزي وذلك بعد ان وضح ان بعضهم يعمل ضد وحدة السودان واستقراره مستغلا طيبة شعبه ومسؤوليته.

ومنع معظم مراسلي اجهزة الاعلام الخارجي من استخدام طائرة هليكوبتر كانت جاهزة للاقلاع الى مدينتي مروي ودنقلة في شمال السودان ولم يسمح سوى لمندوب جريدة «الشرق الاوسط» الذي سافر للمهمة الاعلامية لانه سوداني الجنسية ويحمل بطاقة خاصة باحدى الصحف المحلية.

كما صدرت تعليمات الى فنادق الخرطوم ومكاتب البريد بمنع المراسلين الاجانب من استخدام التلكس او الهاتف دون تصريح من السلطات.

من جانب آخر وجه خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة نداء لتقديم مساعدات للسودان لمواجهة كارثة الفيضانات ودعا كل بلدان العالم والمنظمات الى تقديم العون كيفما امكن بتقديم مساعدات للضحايا والمساهمة في اصلاح التسهيلات اللازمة لاستعادة الخدمات الرئيسية والتي لحقت بها اضرار من جراء الفيضانات.

وجاء نداء الامين العام الموجود حاليا في جنيف ردا على رسالة عاجلة من السيد ادريس عبد الله البنا رئيس مجلس رأس الدولة السوداني بالنيابة.

اميرال البحر الاسرائيلي يحذر من هجمات فدائية عبر البحر

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: حذر قائد البحرية الاسرائيلية الاميرال موردخاي بن شوشان الاسرائيليين من استئناف الهجمات الفدائية عن طريق البحر.

ورأى الاميرال شوشان ان البحرية يجب ان تبقى يقظة وذلك في حديث اجرته معه الاذاعة الاسرائيلية، وصرح ان تقلص الهجمات خلال الاشهر الماضية لا يعني ان المنظمات الفلسطينية تخلت عن القيام بعمليات في البحر، وقال: ان هذه المنظمات «تتزود بمعدات جديدة وتبذل جهودا ضخمة لتعزيز وحداتها البحرية».

جولة خليجية لوزير خارجية الدنمارك الشهر المقبل

ابوظبي ـ ا. ف. ب: يبدأ وزير الخارجية الدنماركي اوف المان جنسن في بداية الشهر المقبل جولة في البلدان العربية في الخليج.

والوزير الدنماركي الذي سيرافقه وفد من ٥٠ شخصا يمثلون مسؤولين من وزارتي الخارجية والتجارة ومن ٣٥ شركة تجارية دنماركية سيزور الكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة بين الثالث والثاني عشر من الشهر المقبل.

يذكر ان الاسطول التجاري الدنماركي تضرر كثيرا بحرب الناقلات في الخليج.

المغرب يرد على مقترحات دي كويلار

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

قمة نيروبي الثانية لبحث تفاصيل اجراء الاستفتاء المتعلقة بالجوانب الجغرافية والبشرية وصيغة السؤال الذي سيطرح على الصحراويين.

وأضاف ان العاهل المغربي اكد مواقفه حول المشكلة حين تحدث أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٣ عندما اعلن أن المغرب سيلتزم بنتائج الاستفتاء.

وقال السيد البصري إن دي كويلار قدم مشروعا سلميا بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية لكل من المغرب وجبهة البوليساريو، مشيرا إلى أن هذا المشروع الذي يحدد وسائل اجراء الاستفتاء تعكف الحكومة المغربية حاليا على دراسته، وسترد عليه قبل أول سبتمبر.

بيد أن المسؤول المغربي قال إن الشروط التي وافق عليها المغرب خلال قمة نيروبي الثانية هي التي ستحدد موقف المغرب، والمح إلى أن هذه الشروط سيلتزم بها عند اجراء الاستفتاء.

وحول عدد السكان الذين سيسمح لهم بالتصويت خلال عملية الاستفتاء أشار السيد البصري إلى مواقف المغرب السابقة. وقال في هذا الصدد إن الاحصاء الاسباني لسكان الصحراء عام ١٩٧٤ سيشكل أحد الأسس التي سيعتمد عليها، اضافة إلى الصحراويين الذين ولدوا في الصحراء ويحملون الهوية الصحراوية سواء كانوا في المنطقة او لاجئين.

وأضاف ان هذه المعطيات أصبحت ثابتة، وان مواقف المغرب في هذا الشأن مسجلة على وثائق رسمية.

ومن جانب أخر، علمت «الشرق الأوسط» من مصادر في الأمم المتحدة ان دي كويلار سيجتمع يوم السبت المقبل في جنيف مع ممثلين عن المغرب وعن البوليساريو وذلك لبحث مقترحاته.

ويأتي هذا الاجتماع سابقا للموعد الذي حدده دي كويلار لاستلام ردود الجانبين على مقترحاته وهو الأول من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

رئيس ولاية كشمير يثني على دور السعودية التضامني

اسلام اباد ـ واس: اثنى رئيس ولاية كشمير الباكستانية الحرة سردار محمد عبد القيوم خان على التأييد الاخوي الذي اعربت عنه المملكة العربية السعودية لباكستان بعد وفاة الرئيس الراحل محمد ضياء الحق.

واعرب رئيس ولاية كشمير في حديث لوكالة الانباء السعودية عن امتنانه وعميق شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على البادرة الاسلامية الطيبة المتمثلة في بيان التأييد الذي اصدره الديوان الملكي والذي طمأن المسلمين في باكستان واكد الدعم والمساندة السعودية الشاملة في اشد واصعب الاوقات.

وقال ان القضايا الاسلامية مقربة من قلب خادم الحرمين الشريفين الامر الذي ظهر جليا على رد فعل حكومة المملكة تأييد الرئيس غلام اسحاق خان بالاضافة الى ان الملك فهد يعرب دائما عن تضامنه مع قضايا المسلمين في كل مكان وخاصة في باكستان وافغانستان.

واوضح رئيس ولاية كشمير الباكستانية ان المملكة لها مكانة جوهرية في العالم الاسلامي لانها الارض التي اشرق منها نور الاسلام مشيرا الى أن المسلمين في انحاء العالم كافة يكنون الاحترام والتقدير للملك فهد لجدارته في خدمة الحرمين الشريفين.

وقال عبد القيوم خان ان الرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق عمل جاهدا للتعزيز التضامن بين المملكة العربية السعودية وباكستان حتى اصبح نموذجا للتضامن الاسلامي الكبير.

«حزب الله» يرفض النظام اللبناني ويعلن طموحه للرئاسة!

بيروت ـ ا. ف. ب: اكد مسؤولان اصوليان من «حزب الله» المؤيد لايران والمدعوم منها انهما «لا يعترفان بالنظام اللبناني ويرفضانه تماما».

فقد اكد ابراهيم الامين امس الاول في بيروت الغربية بمناسبة ذكرى عاشوراء التي تحتفل بها عادة طائفة الشيعة رفضه «هذا النظام لاسباب سياسية وثقافية واجتماعية».

وقال «لا نريد اطلاقا في لبنان رئاسة او ظيفة ولا نريد ابدا ان يعطينا النظام شيئا اننا نريد ان ناخذ كل شيء».

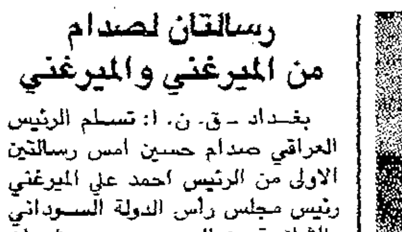
وفي حديث عن انتخاب البرلمان خلفا للرئيس امين الجميل الذي تنتهي ولايته في ٢٣ الشهر المقبل انتقد هذا المسؤول «المجتمع اللبناني الذي تقوم اجهزة الاستخبارات الاجنبية بتعيين رئيسه» حسب قوله.

ومن جهته، اعلن مسؤول آخر في «حزب الله» هو زهير كنج انه «لا يمكن ان يكون هناك سلام مع النظام اللبناني الذي لا تعترف به» واضاف لن نكتفي بوزارة او برئاسة الجمهورية، ولكننا سنحكم لبنان» واستطرد «نقول للجميع، توقعوا منا هجمات انتحارية فجميع شبابنا قنابل موقوتة».

الجيش السوري يعزز نفسه في بيروت الغربية

بيروت ـ ا. ف. ب: ذكر مصدر في اجهزة الامن اللبنانية امس ان الجيش السوري الذي ينتشر في القطاع الغربي من بيروت عزز اجراءات الامن بعد تزايد الاعتداءات الاسبوع الماضي.

ولوحظ ان العشرة آلاف جندي سوري الذين ينتشرون في بيروت الغربية منذ فبراير (شباط) ١٩٨٧ هم في حالة تأهب قصوى وضاعفوا عدد الحواجز



رسالتان لصدام من الميرغني والميرغني

بغداد ـ ق. ن. ا: تسلم الرئيس العراقي صدام حسين امس رسالتين الاولى من الرئيس احمد علي الميرغني رئيس مجلس راس الدولة السوداني والثانية من السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السوادني.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الرسالة الاولى تتناول العلاقات السودانية العراقية والوضع العربي بشكل عام دون ان تذكر فحوى الرسالة الثانية.

وسلم الرسالتين للرئيس العراقي السيد تاج السر محمد صالح وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية الذي يزور بغداد حاليا.

.. ويلتقي عرفات

واجتمع الرئيس العراقي امس مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور بغداد حاليا. وذكرت وكالة الانباء العراقية انه جرى خلال الاجتماع استعراض تطورات الاوضاع على الساحة العربية وسبل تحقيق التضامن العربي اضافة الى مستجدات الحرب العراقية الايرانية.

● وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية امس ان السيد عرفات اجتمع قبل توجهه الى بغداد مع الامين العام للحزب الاشتراكي الايطالي بتينو كراكسي.

تقرير سري حول زيارة البعثة الاسرائيلية الى موسكو

عمان ـ كونا: كشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في عددها الاخير ان تقريرا سريا وصل الى وزارة الخارجية الاسرائيلية عقب اللقاء الذي جرى بين بعثة اسرائيلية تزور موسكو حاليا وبين الدائرة القنصلية في وزارة الخارجية السوفياتية.

واشار التقرير الى اجتماع مهم سيعقده افراد البعثة الاسرائيلية خلال الايام القليلة المقبلة مع موظفين سوفيات من الشعبة السياسية وفي الخارجية السوفياتية وذلك للبحث معهم في قضايا الشرق الأوسط. وذكرت الصحيفة ان الدوائر الاسرائيلية الرسمية تلقت بارتياح مضمون هذا التقرير.

وقالت الصحيفة: ان في التقرير تلميحا الى استعداد السوفيات لتحويل الاتصالات على المستوى القنصلي الى وسيلة للتباحث السياسي.

غارات اسرائيلية وهمية على عين الحلوة والميه وميه

بيروت ـ ق. ن. ا: شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية امس عدة غارات وهمية على مخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين في شرق مدينة صيدا جنوب لبنان.

وقد اطلقت صفارات الانذار لتحذير السكان المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين في المدينة في الوقت نفسه الذي اطلقت فيه نيران المدفعية المضادة للطائرات في اتجاه المقاتلات الاسرائيلية.

وذكرت مصادر امنية في الجنوب اللبناني ان نشاطا مماثلا سجل امس لطائرات العدو الاسرائيلي في اجواء الشريط الحدودي المحتل وخاصة في البقاع الغربي وراشيا.

مصر تدعم اونروا في مهماتها الاغاثية لسكان الارض المحتلة

القاهرة ـ ق. ن. ا: اكد الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية على موقف مصر من مساعدة الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة ومساندتها لنشاط الوكالة الدولية لغوث اللاجئين (اونروا) من اجل اداء مهمتها الانسانية.

جاء ذلك خلال استقبال الدكتور غالي امس لبرنارد ميلز ممثل وكالة غوث اللاجئين في القاهرة الذي سلمه تقريرا عن الاوضاع المعيشية المتدهورة للفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة نتيجة الممارسات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضدهم.

سعدون حمادي يقود الوفد العراقي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

بيد ان النواحي «الجوهرية» لهذه المفاوضات لاتزال مدار بحث الاوساط الدولية، وتأتي في الترتيب الاول مسألة رئاسة وفدي المفاوضات. ورغم عدم وجود اعلان رسمي من بغداد وطهران حول تشكيل الوفدين، فان «الشرق الاوسط» علمت ان الوفد العراقي سيكون برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعدون حمادي، بينما يرأس الوفد الايراني ـ حسب توقعات دولية ـ وزير الخارجية علي اكبر ولايتي.

وترى اوساط الامم المتحدة ان اختيار العراق لسعدون حمادي رئيسا لوفده الى المفاوضات جاء «خطوة ذكية» وهم يقولون ان المعروف عن سعدون حمادي انه رجل خبير بالتفاوض مع الايرانيين وهو رجل صبور جدا ويتحمل مشاق المفاوضات وهو قادر على الاستماع لساعات طويلة دون ان يثار.. ذلك فضلا عن انه مهندس اتفاقيات الجزائر لعام ١٩٧٥ مع ايران وقادر على مناقشتها قانونيا وسياسيا ومبدئيا.

ومن المؤكد ان المفاوضات ستتناول مسائل غير واردة في القرار ٥٩٨ الذي فقد صفته الالزامية منذ اللجوء الى المفاوضات المباشرة. وبالتالي فان اهم ما سيواجه المتفاوضين في جنيف سيكون موضوع الحدود الدولية. فالعراق يعتبر اتفاقية الجزائر لاغية ويرى ان هناك اتفاقيات عديدة سبقتها ويمكن العودة اليها لرسم الحدود الدولية بين العراق وايران، بينما يصر الايرانيون على اعتبار اتفاقية الجزائر الاساس الاوحد المتوفر حاليا لرسم الحدود.

اما القانونيون الدوليون فانهم يعتبرون انه في حال الاختلاف على المرجع فان العادة جرت على ان يعود المتفاوضون الى احدث الاتفاقيات ـ ايا كان تاريخها ـ للانطلاق منها باتجاه دراسة المقترحات التي قد يقدمها الجانبان والتي قد تحتوي على بنود ومقترحات من اتفاقيات ومراجع سابقة.

وهناك مسألة اخرى سيواجهها المتفاوضون وهي تتعلق بمشكلة اللاجئين الى البلدين. وترى الاوساط الدولية ان العراق استطاع تحسين وضعه العسكري على الجبهة الشمالية في مواجهة الاكراد ايضا حيث تمكن من توجيه ضربة قاصمة للمجموعات الكردية المتعاملة مع ايران وهو بذلك قادر على استخدام ورقة منظمة «مجاهدين خلق» التي يرأسها مسعود رجوي دون ان يتمكن الايرانيون في المقابل من استخدام الورقة الكردية كما فعل الشاه محمد رضا بهلوي في السابق.

وبالتالي فان عملية اعادة اللاجئين قد تتناول عودة سياسية لمنظمة «مجاهدين خلق» الى الساحة السياسية الايرانية دون اضطرار العراق الى تقديم تنازلات جوهرية للمنظمات الكردية خاصة تلك التي يتزعمها جلال طالباني والتي كونت علاقة اساسية مع ايران طوال فترة الحرب.

بيد ان المسؤولين الدوليين يتخوفون من ان اثارة هذه المسألة، وهي المسألة الخارجة عن نطاق القرار ٥٩٨ الذي سيعتبر اساسا للمفاوضات، قد تشكل عقبة اساسية تنقلب عقدة امام تقدم عملية السلام في الخليج.

ثم هنالك مسألة امن الخليج. فقد سبق ان قدم الايرانيون مقترحات عديدة، طوال فترة الحرب، لضمان امن الخليج من جانب الدول المطلة عليه معتبرين ان العراق ليس من هذه الدول، خاصة بعد احتلال القوات الايرانية لمثلث الفاو. غير ان ادراج مسألة امن الخليج ضمن القرار ٥٩٨ يعني دورا للعراق، وهذا امر قد تضطر ايران الى مواجهته.

واضافة الى المشاكل الاخرى التي ستواجه المتفاوضين واهمها ما يتعلق بأسرى الحرب وغيرها، فان اهم المشاكل التي سيتوقف عندها العراق وايران ستكون لجنة التحقيق في مسؤولية النزاع وهي اللجنة التي ستحمل الدور الاكبر في عملية حل النزاع بين البلدين.

وتتحدث الاوساط الدولية عن ان الامين العام للامم المتحدة سيشكل لجنة قانونية من ثلاثة قضاة، يرأسها قاض عضو في محكمة العدل الدولية، لدراسة المسألة وتقديم تقرير حول اعمالها في فترة اقصاها ثلاثة اشهر، على ان تشكل لجنة خبراء اخرى لبحث مسألة اعادة الاعمار وتقديم تقرير لها في فترة مماثلة.

يبقى ان دي كويلار لن يشارك المتفاوضين طوال جلساتهم بل سيحضر الاسبوع الاول منها، او اكثر من ذلك بايام، ثم يسلمها الى ممثل شخصي له مازال اسمه قيد الدراسة.

غير ان «الشرق الاوسط» علمت ان اكثر الاسماء فرصا في ذلك هو اسم وزير خارجية سويسرا الاسبق بيار اوبير.

صمتت مدافع الخليج

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

العلاقات الدبلوماسية معها. وليبيا سوت امورها مع العراق والعقيد القذافي انتقل برشاقة من مركز العدو إلى مركز الصديق اللدود للرئيس صدام حسين. وكثيرا ما يعمد الزعيم الليبي إلى إدارة قرص الهاتف والتحدث مباشرة إلى الرئيس العراقي.

واليمن الديمقراطي حسن هو الآخر علاقاته مع العراق وازال الجفوة المزمنة معه حتى حدود تبادل الزيارات الرسمية.

أما منظمة التحرير الفلسطينية بشخص رئيس لجنتها التنفيذية ياسر عرفات فقد انحازت منذ البداية إلى جانب العراق في حربه مع إيران وبدأت تحصد حتى قبل أن تضع الحرب أوزارها ثمار هذا الانحياز عربيا ودوليا، ضد سورية واصدقائها على الساحة الفلسطينية.

ومع ذلك لا تبدو دمشق متسرعة في اعادة النظر في سياستها أو في تجميدها لجسور العلاقات مع حلفاء الأمس.

فعلاقاتها مع إيران مازال فيها شيء من الدفء وإن كان الجانب الايراني أضحى اقل حاجة لسورية عربيا ودوليا بعد سكوت المدافع على الحدود مع العراق.

وقد تردد أن وزير خارجية إيران علي أكبر ولايتي لم يشعر بحرج في مطالبة الرئيس السوري اثناء زيارته الأخيرة لدمشق، بالديون التي تراكمت على سورية من جراء كميات النفط التي تسلمتها من إيران خلال الأعوام الخمسة الماضية ولم تدفع ثمنها بعد. وهي غير الكميات التي قدمتها إيران لسورية منحة دون مقابل لقاء وقوف دمشق معها في أيام الشدة والعزلة.

كذلك لا تشعر دمشق بان عليها أن تغير سياستها تجاه منظمة التحرير الفلسطينية رغم موقف قيادة الانتفاضة في الأرض المحتلة منها لسبب حرب المخيمات في لبنان. فسياسة دمشق، على هذا الصعيد، تقوم على أن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ولكنها ليست المفوض الشرعي الوحيد للتصرف في حقوقه. وهو موقف يفسره الفلسطينيون بأنه يحمل الكثير من الازدواجية ويقدمون حرب المخيمات كدليل في هذا المجال.

وإذا كانت علاقات سورية فاترة مع حلفاء الأمس فان علاقتها بالاتحاد السوفياتي لا تشكو من الجفاء، وإن كانت تشكو من قلة الحرارة. فمواقف موسكو من الحرب العراقية الايرانية ومن منظمة التحرير ومن تسوية الأزمة اللبنانية ومن اعادة العلاقات مع مصر تكاد تكون متضاربة مع مواقف دمشق في هذا المجال. ومع ذلك فان كلا من موسكو ودمشق تجتهدان لتغليب نقاط التلاقي على نقاط الاختلاف حرصا منهما على دوام الصداقة بينهما.

على الصعيد الاقتصادي، يبدو وضع سورية دقيقا وإن لم يكن خطيرا. صحيح أن دمشق مدينة وتضغط الحزام بقوة على خصرها الناحل ولكن ديونها هذه ليست نتيجة اختبارات اقتصادية فاشلة بقدر ما هي نتيجة التوظيف المكثف في المجهود الحربي. فالتوازن الاستراتيجي الذي ترفع دمشق لواءه منذ مدة يخدم سورية في السلام كما في الحرب. ففي السلام يعزز الوضع العسكري القوي مركز سورية التفاوضي وفي الحرب يقيها غائلة العدوان الاسرائيلي.

والذين يراقبون المشهد السياسي السوري من الخارج يعتقدون أن وراء الصمت السوري المدروس أمرا ما. ولا يستبعد هؤلاء أن تكون دمشق منهمكة في الاستعداد لضربة صاعقة في الجولان في محاولة دراماتيكية لتحريره، أو إذا تعذر الأمر، لاعادة فرض قضيته على العالم.

ومع أن سورية لن تكون هي البادئة بالحرب، إلا أنها ستكون حريصة على استغلال أي عدوان اسرائيلي لوضع خطتها العسكرية موضع التنفيذ بكل القوة والزخم المطلوبين.

ولعل الرد على اسرائيل بالقوة المتوخاة هو الطريق التي ستختارها دمشق لعودة التلاحم مع حلفاء الأمس ولمد الجسور من جديد على طول حدود العالم العربي.

«خولة» العراقية تعود بسلام و«الإدريسي» تعبر هرمز

دي كويلار يبدأ مفاوضاته الطموحة في جنيف وبغداد تشكو انتهاكات طهران لذوي القبعات الزرقاء

جنيف - بغداد - العواصم - وكالات الانباء: يبدأ خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة مفاوضات طموحة هذا الاسبوع ترمي الى انهاء الحرب العراقية - الايرانية وتقسيم قبرص.

وقد تكون المفاوضات الرامية الى التوصل الى انهاء الحرب بين العراق وايران والتي تبدأ يوم غد (الخميس) طويلة وصعبة ولكن دي كويلار كان متفائلا لدى وصوله الى جنيف الليلة قبل الماضية لاجراء تلك المحادثات.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في مطار جنيف «لا اعتقد اننا نستطيع حل كل المشكلات في غضون بضعة اشهر. ولكن المرء يجب الا يكون متشائما. واتمنى اذا كانت توجد ارادة سياسية حقيقية لحل المشكلة ان نستطيع التقدم بايقاع سريع».

وقد ادت الحرب العراقية - الايرانية الى سقوط مليون شخص بين قتيل وجريح وبلغت تكاليفها مئات المليارات من الدولارات. وقد اتفق العراق وايران في نهاية الامر هذا الشهر على اجراء محادثات مباشرة بينهما بعد وقف اطلاق النار الذي بدأ سريانه يوم السبت الماضي.

ويأمل دي كويلار الاستفادة من قوة دفع وفرها مناخ دولي جديد من اجل التوصل الى تسويات في مناطق الاضطرابات في العالم. وقد توسطت الامم المتحدة في التوصل الى اتفاقيات في ابريل (نيسان) الماضي لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان بعد معاهدة ابرمت بين القوتين العظميين لخفض الاسلحة، وتم الاتفاق على وقف اطلاق النار في انجولا. وتزامن وقف اطلاق النار بين العراق وايران مع استعداد من جانب القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين لاستئناف محادثات بين الطائفتين.

وعلى هذا الصعيد، تقدم العراق بشكوى الى مجموعة المراقبين العسكريين لايران والعراق التابعة للامم المتحدة من ان ايران حركت قواتها صوب الحدود يومي السبت والاحد الماضيين.

وذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان القوات الايرانية عادت الى مواقعها الاصلية بعد احتجاج مجموعة المراقبين العسكريين لايران والعراق التابعة للامم المتحدة.

وقالت الوكالة: ان العراق ابلغ مجموعة المراقبين الدوليين ان القوات الايرانية قامت بعد بدء سريان وقف اطلاق النار في ساعة مبكرة من يوم السبت الماضي بتعزيز مواقعها في الجبهة الجنوبية وتحركت الى مناطق جديدة.

وذكرت الوكالة ان بغداد ابلغت مجموعة المراقبين «انه اذا لم تنسحب القوات الايرانية الى مواقعها الاصلية فان قواتنا ستردهم بالقوة».

واضافت الوكالة العراقية قولها: ان مسؤولي الامم المتحدة طلبوا من ايران سحب القوات وان طهران استجابت لذلك مساء امس الاول.

وكان العراق قد شكا من قبل ان ايران انتهكت وقف اطلاق النار بعد ثلاث ساعات فقط من بدء سريانه وذلك حين قتلت جنديا عراقيا رميا بالرصاص في الجبهة الوسطى.

كما احتج العراق لدى الامم المتحدة على قرار ايران مواصلة اعتراض السفن التي تحمل شحنات حربية متجهة للعراق في الخليج.

وقالت ايران انها اعترضت سفينة «خولة» العراقية يوم السبت الماضي وفتشتها بعد ان دخلت الخليج عبر مضيق هرمز وذلك اختبارا لوقف اطلاق النار.

وقال العراق ان السفينة تعرضت لمضايقات طائرة هليكوبتر ايرانية الا انه نفى انه سمح بتفتيش السفينة. وقال السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي ان عمليات التفتيش هذه تنتهك وقف اطلاق النار.

وذكر تلفزيون بغداد ان سفينة خولة وصلت فيما بعد الى ميناء ام القصر بجنوب العراق.

وقالت الوكالة العراقية ان سفينة اخرى هي «الادريسي» التي ابحرت من الميناء العراقي خور الزبير جنوبي البصرة يوم السبت الماضي قد غادرت مضيق هرمز امس الاول عبر الخليج دون ان يعترض احد سبيلها.

وذكرت متحدثة باسم الامم المتحدة في نيويورك ان مجموعة المراقبين العسكريين لايران والعراق التابعة للامم المتحدة فرضت الهدوء على جبهة الحرب بين ايران والعراق التي تمتد ١٢٠٠ كيلومتر.

وقالت ان جميع الشكاوى المتعلقة بانتهاكات وقف اطلاق النار ترسل الى مجموعة المراقبين التي تضم ٣٥٠ شخصا. الا انها رفضت ذكر تفصيلات اخرى.

اطفال لبنانيون من النبطية في الجنوب يشاركون اهاليهم الاحتفال بيوم عاشوراء حسب الطقوس «الشيعية» المعروفة في هذه المناسبة!

.. وابن الهيثم الكويتية تعود الى الشويخ

الكويت - وكالات الانباء: قال اصحاب السفينة الكويتية «ابن الهيثم» المحاصرة في مياه الخليج منذ ثماني سنوات بسبب الحرب العراقية - الايرانية ان السفينة عادت الى الكويت بعد اعلان وقف اطلاق النار يوم السبت الماضي.

وقالت شركة الملاحة العربية المتحدة في بيان لها ان السفينة الكويتية وصلت الى ميناء الشويخ الكويتي مساء الاحد الماضي. وكانت السفينة محصورة في خور الزبير في شمال الخليج منذ عام ١٩٨٠.

وقالت الشركة انه سيجري فحص السفينة التي تبلغ حمولتها ٢٣.٨٩٠ طنا واصلاحها قبل ان تعود الى العمل.

وكانت شركة «لويدز» للتامين البحري قد قالت مارس (اذار) عام ١٩٨٦ ان الحرب حاصرت ٧٤ سفينة في شط العرب الذي يشكل الحدود الجنوبية لايران والعراق.

ويقول اصحاب سفن ان السفن قد تتمكن قريبا من مغادرة شط العرب اذا لم تكن هناك حاجة الى اجراء عمليات كبيرة لرفع الاوحال والرمال من القاع.

ولكنهم قدروا ان عمليات اصلاح ميناء البصرة العراقي الواقع في الطرف الشمالي لشط العرب قد تستغرق عامين.

عاد من اسلام اباد عبر جدة

عبد المجيد: مفاوضات جنيف غدا هي اختبار لنوايا ايران

القاهرة - ا. ف. ب: اعرب وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد عن اعتقاده بان المفاوضات الخاصة بنزاع الخليج التي ستبدأ غدا (الخميس) في جنيف ستكون بمثابة اختبار لنوايا ايران في تحقيق السلام.

وصرح عبد المجيد لدى عودته من جدة حيث توقف ساعات عدة في طريق عودته من باكستان بعد تمثيل بلاده في تشييع جثمان الرئيس ضياء الحق بان «موقف ايران خلال هذه المحادثات سيتيح الحكم على حقيقة رغبتها في السلام».

واشاد من جهة اخرى باقرار وقف اطلاق النار بين العراق وايران معربا عن الامل في احلال «سلام دائم» في منطقة الخليج.

وصرح وزير الخارجية المصري ايضا بان مسألة الاسرى المصريين في ايران الذين يقدر عددهم بعدة آلاف ستدرج على جدول اعمال مفاوضات جنيف. واكد في هذا الصدد ان اتصالات مكثفة تجري حاليا بشأنهم بين الحكومة المصرية وبين الهيئة الدولية للصليب الاحمر.

وتطرق عبد المجيد الى المحادثات التي اجراها في اسلام اباد مع نظيره الامريكي جورج شولتز واوضح ان شولتز اكد له تصميم الولايات المتحدة على مواصلة دفع عملية السلام في الشرق الأوسط. واضاف انه سيجري محادثات مع شولتز على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفي ما يتعلق بلقائه في جدة مع وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز صرح الوزير المصري بان الاجتماع تناول التشاور بين مصر والمملكة العربية السعودية على ضوء التطورات الاخيرة في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج والعلاقات الاخوية بين البلدين.

طهران تزعم: بغداد ستهاجمنا!

طهران - ا. ف. ب: وجه وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس رسالة الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار زاعما فيها ان العراق عازم على مهاجمة ايران وادعى ان العراق انتهك وقف اطلاق النار.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ولايتي اتهم العراق في هذه الرسالة بحشد قواته في منطقة فكه في شمال غرب الاحواز في القطاع الاوسط للجبهة، وطلب الى دي كويلار اتخاذ الاجراءات الفورية واللازمة لوضع حد «لانتهاك بغداد وقف اطلاق النار» الذي دخل حيز التنفيذ السبت الماضي حسب ادعائه.

ومن جهة اخرى اوردت وكالة الانباء الايرانية في برقية عاجلة نبأ تهديدا عراقيا بمهاجمة ايران امس اذا لم تسحب قواتها من شرق نهر دو ايراج في منطقة نهر الانبار في القطاع الجنوبي للجبهة.

حسبة..

ميشال ابو جوده

الرئيس ليس كل شيء

المسألة الرئاسية ليست مسألة مرشح التحدي ولا مسألة المرشح التوافقي.

المسألة ان سورية، مثلها مثل اميركا، مثل «القوات اللبنانية» مثل النواب، وجدت نفسها اما امام مرشح وحيد، يؤيدها وتؤيده، هو الرئيس سليمان فرنجية، وذلك بعد تحديد موعد جلسة الانتخاب الاولى.

وحتى قبل ان تضع «القوات اللبنانية» ما سمي «الفيتو» على الرئيس فرنجية قال لي السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري قبل اشهر، وقبل اي حديث عن المعركة الرئاسية، ان سورية تقف الى جانب الرئيس فرنجية.

ماذا حدث؟ عوض ان تترك سورية «القوات اللبنانية»، ومن معها من النواب والمرجعيات، تسمي مرشحها وينعقد المجلس، وتفشل «القوات» وانصارها في تأمين النصاب، حدث العكس، فأمنت «القوات»، ومن معها، لنفسها، انتصارا سلبيا، يمكن تصور تكرار حدوثه حتى آخر يوم من ولاية الرئيس الشيخ امين الجميل. اذا لم تقدم «القوات» ومن معها على تقديم مرشح «ربع الساعة الاخير».

هذا الوضع قد يناسب الرئيس الجميل. فيقدم على قبول استقالة الحكومة الحصية. ويشكل حكومة انتقالية برئاسة ماروني تستطيع، كما قيل، ان تعود بعد اسابيع، او في الخريف، او بعد الانتخابات الامريكية والاسرائيلية، تكليفه هو تشكيل حكومة انتقالية. وتكون الحكومة الانتقالية الاولى برئاسة الدكتور جورج سعادة رئيس حزب «الكتائب».

وهذا الوضع قد يناسب جميع المرشحين، المعلنين وغير المعلنين، بمن فيهم الموضوع عليهم «الفيتو»، اذا كانت حظوظهم قليلة.

وهذا الوضع كان يمكن ان يناسب سورية لو لم تخض مع الرئيس فرنجية معركة انتخابه. فتضع «الحق على القوات ومن معها».

وهذا الوضع قد يناسب جميع الطوائف غير المارونية التي يحق لها ان تسارع الى القول ان «الحق على الموارنة».

طبعا منطق الصراع كان يقضي بان تكون المعركة بين الرئيس فرنجية والدكتور سمير جعجع. اذا كان القطبان سورية من جهة و«القوات اللبنانية» من جهة اخرى. او بين الدكتور سمير جعجع والسيد ايلي حبيقة.

لانه من غير الواقعي ان يكون لسورية مرشح وحيد وان لا يكون هناك اي مرشح من جانب «القوات اللبنانية».

وهكذا بعد معركة النصاب لم يعرف الناس من كان، ممن حضروا الجلسة، سيؤيد الرئيس فرنجية، ومن كان، ممن لن يحضروا، يؤيد مرشح «القوات اللبنانية» المجهول.

طبعا لا احد يعرف اذا كان البطريرك صفير ومجلس المطارنة في وارد اجراء «انتخاب تصفية» بين اربع فئات من المرشحين، المعلنين وغير المعلنين، على اساس «مواصفات بكركي» للمرشحين.

الفئة الاولى ما بين الذين فوق السبعين.
الفئة الثانية ما بين الذين فوق الستين.
الفئة الثالثة ما بين الذين فوق الخمسين.
الفئة الرابعة ما بين فوق الاربعين.

وهكذا تبقى اربعة اسماء اخذ كل منها اكثرية اصوات البطريرك ومجلس المطارنة.

ودون ان يعلن عدد الاصوات التي فاز بها كل من الاربعة يصار الى تسريب الاسماء هذا لا يعني منع انتخاب مرشحين آخرين.

كما يمكن افتراض اجراء «انتخاب تصفية» مماثل مع اضافة النواب الموارنة الى البطريرك ومجلس المطارنة فيخرج «جميع ممثلي الموارنة» من رجال دين ونواب باربعة مرشحين من الفئات الاربع حائزين على الاكثرية.

ويبقى الباب مفتوحا امام المرشحين الآخرين.

فلا يبقى الباب مفتوحا امام جميع الاحتمالات الخطيرة والاخطر.

ثم ان الرئيس ليس كل شيء بعد أربع عشرة سنة من الحرب. تماما كما اثبت انتخاب الرئيس اللواء فؤاد شهاب سنة ١٩٥٨ انه لم يكن كل شيء. فما ان تشكلت الحكومة الكرامية الاولى واعتبرتها الكتائب حكومة «غالب ومغلوب» حتى قامت بـ «الثورة المضادة». واسقطتها فكانت الحكومة الكرامية الرباعية، التي ضمت من «الثوار» الرئيسيين رشيد كرامي والحاج حسين العويني، ومن «غير الثوار» الشيخ بيار الجميل والعميد ريمون اده. واعتبرت آنذاك حكومة «لا غالب ولا مغلوب». وكان مسك ختامها ان عبد الناصر، الداعم الاول للثوار آنذاك، ارسل «نيشانين» للشيخ بيار وللعميد.

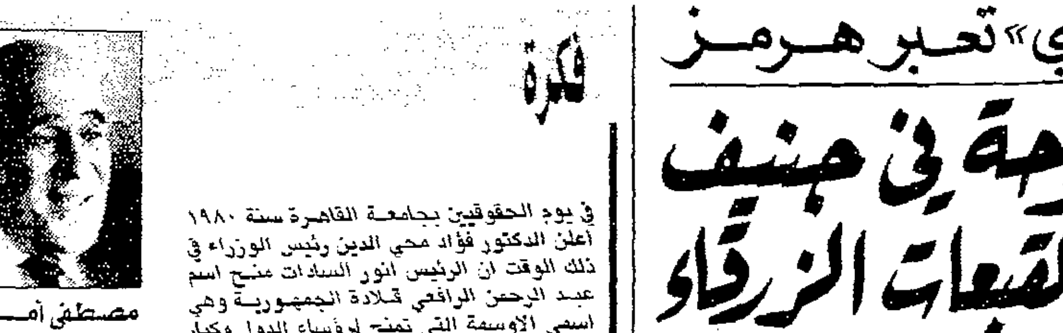
اعتقال امريكيين صدرا اجهزة عسكرية لايران

نيويورك - ا. ف. ب: قال مصدر رسمي ان رجلي اعمال كان رجال جهاز الجمارك الامريكية قد اعدوا لهما كمينا اعتقلا امس الأول ووجهت اليهما التهمة رسميا بمحاولة تصدير ٥٠٠ جهاز اتصال عسكري بصورة غير شرعية الى ايران.

وقد اعتقل الرجلان وهما الن ويلشيك (٣٤ عاما) وجون شيبارو (٣٦ عاما) في مكتبهما في سيميتاون (نيويورك) بينما كانا مع احد رجال الجمارك الذي اوهمهما انه سمسار يمثل رجال اعمال ايراني.. وتم هذا اللقاء بعد سلسلة من الاتصالات بدات في ابريل (نيسان) الماضي.

وقال ارثر ستيفل مسؤول جهاز الجمارك في مطار جون كنيدي «تلقينا معلومات من الجمارك تفيد بان هذين الشخصين كانا يتفاوضان او يحاولان التفاوض لتصدير معدات عسكرية دون ترخيص رسمي».

والرجلان اللذان اخلي سبيلهما بعد ساعات بكفالة تبلغ ١٠٠ الف دولار لكل منهما يواجهان اتهاما رسميا بتعمد انتهاك القوانين الفدرالية «الخاصة بالتصدير التي تحظر بيع وارسال العتاد العسكري الى ايران». واذا ثبتت التهمة بحقهما فقد يواجهان عقوبة تصل الى ١٥ سنة سجنا مع غرامة مالية مقدارها ٥٠٠ الف دولار.



فكرة



مصطفى أمين

في يوم الحقوقيين بجامعة القاهرة سنة ١٩٨٠ أعلن الدكتور فؤاد محي الدين رئيس الوزراء في ذلك الوقت ان الرئيس انور السادات منح اسم عبد الرحمن الرافعي قلادة الجمهورية وهي اسمى الاوسمة التي تمنح لرؤساء الدول وكبار الشخصيات العالمية ذلك لان قائمة المرشحين التي وضعها المسؤولون خلت من اسم عبد الرحمن الرافعي مع انه كان من ابرز المحامين في تاريخ مصر وكان نقيبا للمحامين وشيخهم، فوق أنه المؤرخ الوطني العظيم.

ويومها وعد الرئيس السادات بان يسلم القلادة بيده الى كريمات الرافعي ومعهن المستشار حلمي شاهين زوج احدى كريمات عبد الرحمن الرافعي.

ثم توفي الرئيس السادات. ورأى ولاة الامور ان تسلم القلادة الى وزير الثقافة في ذلك الحين، ليتولى الوزير تقديم القلادة الى اسرة الرافعي.

ومرت الايام ولم تتسلم كريمات الرافعي القلادة، وسألوا وزير الثقافة وقال انه لا يعرف اي شيء. وبحثوا في ملف القلادة برئاسة الجمهورية فوجدوا اقرارا بتسلمها موقعا عليه من مدير مكتب وزير الثقافة الاسبق.

وسئل مدير مكتب وزير الثقافة فقال انه سلم القلادة لسيادة الوزير. وبحثت وزارة الثقافة في مكاتبها وادراجها وجيوب موظفيها فلم تجد القلادة وقالوا ان القلادة ضاعت!

اين ضاعت القلادة. هل اخذها الوزير الاسبق الى بيته ولعب بها اطفال الوزير... ام ان الوزير الاسبق رأى انه احق بالقلادة من عبد الرحمن الرافعي لانه غائب «والغائب مالوش نايب».. ام ان لصا سطا على وزارة الثقافة واقتحم مكتب الوزير وفتح ادراجه وسرق القلادة متوهما انها مصنوعة من الذهب والماس والزمرد والياقوت.. فلما اكتشف انها لا تساوي الا بضعة جنيهات رماها في سلة المهملات.. فاذا كانت سرقت من مكتب الوزير فهل بلغ الوزير الشرطة.. وهل يمكن ان تعامل اكبر قلادة في مصر مقدمة لأحد عظماء رجال مصر كأنها احدى اوراق الارشيف ممكن ان تضيع بين قلم القيودات وقلم المعاشات!

ان بين يدي صورة للبراءة تقول: بسم الله الرحمن الرحيم.. من انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية الى اسرة المرحوم الاستاذ عبد الرحمن الرافعي نقيب المحامين السابق والمؤرخ الكبير، اظهارا لما لسيادته لدينا من عظيم المكانة وكبير الاعتبار يسرني ان اهدي اسمه قلادة الجمهورية رفيعة القدر. تحريرا بقصر الجمهورية بالقاهرة في اليوم الرابع عشر من شهر رجب لسنة الف واربعمائة من هجرة خاتم المرسلين ٢٨ مايو ١٩٨٠.

ان ورقة براءة القلادة وصلت الى كريمات المحامي الكبير والمؤرخ الكبير ولكن القلادة نفسها لم تصل حتى الآن.

نطلب التحقيق.

لجنة «تساعية» من عدم الانحياز تبحث تحريك القضية الفلسطينية

الامم المتحدة - كونا: اجتمع فريق من تسعة اعضاء في حركة عدم الانحياز في الامم المتحدة الليلة قبل الماضية لمناقشة مسودة بيان يستهدف تحريك القضية الفلسطينية.

ومن المنتظر ان تقدم هذه المسودة في السادس من الشهر المقبل الى اجتماع وزاري للجنة التساعية في العاصمة القبرصية. ويتوقع ان تتبنى اكثر من ١٠٠ دولة في حركة عدم الانحياز البيان في الاجتماع الوزاري الذي سيعقد في اليوم التالي.

ووصف مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية الاجتماع الوزاري المرتقب بانه في غاية الاهمية خاصة انه سيعقد بعد مرور حوالي تسعة اشهر على الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ونبه المسؤول الى ان البيان سيشدد على دعم دول حركة عدم الانحياز عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الأوسط ونضال الشعب الفلسطيني من اجل حصوله على حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة.

مشاورات سرية لقنصل امريكا في القدس المحتلة

عمان - كونا: ذكرت انباء من الارض المحتلة ان القنصل الامريكي في القدس المحتلة يواصل منذ عدة أيام اتصالات مع شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية وسط تكتم شديد.

واوضحت هذه الانباء ان القنصل الامريكي يحث الشخصيات التي التقى معها على اخذ زمام المبادرة للتباحث من اجل احلال السلام من المنطقة.



بالأيام والأرقام والوقائع .. «التاريخ» يؤكد تورط ايران في إشعال الحرب

المراقبون والمحللون يشكون في نوايا طهران تجاه السلام ودفع عجلة مفاوضات جنيف

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

في الوقت الذي تستعد فيه جنيف تلك المدينة الاوروبية المحايدة لاستضافة المفاوضات المباشرة بين ايران والعراق في خطوة متقدمة لاحلال السلام الشامل والعادل الذي يحفظ مبادئ حسن الجوار وابعاد شبح الحروب عن المنطقة وتأكيد مبدأ الامن والسلم الدوليين. يضع الكثير من المراقبين والمحللين السياسيين ايديهم على قلوبهم وجلا وتشككا في موقف نظام طهران الذي لم يبد حتى اللحظة اي مبادرة حسن نوايا تجاه مسيرة السلام التي ترعاها المنظمة الدولية ومجلس الامن الدولي صاحب القرار الشهير رقم ٥٩٨ الذي تستند عليه جميع التحركات الراهنة نحو وقف الحرب التي انهت ثماني سنوات بنهايتها التي بدأت بارسال قوات المراقبين الدوليين الى جبهة القتال للاشراف على وقف اطلاق النار الذي اخترقته قوات ايران بقنص جندي عراقي رغم وجود ذوي القبعات الزرقاء الممثلين لـ ٢٤ دولة محايدة.

ومصدر وجل المراقبين والمحللين السياسيين له ما يبرره اذا اخذنا في الاعتبار الممارسات الايرانية العدوانية منذ وصول الخميني واعوانه الى السلطة في ايران في فبراير (شباط) ١٩٧٩. اضافة الى التحرشات العملية على الارض ضد العراق ومراكزه الحدودية ومنشآته الحيوية. وفي المقابل كان العراق قد بادر عبر قيادته السياسية الى الاعراب عن ابتهاجه لانتصار الثورة، والدليل على ذلك المذكرة التي وجهتها الحكومة العراقية الى الحكومة الايرانية المؤقتة بتاريخ ١٣/٢/١٩٧٩ موضحة سياستها الثابتة في اقامة اوثق الصلات الاخوية وعلاقات التعاون مع الشعوب والبلدان المجاورة للعراق على اساس احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام التطلعات المشروعة للشعوب وفق المبادئ التي تختارها بارادتها الحرة. وفي هذا المجال اكدت الحكومة العراقية موقفها من الشعب الايراني التي قالت انه «ليس مجرد شعب جار وانما هو شعب شقيق تربطه مع الشعب العربي بصورة عامة والشعب العراقي بصورة خاصة الروابط الاسلامية العريقة وعلاقات التاريخ المشترك لمئات من السنين وان هذه العلاقات يجب ان تكون عنصر تقوية للعلاقات الايجابية في العصر الحديث بين العراق وايران وبقية الاقطار العربية».

حرص بغداد

وأصرت الحكومة العراقية في مذكرتها تلك على تطلعها الى ان تقوم بين بغداد وطهران الجديدة في ظل نظامها الجديد علاقات وثيقة من التعاون المثمر يعزز الاواصر المشتركة ويخدم المصالح المتبادلة للبلدين ويعزز دعائم الحرية والسلام العادل والاستقرار في المنطقة.

ولتأكيد حسن نوايا بشكل حقيقي لا مجال للجدال او المناورة فيه. وجه الرئيس العراقي في ٥/٤/١٩٧٩ برقية الى الزعيم الايراني الجديد الخميني. هنأه فيها والشعب الايراني الجار الصديق باعلان الجمهورية الاسلامية الايرانية. وقال . أعلن ان يفتح النظام الجمهوري الجديد فرصا واسعة لخدمة الشعب الايراني الصديق. وبما يعزز دور ايران لخدمة السلام والعدل في العالم.

غير ان ايران لم تبادر بالمثل. بل امعنت في دفع علاقاتها مع العراق على طريق الجفاء والتدهور. اذ بعث الخميني نصا جوابيا مغايرا للنص الذي نشرته وسائل الاعلام الايرانية الى الرئيس العراقي.

عدوانية بشعة

ورغم كل المواقف العراقية المسؤولة التي تحلت بالصبر والنفس الطويل مع الجار الشرقي في عهده الجديد. الا ان هذا الجار عكس عدوانيته البشعة عبر تصرفات وممارسات وتصريحات وتمديدات وعلى اعلى المستويات. وهذه كانت مرفوقة بموجة اعلامية عدائية في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى. الأمر الذي لم يكن يكشف تصميما الى الاساءة الى العراق وتخريب علاقات حسن الجوار معه فحسب، بل يتعداه الى التهديد المباشر له ولمجموعة من الدول الاعضاء في الأمم المتحدة وفي حركة عدم الانحياز ومجموعة الدول الاسلامية والاستهانة الفاضحة باستقلال هذه الدول والتدخل الصارخ في شؤونها الداخلية.

بالتواريخ والارقام

وعلاوة على التصريحات والهجمة الاعلامية والتخرصات التي لا وجود لها على ارض الواقع، وهي التي تعتبر خرقا فاضحا وواضحا لمجمل ما اتفق عليه المجتمع الدولي في شأن سيادة الدول وحرية شعوبها مارست ايران بنظامها الجديد تجاوزات عملية ضد الارض والسماء والمياه العراقية، وهذه التجاوزات موثقة بالتواريخ والوقائع اعتبارا من ٢٣/٢/١٩٧٩ وهو تاريخ اول اختراق لطائرة عسكرية ايرانية للاجواء العراقية وحتى تاريخ اندلاع الحرب واعتداء ايران على ارض العراق منتهكة بذلك سيادتها ومخترقة في الاتجاه ذاته مبادئ حسن الجوار واعراف وقوانين ومواثيق الأمم المتحدة.

ورغم كل التحذيرات العراقية ومطالبة بغداد الى ايران بالتوقف عن مثل هذه الافعال التي لا تخدم مصلحة البلدين وشعبيهما ومصالحهما المشتركة الا ان الممارسات العدوانية استمرت. وكأن الثورة الخمينية قامت بالفعل لهدف واحد هو العدوان، والعدوان على العراق وسيادته وشعبه. واخترقت الطائرات الايرانية المقاتلة والسمتية اجواء العراق، واسقطت قنابلها على المنشآت الحيوية وقصفت مواقع سكنية ومدنية. وقصفت مدفعية ايران مواقع حدودية ومخافر عراقية لمرات متعددة وفي اوقات متقاربة. وفضلا عن ذلك قامت قوات ما يسمى الحرس الثوري في اوائل العام ١٩٧٩ بمهاجمة القنصلية العراقية في خرمشهر لعدة مرات واعتدت على موظفيها وسرقت بريدها السياسي وحطمت نوافذها وانزلت العلم عنها كما مزقت صور الرئيس العراقي. كما تعرضت القنصلية للتفتيش لعدة مرات والصقت عليها شعارات وبوسترات معادية للعراق.

واعتدت القوات الايرانية في خطوة عدوانية غير انسانية على مدرسة ١٤ تموز العراقية في الاحواز وعلى مدرسة الانتفاضة العراقية في خرمشهر. وانزلت الاعلام العراقية عنها واقفلتها في وجه الطلاب.

وفي مسلسل الاعتداءات الايرانية التي شهدتها المناطق الحدودية وكذلك الاشخاص العراقيين قامت السلطات الايرانية بتسفير بعثة المعلمين العراقيين من دون السماح لهم باصطحاب امتعتهم الشخصية كما احتجزت احدهم. واستخدمت القوات الايرانية بعض الرعاة لاطلاق النيران على دورية عراقية لافتعال الحوادث واطلاق شرارة الحرب.

وفي عام ١٩٨٠. استمر مسلسل الاعتداءات واستمرت الطائرات الايرانية تجاوزاتها على الاجواء والاراضي العراقية كما اقدمت على بناء «ربيئه» ايرانية محصنة موجهة ضد العراق خلافا لاتفاقيات الحدود. كما رفضت السلطات الايرانية، افتتاح المدارس العراقية هناك خلافا لاتفاقيات البلدين، وزادت مع ذلك بالتعرض لشخص سفير العراق في ايران والتشهير به في وسائل الاعلام (١٢/١/١٩٨٠)، كما تعرضت الزوارق الايرانية العسكرية للجنائب المدنية العراقية في شط العرب. ومورست ايضا اعتداءات اخرى ضد السفارة العراقية في طهران والقنصلية في خرمشهر وكرمنشاه والمدارس والمؤسسات والجالية العراقية في ايران، وقيام عملاء ايران باعمال ارهابية في العراق بمشاركة من بعض موظفي السفارة الايرانية في بغداد مثل القاء القنابل في حرم الجامعة المستنصرية (١/٤/١٩٨٠) والقاء قنابل على موكب تشييع الشهداء في (٥/٤/١٩٨٠).

تصريحات استفزازية

وفي تلك الاثناء بثت طهران مجموعة من التصريحات الاستفزازية لأركان حكمها كتصريح قائد القوة البرية الايراني في (٧/٤/١٩٨٠) حيث قال ان العراق فارسي وتصريح صادق قطب زاده وزير الخارجية آنذاك حين قال في (٤/٥/١٩٨٠) ان عدن وبغداد تابعتان لايران، وتصريح خميني نفسه في ذات التاريخ حين قال «ان ايران مستعدة لفرض سيادتها على بغداد، وتحريضه الشعب العراقي على الثورة والانقلاب على الشرعية. وتلا ذلك تصريحات اخرى لقطب زاده (٩/٤/١٩٨٠) حين قال ان حكومة بلاده قررت الاطاحة بالحكومة العراقية، وتصريح ابو الحسن بني صدر امام الرأي العام العالمي حين قال «ان ايران لن تعيد الجزر العربية وان اقطار الخليج العربية ليست مستقلة».

وفي ١٩/٥/١٩٨٠. احتجزت السلطات الايرانية موظفا دبلوماسيا عراقيا في طهران وسيارة السفارة وسائقها، ومصادرة كيس البريد السياسي للسفارة وفتحه وتصوير محتوياته وسرقة قسم منه.

وفي ٣/٥/١٩٨٠ دخلت مدرعات ايرانية الى الاراضي العراقية واختطفت المقاول العراقي حمدان خلف وولده والمفرزة المرافقة له. وتلا ذلك مجموعة من الاختراقات التي قامت بها الطائرات الايرانية للأجواء العراقية.

وشهد العالم نفسه وتحديدا من شهر مايو (ايار) وحتى مطلع سبتمبر (ايلول) عدة عمليات فتح نار ضد المخافر العراقية وأسر عدد من العسكريين من قوات الحدود العراقية. كما فتحت القوات الايرانية النيران لمرات متتالية على العمال العراقيين والمناطق السكنية، كما احتلت القوات الايرانية مناطق زين القوس وحوض تيمك في مندلي وبدرة، وقد حذر العراق الجانب الايراني من هذه التعديات باعتبارها مخالفة وتجاوزا خلافا لاتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ كما حذرها من قصف المدن العراقية. وشهد شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ تعديات لزوارق ايران على السفن العراقية في شط العرب، كما فتحت النيران على المنشآت النفطية في خانقين وكثفت ايران تعدياتها اكثر بفتح النيران على قاطع البصرة، وعلى الاراضي العراقية قبالة المحمرة. كما قصفت ابراج سيطرة الموانئ العراقية وقصفت حفارة عراقية في شط العرب، اضافة الى تعديات اخرى على ناقلات وسفن اجنبية في شط العرب.

وفي ٢٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ فتحت ايران النار على طول شط العرب لعرقلة الملاحة وعلى مدينتي مندلي وخانقين.

من فمهم ادانتهم

وفوق التعديات والتجاوزات التي اشعلت فتيل الحرب امام نظر العالم. صعدت قيادات واركان نظام طهران من التصريحات ضد العراق واتفاقية الجزائر الموقعة في مارس (آذار) ١٩٧٥ ونورد على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

● ذكر الخميني بأن ايران ستطالب بفرض سيادتها على بغداد. اذا ما اصر العراق على مطالبته بالجزر العربية الثلاث. ووجه الخميني نداء الى الشعب العراقي وأفراد القوات العراقية المسلمة يحرضهم فيه على الثورة، وقلب نظام الحكم في العراق.

● طالبت ايران بأجزاء من جنوب العراق، حيث اعلن صادق روحاني :

«ان الشاه تنازل للعراق عن مناطق واسعة جنوب ايران (شط العرب) بموجب اتفاقية الجزائر للعام ١٩٧٥. بغية ضمان توقف راديو بغداد عن مهاجمة الملكية في ايران». (الرأي العام ـ الكويت ١٦/٦/١٩٧٩)

● ابلغ وزير الخارجية الايراني سفيرنا في طهران ان حكومته ليست راضية عن اتفاقية عام ١٩٧٥ قائلا: «من قال لكم اننا راضون عن ذلك الاتفاق ؟ فمازال الحساب مفتوحا بيننا وبينكم، وهناك امور كثيرة سنطالبكم بها». (الحوادث ـ بيروت ٢٢/٦/١٩٧٩)

● نشرت صحيفة (اطلاعات) الصادرة في طهران بتاريخ ١٩/٦/١٩٧٩ حديثا للدكتور صادق طبطبائي، الناطق الرسمي باسم الحكومة الايرانية قال فيه :

«لقد اتفق العراق وايران بموجب اتفاقية الجزائر على أن يتعهد العراق بعدم مساعدة المناوئين لايران الذين كانوا يستفيدون من اجهزة الاعلام العراقية ضد النظام الايراني. وتعهد الشاه بالمقابل بايقاف المساعدات المقدمة للبارزانيين ورئيسهم الملا مصطفى وعدم اعطاء الاكراد فرصة الاستفادة من ايران في عملهم ضد العراق. وكانت الحكومة الايرانية قد اوقفت اي تحرك كردي ضد العراق».

وأردف المسؤول الايراني مؤكدا :

«لقد تغيرت المسألة الآن، اذ ان الحكومة المركزية الايرانية لا تتمسك بهذه الاتفاقية». (اطلاعات ـ ايران ١٩/٦/١٩٧٩)

● جاء على لسان قائد القوة البرية الايراني بعد اجتماع عقده بتاريخ ٧/٤/١٩٨٠ مع الخميني وبني صدر، رئيس الجمهورية الايرانية، بأن العراق «فارسي».

● هدد قطب زاده وزير خارجية ايران بالمطالبة ببغداد والتي قال عنها: «انها تشكل جزءا من الامبراطورية الفارسية اذا لم يكف العراق عن مطالبته بالجزر الثلاث». (الانوار ـ بيروت ١٩/٤/١٩٨٠)

● قال الجنرال (فلاحي) نائب رئيس الاركان المشتركة للجيش الايراني : «ان ايران لا تعترف باتفاقية الجزائر الموقعة مع العراق في آذار عام ١٩٧٥).. (اذاعة وتلفزيون طهران ـ ١٥/٩/١٩٨٠)

الموقف العراقي

وفي ٢١/٩/١٩٨٠ اعلن العراق للعالم استنادا الى التعديات والتجاوزات الايرانية على اراضيه وسيادته وردا على التصريحات الاستفزازية الايرانية عدم قبوله بأي شكل من اشكال التهديد والعدوان والانتهاك لسيادته وكرامته، وانه مستعد لبذل اغلى التضحيات من اجل الحفاظ على حقوقه المشروعة. وفي رسالته التي وجهها الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي (آنذاك) ووزير الدولة الحالي للشؤون الخارجية الى كل من الامين العام للأمم المتحدة والى الامين العام لجامعة الدول العربية والى منظمة المؤتمر الاسلامي والى رئيس المؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات الدول غير المنحازة والى منظمة دول جنوب شرق آسيا في جاكرتا والى المجموعة الاوروبية في بروكسل والى رئيس دورة منظمة الوحدة الافريقية والى منظمة الدول الامريكية تحدث فيها عن سياسة النفس الطويل التي اعتمدها العراق في مواجهته لايران واستفزازاتها وتعدياتها. كما اعلن عن عودة العلاقة القانونية في شأن الحدود العراقية الايرانية وعلى وجه الخصوص في شط العرب الى ما كانت عليه قبل ٦ مارس (آذار) ١٩٧٥ ويعود هذا الشط كما كان عبر التاريخ عراقيا مع كل حقوق التصرف والسيادة الكاملة عليه.

رسالة حمادي

وفي ما يلي نص الرسالة : «لا يخفى عليكم بأن العراق وايران قد توصلا من خلال توسط الجزائر الى اتفاق ٦/آذار/١٩٧٥ حول العلاقات بينهما بعد محادثات مطولة جرت بحضور الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين. وقد قررا في ذلك الاتفاق «بارادة محضة» بهدف الوصول «الى حل نهائي دائم لجميع المشاكل القائمة بين بلديهما وتطبيقا لمبادئ سلامة التراب وحرمة الحدود وعدم التدخل في الشؤون الداخلية» ما يأتي :

اولا : اجراء تخطيط نهائي لحدودهما البرية بناء على بروتوكول القسطنطينية لسنة ١٩١٣ ومحاضر لجنة تحديد الحدود لسنة ١٩١٤.

ثانيا : تحديد حدودهما النهرية حسب خط «تالوك».

ثالثا : بناء على هذا سيعيد الطرفان الأمن والثقة المتبادلة على طول حدودهما المشتركة ويلتزمان من ثمة على اجراء رقابة مشددة وفعالة على حدودهما المشتركة وذلك من اجل وضع حد نهائي لكل التسللات ذات الطابع التخريبي من حيث اتت.

رابعا : كما اتفق الطرفان على اعتبار هذه التصريحات المشار اليها اعلاه كعناصر لا تتجزأ لحل شامل وبالتالي فان اي مساس باحدى مقوماتها يتناقى بطبيعة الحال مع روح اتفاق الجزائر. وقد قرر الطرفان ايضا اعادة الروابط التقليدية لحسن الجوار والصداقة على الخصوص بازالة جميع العوامل السلبية لعلاقاتهما وبواسطة تبادل وجهات النظر بشكل مستمر حول المسائل ذات المصلحة المشتركة وتنمية التعاون المتبادل.

واعلن الطرفان رسميا ان المنطقة يجب ان تكون في مأمن من اي تدخل خارجي. واتفقا على اجتماع وزراء خارجيتهما لوضع ترتيبات اللجنة المختلطة العراقية الايرانية من اجل تطبيق القرارات المتخذة في اتفاق مشترك، ودعوة الجزائر الى اجتماعات اللجنة المختلطة المذكورة. وقد تمخضت المفاوضات العراقية الايرانية التي عقدت بحضور واشتراك الوفد الجزائري عن توقيع معاهدة الحدود الدولية وحسن الجوار وثلاثة بروتوكولات وملاحق في بغداد بتاريخ ١٣/حزيران/١٩٧٥ والتي تعلق بالبنود الثلاثة الاولى من اتفاق الجزائر المبينة آنفا، ووقع ايضا في بغداد بتاريخ ٢٦/كانون اول/١٩٧٥ على اربعة اتفاقيات اخرى بشأن قومسيري الحدود وقواعد الملاحة في شط العرب واستثمار مجاري الماء الحدودية والرعي برسائل متبادلة، ومحضر مشترك حول مسائل فنية اخرى.

والجدير بالذكر ان المادة الرابعة من معاهدة الحدود الدولية وحسن الجوار المشار اليها اعلاه قد نصت صراحة على ما ورد في البند (الرابع) من اتفاق الجزائر الذي ذكر آنفا. حيث جاء ما يأتي :

«يؤكد الطرفان الساميان المتعاقدان ان احكام البروتوكولات الثلاثة، وملاحقها المذكورة في المواد (١ و٢ و٣) من هذه المعاهدة والملحقة بها والتي تكون جزءا لا يتجزأ منها. هي احكام نهائية ودائمة غير قابلة للخرق بأية حجة كانت. وتكون عناصر لا تقبل التجزئة لتسوية شاملة، وبالتالي فان انتهاكا لأحد مكونات هذه التسوية الشاملة يكون مخالفا بداهة لروح اتفاق الجزائر). ان اول ما يجدر لفت النظر هو ان ايران قد استفادت في وقت مبكر من اتفاق الجزائر ومعاهدة الحدود المذكورين، اذ اصبحت مستفيدة من بروتوكول تحديد الحدود النهرية في شط العرب بينما ماطلت في تنفيذ التزاماتها بموجب بروتوكول اعادة تخطيط الحدود البرية الى حد تعطيل اجراءات تسليم الارض العراقية التي كانت قد تجاوزت عليها وابقتها تحت سيطرتها. وفي الوقت الذي قدرت فيه الحكومة العراقية بأن النظام الجديد في ايران يحتاج الى زمن لكي ينفذ الالتزامات التي ترتبت عليه بموجب الاتفاقية. غير انها بدأت ومنذ اليوم الاول لتسلمها السلطة انتهاكات لتلك الالتزامات وتواترت في ذلك.

ففي الوقت الذي استهدفت فيه اتفاقية الجزائر عدم التدخل في الشؤون الداخلية انتهجت السلطة الحاكمة في ايران سياسة التدخل المستمر في الشؤون الداخلية للجمهورية العراقية وقد تطرقت تفصيلا الى هذه السياسة التي لا تتفق مع التزامات ايران بموجب اتفاقية الجزائر في رسائلي الموجهة الى الامين العام للأمم المتحدة والتي نشرت كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ومجلس الامن التابعين للمنظمة العالمية المذكورة.

وبينما فرضت اتفاقية الجزائر على ايران ان تعيد الامن والثقة على طول الحدود المشتركة مع العراق والالتزام باجراء رقابة مشددة من اجل وضع حد نهائي لكل التسللات ذات الطابع التخريبي، فانها خرقت ذلك البند الاساس في وقت مبكر من تسلمها السلطة حينما استدعت واحتضنت في ايران قيادة التمرد من ابناء العميل البارزاني واتباعه وغيرهم ليتخذوا من الاراضي الايرانية وباسناد صريح من السلطة الحاكمة فيها منطلقا لتهديد امن العراق الداخلي والتعرض له، والمساس بوحدته الوطنية كما ان الحكومة الايرانية لم تنفك عن اساءتها لعلاقات حسن الجوار سواء من خلال ممارسة اعمال التسلل والتخريب واثارة القلاقل والفتن والنهب والسلب في المناطق الحدودية خاصة مما لا يتفق مع روح، اتفاق الجزائر. كما خرقت الحكومة الايرانية بندا آخر من بنود الاتفاق المذكور باستمرارها في تجاوزاتها على الاراضي العراقية كما اشرنا آنفا وعدم تسليمها للعراق. رغم مطالبات العراق المستمرة فضلا عن اعلانها عن مطالبات اقليمية جديدة شملت حتى عاصمة العراق، بل والعراق باجمعه (كذا) فهل غريب بعد هذا ان تجد الجمهورية العراقية نفسها مضطرة الى ممارسة حقها المشروع في الدفاع الشرعي عن سيادتها وسلامتها الاقليمية واسترجاع اراضيها بالقوة بعد ان اغلقت الحكومة الايرانية كل السبل المعترف بها قانونا لتسوية ما ترتب عليها بموجب التزاماتها. وكل ذلك فضلا عن ان الحكومة الايرانية بتصرفها العلني والضمني من خلال تصريحات مسؤوليها وافعالهم لم تتردد قط في تأكيد عدم التزامها باتفاق الجزائر.

وان كل ذلك يشكل خرقا فاضحا للبند (الرابع) من اتفاق الجزائر والمادة (٤) من معاهدة الحدود الدولية وحسن الجوار المعقودة بين البلدين عام ١٩٧٥. وبذلك تكون ايران قد تنصلت من التزاماتها الدولية بموجبها، الأمر الذي يجعلهما ملغاتين.

ولكل ذلك قررت حكومة الجمهورية العراقية اعتبار اتفاق الجزائر ومعاهدة الحدود الدولية، وحسن الجوار وبروتوكولاتها وملحقاتها وما تبعها من اتفاقات، ملغاة.

وهكذا ينبغي ان تعود العلاقة القانونية في شأن الحدود العراقية ـ الايرانية، وعلى وجه الخصوص في شط العرب الى ما كانت عليه قبل ٦ آذار ١٩٧٥ ويعود هذا الشط كما كان عبر التاريخ عراقيا مع كل حقوق التصرف والسيادة الكاملة عليه.

ان حكومة الجمهورية العراقية تعلن بهذه المناسبة بأن العراق قد اثبت في علاقاته مع العالم اجمع بأنه يلتزم التزاما شريفا بكل تعهداته. كما اثبت ايضا انه لا يمكن ان يقبل بأي شكل من اشكال التهديد والعدوان والانتهاك لسيادته وكرامته. وانه مستعد لبذل اغلى التضحيات من اجل الحفاظ على حقوقه المشروعة. كما ان حكومة الجمهورية العراقية تود ان تؤكد بهذه المناسبة للعالم اجمع، كما اكدت في السابق بأنها تطمح الى اقامة علاقات حسن جوار مع الدول المجاورة. ومنها ايران بالذات وليست للعراق أية اطماع في الاراضي الايرانية. كما ان العراق لا ينوي اطلاقا شن الحرب على ايران وتوسيع دائرة الصراع معها خارج نطاق الدفاع عن سيادته وحقوقه المشروعة، وان الحكومة العراقية لتأمل من الحكومة الايرانية ان تقبل بالوضع الجديد والتصرف بعقلانية وحكمة ازاء ممارسة العراق لحقوقه في كامل اقليمه البري والنهري في شط العرب.

خطاب صدام وحسن الجوار

واخيرا، يبدو للقارئ ان جميع مبادرات حسن النوايا العراقية تجاه ايران في نظامها الجديد الذي وصل الى السلطة في العام ١٩٧٩ لم تعط نتائجها الايجابية بل كانت النتائج سلبية تماما من جانب طهران التي زاولت حربا عدوانية ضد العراق الذي قال رئيسه السيد صدام حسين في احد خطبه عن العلاقات الايرانية العراقية ما يلي :

«لقد وقفنا منذ البداية موقفا ايجابيا ومتوازنا من الاحداث في ايران، وباركنا للشعوب الايرانية مطامحها نحو الحرية وأكدنا بمواقف معلنة ومن خلال الاتصالات المباشرة مع المسؤولين الايرانيين الجدد بأن العراق يحرص على اقامة علاقات تعاون وحسن جوار مع ايران انطلاقا من اواصر التاريخ المشترك بين الشعوب الاسلامية، وعلى اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

● ● هل وعت ايران ذلك، واستوعبته. بالطبع لا. والجواب جاء طوال السنوات الثماني التي لايزال شبح رهينها قائما بسبب النهم العدواني لحكام طهران.

قوات ايران هي البادئة بالاستفزازات

العراق مد يد الخير لثورة خميني وأركانها ولكنهم ردوا بالتهديد والوعيد ثم ألغيت إتفاقية ١٩٧٥




صدام رحب بثورة ايران — خميني صعد التهديد — حمادي فضح موقف طهران — قطب زاده: تصريحاته اججت الموقف

١٠ أعوام من حكم الرئيس الشاذلي بن جديد "١"

الشبيبة ورفع مستوى المعيشة وقضية التعبير مهام المرحلة المقبلة

بن بيلا وبومدين ضربا حزب التحرير الوطني وبن جديد أعاد المنفيين

الجزائر ـ موفد «الشرق الاوسط» ـ قصي صالح الدرويش:

ان التطور الثقافي ـ الاجتماعي الهائل الذي حققته الجزائر بعد الاستقلال يطرح اليوم مهمات جديدة واشكالات مختلفة أمام حكم الرئيس الشاذلي بن جديد.. فغداة الاستقلال كان هم النظام بناء الدولة وتامين الاحتياجات المادية للمواطنين وتوفير المدارس لأبنائهم.. واخذت الدولة على عاتقها ذلك متحملة تكاليف مالية باهظة ساعدها على ذلك عدة عوامل موضوعية منها ان عدد سكان الجزائر في عام ١٩٦٢ كان قرابة ٩ ملايين نسمة فقط ومنها ان الجزائر بسيطرتها الكاملة على مواردها المعدنية والنفطية استطاعت ان تحقق دخلا قوميا مرتفعا بسبب ارتفاع اسعار هذه المواد في الاسواق الدولية.. ومنها ايضا ان الدولة الجزائرية الفتية لم تكن مديونة.. بل كانت اغلب المساعدات التي يقدم لها البداية نوعا من الهبات والدعم.

وكان المنطق السائد ان الشعب الجزائري قد حرم لعقود طويلة من ثروات بلاده، وان على دولة الاستقلال ان توزع هذه الثروات على الشعب، وهكذا اتسمت اغلب مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية بنوع من الطموح الرومانسي متضمنة الكثير من المبالغة.



الرئيس بن جديد والى يساره شريف مساعدية

وعند استلام الرئيس الشاذلي بن جديد كانت الظروف قد تغيرت كليا.. كان عدد سكان الجزائر قد بلغ من مطلع الثمانينات ١٨ مليون نسمة (الآن حوالي ٢٣ مليونا) واما اسعار المواد الاولية فقد تدهور بشكل مفاجيء وحاد.. بينما كانت خطة التنمية الصناعية الطموحة التي نفذها بومدين قد خلفت اكثر من ١٥ مليار دولار كديون وبلغت هذه الديون عام ١٩٨٦ ٢١ مليار دولار الامر الذي اجبر الحكومة على تخفيض نفقات الدولة من ١٢٨ مليار دينار الى ١٠٤ ملايين دينار جزائري، وبالتالي ايقاف عجلة بومدين ـ عبد السلام بلعيد لضبط المصاريف..

ديمقراطية التعليم

وفي هذا الوقت كانت خطة ديمقراطية التعليم قد ادت الى وصول عشرات الآلاف من الخريجين الشباب الى اسواق العمل دون توفير وظائف لهم. واهم من ذلك كله ان انتشار التعليم ووصول اجيال جديدة من الشباب المتعلم المثقف اوجد احتياجات ثقافية وحياتية ورفاهية جديدة في وقت تتجه فيه اغلب جميع المجتمعات البشرية نحو انماط متسارعة من الاستهلاك.

واثناء المؤتمر الخامس لحزب «جبهة التحرير» عبر لي احد المسؤولين عن انشغال القيادة بهذه القضية الخطيرة.. فحتى ذلك الوقت كانت المصاريف منصبة على الاستثمارات الصناعية وعلى مشروع الثورة الزراعية وبناء القرى الاشتراكية وعلى قطاع التعليم. ولكنها كانت قليلة جدا في ميدان توفير ادوات التسلية والرفاهية وفي تلبية الاحتياجات الثقافية والحياتية الجديدة لأجيال الشباب المتعلم.

فقد كانت اغلب وسائل الاعلام العربية والدولية ممنوعة بالاضافة الى الفيديو والاسطوانات الموسيقية وهامش الممارسة الفكرية بمختلف انواعها وبما في ذلك التعبير الفني والسياسي ايضا.

بالنسبة للجانب التقني من المشكلة، استطاع الرئيس بن جديد ان يحقق قفزات ملحوظة، ففتح المجال امام الصحافة العربية والدولية وأمام مختلف انواع الانتاج الثقافي واكثر من ذلك حقق نوعا من الانفتاح الحياتي يستجيب للاحتياجات الجديدة التي اوجدها تطور المجتمع ومستوى الحياة ومستواه التعليمي والثقافي وزيارة سريعة الى مركب «رياض الفتح» حيث ينتصب مقام الشهيد عاليا وهو يطل على العاصمة الجزائرية ويعطي فكرة عما تم تحقيقه في هذا المجال.

فحتى منتصف السبعينات لم تكن توجد أماكن عامة تفتح بعد العاشرة او الحادية عشرة ليلا في العاصمة باستثناء مقهى بالقرب من محطة القطار في ساحة بورسعيد وملهى رديء في شارع ديدوش مراد.

ضبط الحركة في قلب المجتمع

واما الجانب السياسي للمشكلة فانه يتخذ بعدا آخر.. لأنه يتعلق بكيفية استيعاب هذه الاجيال، وتأطيرها حول خطاب سياسي وعقائدي وبتعبير آخر ضبط الحركة في قلب المجتمع والحيلولة دون خروجها عن اطارها الحيوي الايجابي. وهذه مهمة حزب «جبهة التحرير الوطني» الحاكم.. والحزب الوحيد في البلاد (الذي يعمل بصفة قانونية).

وقد مر حزب «جبهة التحرير» بعدة مراحل منذ الاستقلال.. وهو في الاصل التعبير السياسي او الجناح السياسي كما يقال للمنظمة العسكرية التي تحمل الاسم نفسه.. فكان بذلك امتدادا سياسيا لها بعد الاستقلال اغلب اعضائه مجاهدون وفدائيون شاركوا بشكل مباشر او غير مباشر في الثورة وهؤلاء قد ينحدرون من اصول حزبية وايديولوجية مختلفة في مرحلة ما قبل الثورة.

الا انهم ذابوا في بوتقة جبهة التحرير حول خط وطني عريض يستمد قيمه من التراث الجزائري العربي ـ الاسلامي ومن قيم التجارب التحررية وشعارات العدالة الاجتماعية. وفي عهد بن بيلا ارتفع صوت الحزب باتجاه اليسار الا ان شخصية بن بيلا ونزعته الفردية جعلته يصطدم بالحزب ويعمل على تهميشه.

ثم جاء بومدين وصفى الحزب من الشوائب الايديولوجية ومن الكوادر التي كانت تريد ان تأخذ الحياة السياسية بعدا آخر بعد الاستقلال. وبعبارة اخرى ضرب بومدين حزب «جبهة التحرير» ثم اعاد صياغته حسب مشروعه الشخصي للحكم.

لقد اراده طيلة الستينات قوة ردع ايديولوجية وسياسية قائمة على جهاز حزبي لمواجهة قوى اليسار التي تنتمي للحزب الشيوعي المعروف باسم حزب «الطليعة الاشتراكي» او لليسار المتطرف ولكنه في مطلع السبعينات غير نظرته كليا للحزب، وحاول ان يفتحه على قوى اليسار وشجعه على ذلك موقف الشيوعيين الذين قبلوا بالعيش في ظل الحكم.. وبخاصة في استقطاب قيادات الشباب التي كان قد فصلها من الجامعة وارسلها الى الصحراء لأداء الخدمة العسكرية (الوطنية).

لقد فهم بومدين انه لا بد من محاولة احتواء الشبيبة حتى لا تتسع دائرة اعتراضها عليه. والحق يقال ان مناضلي حزب جبهة التحرير القدماء لم ينظروا بعين الارتياح لصورة الحزب الجديدة التي رسمها بومدين، خوفا من ان يتحول الى هيكل لتغطية حركة التيارات السياسية الاخرى التي لن تتخلى عن تنظيماتها السرية بدخولها حزب «جبهة التحرير»، بل ستعزز قواها الذاتية مستفيدة من الامكانيات التي يمنحون اياها وجودها في مواقع قيادية داخل الحزب الحاكم، عدا عن ان مناضلي جبهة التحرير الذين ارتبطوا بالعمل الحزبي فيه طيلة الستينات لم يستطيعوا ان يهضموا التحالف «الاندماجي» مع اعداء الامس.

القبضة الحديدية لبومدين

وعندما تسلم الرئيس الشاذلي بن جديد الحكم.. كان المؤتمر العام للحزب (الرابع) مطبوخا حسب تصور بومدين باشراف العقيد محمد صالح يحياوي منسق جهاز الحزب آنذاك. وكانت اللهجة اليسارية قد اشتدت في اوساط الشبيبة.. بل في مؤتمر الاتحاد الوطني للشبيبة انشد المؤتمرون نشيد الاممية في بداية اعماله.. وهو نشيد تنشده الاحزاب الشيوعية واليسارية عادة.

وبسبب القبضة الحديدية لنظام الرئيس الراحل لم تكن هناك اية قوة سياسية حقيقية على الساحة باستثناء الشيوعيين الذين اندمجوا في حزب «جبهة التحرير» وفي منظماته المهنية: عمال شبيبة فلاحون وان كان التوجه اليساري للنظام بدأ يحرك بعض القوى المحافظة من سياتها مثل بقايا جمعية العلماء المسلمين. ومثل الاخوان المسلمين.

ورغم ان هذا التحرك لم يأخذ طابقا حزبيا صداميا.. الا انه عبر عن نفسه بقوة وصراحة اثناء مناقشات الميثاق الوطني في العام ١٩٧٦.. وكان من المنتظر ان يصل ذلك الى مرحلة الاصطدام في مراحل لاحقة..

ومع ان الحكم لم يكن يصرح لهذه القوى او التيارات بالعمل، ولم يكن يعترف بوجودها.. الا انه اخذها بعين الاعتبار اثناء كتابة الميثاق الوطني الذي استطاع ان يستوعب جميع الحساسيات الموجودة في البلاد.. بمعنى انه سمح لكل تيار ان يجد نفسه داخل الميثاق.

اعادة مساعدية

بعد ابعاد يحياوي اعاد الرئيس بن جديد محمد الشريف مساعدية الى الحزب وهو المناضل الوحيد الذي اختار العمل الحزبي منذ الاستقلال حيث كان مسؤول الاعلام والتوجيه في الحزب لسنوات طويلة. ثم تم اثراء الميثاق الوطني.. واجراء بعض التعديلات عليه تسمح للقطاع الخاص بالعمل واخذ المبادرة. كما لجأ الى ابعاد العناصر الشيوعية من المنظمات المهنية والجماهيرية بأن اصدر تعليمة رئاسية تشترط ان لا يكون لأي قيادي نقابي او حزبي انتماء حزبي سابق غير «جبهة التحرير الوطني» وجرت محاولات لاعادة الكثير من الشخصيات الحزبية القديمة التي ابعدها بومدين عن الحزب.. الا ان هذه المحاولات بقيت عند حدود العلاقات الودية.. دون ان تؤدي الى اعادة انخراطهم في الحزب وتسليمهم مناصب مسؤولة.

موضوع الشبيبة

والاشكال الكبير الذي يواجه الحكم والحزب الحاكم اليوم هو موضوع الشبيبة، فالرئيس الشاذلي بن جديد ارخى من القبضة الحديدية التي كان بومدين يستعملها، وترك هامشا للوجود قد لا يكون كافيا للنشاط الحزبي المنافس الا انه لم يصف العناصر والتيارات المتحركة، ومن اجراءات الانفتاح التي اتخذها كان اطلاق سراح الرئيس الاسبق احمد بن بيلا والسماح له بمغادرة الجزائر. والسماح للطاهر الزبيري وعلي محساس وغيرهما بالعودة الى ارض الوطن، بعد ما طالت سنوات المنفى.

قوى المعارضة

واليوم لاتزال القوى السياسية الأخرى هامشية ولا تشكل اي خطر على الحكم. وهذه القوى زادت من حركتها بشكل ملحوظ خلال السنوات الاخيرة مستفيدة من هامش الحرية. وهذه القوى التي يمكن اعتبارها اليوم قوى معارضة هي:

● الحزب الشيوعي الجزائري.. الذي عاد الى النشاط في اوساط الشبيبة والطلبة وبعض الاوساط العمالية.. ويحاول ان يستغل السياسة الليبرالية الاقتصادية كحصان طروادة للهجوم على الحكم والدفاع عن القطاع العام والتخويف من القطاع الخاص. والقول بان الحكم يتجه يمينيا بسرعة كبيرة.

وقد كان الشيوعيون وراء البيان *الذي اصدره الصحفيون* حول مطالبهم المهنية قبل اكثر من شهرين. الا ان حزب جبهة التحرير نجح في احتواء هذا التحرك بتبني هذه المطالب ان الحجم الحقيقي للشيوعيين محدود جدا تنظيما وامتدادا الا انهم يتميزون بالديناميكية ويحاولون استقطاب العناصر المتعلقة ببومدين واحياء ما يسمى بالبومدينية.

● الحركة الاسلامية.. وقد شهدت ازدهارا ملحوظا في مطلع الثمانيات الا انها تلقت ضربات شديدة وتعرضت لسلسلة من المحاكم. ورغم انها الآن لا تتحرك بشكل ملفت للنظر، الا انها تكون قد انطوت ذاتيا في عملية مراجعة استراتيجية للنفس ورغم انه لا توجد اية معطيات تسمح بتقدير حجمها الفعلي الا ان الاوساط السياسية الجزائرية تقول بانها اكثر القوى تنظيما في الحياة السرية. مستفيدة من انتشار المساجد في مختلف انحاء البلاد للنشاط والدعوة واستقطاب العناصر الجديدة.

● جماعة احمد بن بيلا.. وهؤلاء لا يشكلون قوة سياسية حقيقية او منظمة بسبب التذبذبات السياسية والعقائدية التي قام بها الزعيم السابق. وبالأخص دفاعه عن النظام الايراني وعلاقته بليبيا والدور الذي يلعبه بن بيلا الآن اقرب ما يكون الى دور المشاكسة والشغب عن طريق مجلة «البديل» الذي يصدرها في الخارج والتي تخصصت في نشر اخبار الفضائح والشائعات وهو نوع من الصحافة لا تعرفه الجزائر، ولذلك حققت نجاحا في البداية.. الا ان هذا النجاح قد انتهى لعدة اسباب منها بالطبع منع توزيعها في فرنسا طيلة حكم جاك شيراك وشارل باسكوا

ولكن ايضا للمبالغة الكثيرة في اخبارها حيث بدأت تفقد مصداقيتها الفضائحية.

ونقطة ضعف بن بيلا الكبيرة ان اعمدة النظام الثلاثة: اي الجيش والحزب والجهاز التنفيذي ترفضه..

على الرغم من المحاولات التي يقوم بها لربط الصلة ببعض العسكريين المتضررين من سياسة الرئيس الشاذلي بن جديد.

● البربريون.. او اصحاب الدعوة البربرية ونشاط هؤلاء مرتبط بطبيعة العلاقة بين باريس والجزائر.. نظرا للدور الذي تلعبه فرنسا في دعمهم وتحريكهم ثقافيا وسياسيا.. والجناح السياسي الذي قد يكون مستقلا عن فرنسا هو المرتبط بحسين آيت احمد الذي تحالف مع احمد بن بيلا.

حساسيات جديدة

بدأت تتكون مجموعة من الحساسيات التي لا يمكن اعتبارها قوى سياسية او حزبية. وتقوم هذه الحساسيات حول جانب من الجوانب الفكرية او السياسية..

مثل العروبة والديمقراطية مثلا.. والدعاة لهذه الحساسية قد يوجدون لا في الحزب الحاكم فقط.. بل وايضا في القوى الاخرى.. مع التسجيل بان عددا من قدماء المجاهدين المعروفين اثناء الثورة.. قد يعارضون هذا القرار او ذاك

الجانب ولكن بصفة فردية وجزئية ايضا.

ان هذه القوة السياسية بمجموعها لا تمس في حقيقة الامر اكثر من ٥ الى ١٠٪ من الشارع الجزائري. بل وفي هذه النسبة الكثير من المبالغة.

تطوير الحزب

ولكن المشكلة لا تكمن في قدرة هذه القوى على الوصول الى الشارع العريض.. بل في ان حزب جبهة التحرير الوطني على الرغم من رصيده التاريخي ووجوده في الحكم منذ الاستقلال الا انه لا يصل بدوره الى كامل الشارع بسبب نسبة ازدياد السكان وحجم مهام

التسيير الملقاة على حزب جبهة التحرير.. ولذلك فان العديد من المراقبين يرون بأنه لا بد لحزب جبهة التحرير ان يتطور في اتجاه ما يستطيع ان يستوعب الاجيال الجديدة.. والا فان القوى الاخرى ستستغل الفراغ.

وقد لاحظ الرئيس الشاذلي اكثر من مرة هذه المسألة وطالب الحزب ان يكون اكثر حضورا في الشارع.. وبالاخص في الجامعة التي شهدت خلال العام الدراسي الماضي العديد من الاضرابات.

مع الاشارة الى انه يوجد الى جانب محمد الشريف مساعدية صاحب الحنكة والتجربة في العمل السياسي العديد من الكفاءات المهمة والمتميزة مثل عبد الرزاق بوحارة والعربي الزبيري وبشير خلدون ومولود قاسم وغيرهم.

قنوات التعبير

وليس مطروحا في الوقت الحاضر فتح الباب امام القوى الأخرى للعمل بصفة قانونية.. كما ليس مطروحا العودة الى صيغة بومدين الانفتاحية المطروح هو معالجة المشكلة من خلال ايجاد قنوات متعددة للتعبير، قنوات اعلامية وقنوات مهنية وليس قنوات حزبية.

فاضافة الى المنظمات المهنية، ثم التركيز على رابطة حقوق الانسان الثانية التي شكلت برعاية الحزب وضمت نخبة من المثقفين والكتاب.

والتي تعمل بنشاط لتكتسب شرعيتها ومصداقيتها من خلال عملها، أولكي تستطيع ان تهمش الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان والتي شكلتها عناصر معادية للحكم برئاسة الوزير السابق علي عبد النور يحيى.

انفتاح اعلامي

والملاحظ ان هناك انفتاحا اعلاميا جديدا يتسم بالمرونة والذكاء هو قيد التنفيذ حاليا يضمن للصحافة الاجنبية معرفة الواقع مباشرة وليس عن طريق المعارضين المقيمين في باريس وجنيف.

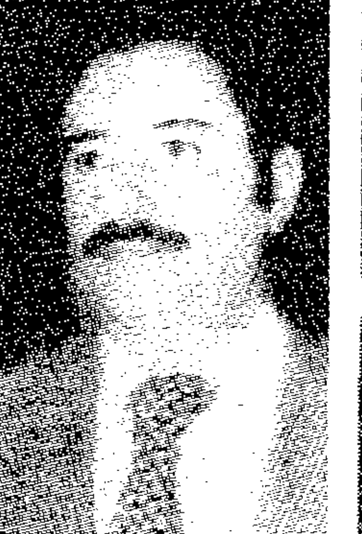
ان الرئيس الشاذلي بن جديد يدخل مؤتمر الحزب المقبل وهو مطمئن الى المسار الذي قطعه في ترطيب المناخ والتخفيف من الضغط الذي كان سائدا.. ولكن ليس من المستبعد ان يضرب بقبضته على المائدة كما فعل اكثر من مرة، للحث على الحركة والاستجابة لمقتضيات الواقع المتزايدة..

يتبع

بن بيلا



بومدين



يحياوي رئيس جهاز الحزب

الرئيس بن جديد يحيي الشبيبة

الرئيس الشاذلي بن جديد يحيي العلم



بن جديد في اجتماع لقيادة حزب «جبهة التحرير»

فرض حظر التجول في عدة مناطق ببولندا لمواجهة "أسوأ موجة" اضرابات منذ ١٩٨٠

وارسو ـ ر: أعلنت السلطات البولندية امس فرض حظر التجول في مدينة جاسترزيبي الجنوبية في اطار الاجراءات الصارمة التي اتخذتها لمواجهة أسوأ موجة اضرابات منذ فرض الأحكام العرفية في البلاد علم ١٩٨١. وذكر راديو وارسو أن حظر التجول سيصبح ساري المفعول من الساعة ١١ مساء وحتى الخامسة صباحاً.

وذكر أحد سكان جاسترزيبي التي يوجد بها أربعة مناجم مشتركة في الاضراب لوكالة رويتر أن إحدى محطات الاذاعة المحلية ذكرت أن حظر التجول سيصبح ساري المفعول ابتداء من مساء الثلاثاء. وذكر سكان في مدينة شيتشين وأحد الصحفيين في مدينة جدانسك انهم لم يسمعوا بفرض حظر التجول من أي من المدينتين.

وذكر دبلوماسيون غربيون أن الاضطرابات العمالية التي امتدت إلى وارسو ومدن أخرى أمس الأول هي أسوأ اضطرابات تشهدها البلاد منذ أعلن الزعيم البولندي الجنرال فويتشيخ ياروزلسكي الأحكام العرفية في البلاد منذ سبعة أعوام. وقد رفعت هذه الأحكام العرفية في يوليو (تموز) عام ١٩٨٣.

وقال الجنرال كيتشاك إن هناك حوالي خمسة آلاف عامل مضرب فقط في ١١ منجماً للفحم، إلا أن الاضرابات عطلت عن العمل ٦٥ ألف عامل. ويقول العمال المضربون إن ما يزيد كثيراً على ١٦ ألف عامل يشاركون في الاضراب.

وأضاف الجنرال كيتشاك قوله إن تسع مؤسسات أخرى تشارك في الاضراب.

وكان زعماء بولندا الشيوعيون قد أعلنوا ليلة امس السماح بفرض حظر التجول والاعتقالات دون التقيد بالشكليات في ثلاث مناطق لكبح أسوأ اضرابات تشهدها البلاد منذ أن سحقت الأحكام العرفية اضطرابات عام ١٩٨١.

وأعلن الجنرال تشيسلاف كيتشاك وزير الداخلية هذه الاجراءات عبر التلفزيون أمس الأول الاثنين قائلاً: «فلنحرص على الا ندع بولندا تصبح أرضاً يسودها الخروج على القانون والفوضى».

وكان يدلي بهذه التصريحات بعد أن اقتحمت قوات مكافحة الشعب ثلاثة من مخازن النقل في مدينة شيتشين الشمالية الغربية واقتادت العمال المضربين الذين كانوا يحتلونها.

وقال وزير الداخلية إنه خول السلطات حق فرض حظر تجول في منطقة كاتوفيس حيث يضرب عمال ١١ من مناجم الفحم وفي منطقتي جدانسك وشيتشين.

ومن بين الاجراءات التي أجيزت لقمع الاضطرابات الاعتقال دون التقيد بالشكليات ومنع دخول الغرباء إلى المصانع التي اصابتها الاضرابات وتعزيز وجود الميليشيا خارج المصانع التي شملها الاضراب واتخاذ «اجراءات مناسبة» لضمان عدم توقف حركة النقل.

وذكرت مصادر التضامن انه تم اعتقال عدد من زعماء التضامن حول كاتوفيس وفي مدن أخرى.

فاونسا يحذر من اللجوء للقوة

جدانسك (بولندا) ـ أ.ف.ب: حذر زعيم نقابة «التضامن» المحظورة ليش فاونسا وزير الداخلية البولندي الجنرال تشيسلاف كيتشاك أمس من اللجوء إلى القوة لوضع حد للاضرابات في بولندا حيث الوضع «خطير جداً» على حد قوله.

واعتبر فاونسا، الحائز على جائزة نوبل للسلام، في تصريح ادلى به خلال تجمع في أحواض لينين لبناء السفن في جدانسك أن «اللجوء إلى القوة والتدابير القمعية التي اعلنت» على لسان الجنرال كيتشاك «لن تحل المشاكل» السياسية والاقتصادية في بولندا.

وأضاف الزعيم النقابي ان «الحلول السياسية من شأنها وحدها» ازالة التوتر. وأكد أنه مستعد «للبحث» عن هذه الحلول مع السلطات.

قلب عمال منجم فحم بورينيا البولندي هذه الشاحنة الكبيرة واستخدموها متراساً ضد تهديدات قوى الامن باخلاء العمال المضربين بالقوة

طرفا المشكلة القبرصية يبدآن مرحلة جديدة من الحوار اليوم

جنيف ـ ق.ن.أ: تحظى المحادثات التي ستبدأ في جنيف اليوم حول المشكلة القبرصية باهتمام الأوساط الدبلوماسية التي تعتبرها ايجابية لاستئناف الحوار بين طرفي المشكلة والذي توقف منذ عام ١٩٨٥.

ويعتقد المراقبون أن هذه المحادثات بين رؤوف دنكتاش زعيم القبارصة الأتراك والرئيس القبرصي جورج فاسيليو، لا بد وأن تؤثر بشكل ايجابي على الأوضاع في منطقة البحر الأبيض المتوسط بصورة عامة وعلى العلاقات بين تركيا واليونان بصورة خاصة.

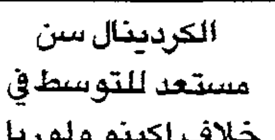
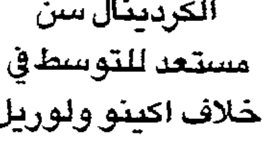
ويقول هؤلاء إن غاية خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة لهذه الجولة من المفاوضات حول المشكلة القبرصية تشكل دعماً دبلوماسياً دولياً لأية تسوية يمكن التوصل إليها ومنها مشروع التسوية الذي كان قد أعلن عنه دي كويلار في شهر مارس (اذار) ١٩٨٦ ويقضي بتسوية القضية القبرصية عن طريق اقامة اتحاد فيدرالي بين الطائفتين التركية واليونانية في الجزيرة.

وقد أعرب كل من فاسيليو ودنكتاش في تصريحاتهما خلال الأيام الأخيرة عن رغبتهما الصادقة في انجاح مفاوضات جنيف، فمن جانبه قال الرئيس القبرصي بأنه متفائل بشأن النتائج التي ستتمخض عنها هذه المفاوضات، مشيراً إلى أنه سيشارك فيها بكل أمل وبإرادة طيبة.

كما صرح دنكتاش لدى وصوله امس الأول إلى جنيف بأنه سيشارك بالروح نفسها وأنه يأمل في أن تؤدي المفاوضات إلى تسوية سلمية للمشكلة في اطار اقامة تحالف فيدرالي بين شطري قبرص.

وقال دنكتاش أيضاً إنه يأمل في أن تتوصل هذه المفاوضات إلى نتيجة نهائية لحل المشكلة قبل شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٩ من خلال المفاوضات المباشرة التي ستستأنف بين الجانبين في نيقوسيا في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ومع هذا يشير المراقبون إلى أنه رغم ما أظهره كل من فاسيليو ودنكتاش من إرادة حسنة لبدء الحوار في جنيف، فان لكلا الجانبين مواقف لاتزال متباعدة بشأن الوصول إلى الاتحاد الفيدرالي الذي اقترحه السكرتير العام للأمم المتحدة، فالجانب القبرصي اليوناني يطالب بضرورة سحب القوات التركية المرابطة في شمال قبرص والتي يصل عددها حسب تقديرات الأمم المتحدة إلى ٢٩ ألف عسكري وذلك كشرط للنظر في تحقيق هذا الاتحاد الفيدرالي.

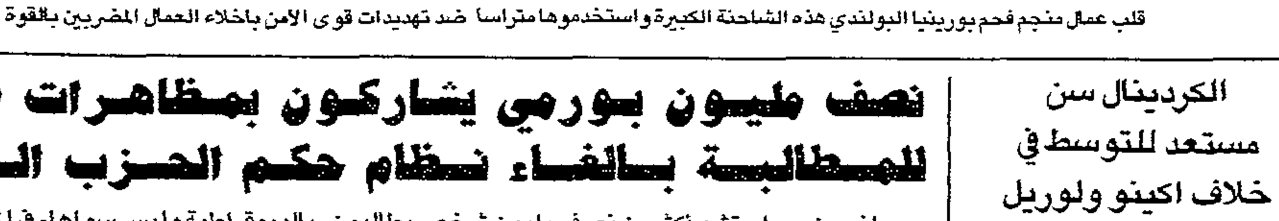
الكردينال سن مستعد للتوسط في خلاف اكينو ولوريل

مانيلا ـ ر: حث أكثر زعماء الكنيسة نفوذاً في الفلبين أمس الرئيسة كورازون أكينو ونائبها على وقف نزاعاتهما السياسية، وقال إنه على استعداد للقيام بوساطة بينهما.

وقال الكردينال خايمي سن كبير أساقفة مانيلا الكاثوليك في مؤتمر صحافي: «ليس بالأمر الحسن التقاتل بينما لاتزال بلادنا في أزمة. علينا العمل معاً». وأضاف يقول: «إنني انتظر المناسبة للقيام بوساطة. إنه لأمر سيىء جداً لبلد صغير».

وكان نائب الرئيسة سلفادور لوريل قد انفصل رسمياً عن أكينو في وقت سابق من هذا الشهر وانضم إلى زعيم المعارضة خوان بونسي انريلي. وطالب الرئيسة اكينو بالاستقالة ودعا إلى اجراء انتخابات جديدة.

وشبه الكردينال سن خصام اكينو ولوريل بالمشاحنة العائلية وعنف خصوم الرئيسة أكينو واصفاً أياهم بانهم «أشخاص يريدون أن يصبحوا رؤساء للجمهورية في يوم واحد».



نصف مليون بورمي يشاركون بمظاهرات ضخمة للمطالبة بالغاء نظام حكم الحزب الواحد

رانجون ـ ر: احتشد أكثر من نصف مليون شخص يطالبون «بالديمقراطية وليس سواها» في المدن الرئيسية في بورما أمس في الوقت الذي انسحبت فيه قوات الأمن إلى ثكناتها. وقال دبلوماسيون وسكان اتصلوا تليفونياً من بانكوك إن أكثر من ١٠٠ ألف شخص يرددون هتافات ويرفعون قبضات الأيدي ويلوحون بلافتات تحمل شعارات تحدي تدفقوا على وسط العاصمة رانجون.



اعتلى المتظاهرون شاحنة بإحدى المدن الاقليمية وتوجهوا بها إلى رانجون للمشاركة في المظاهرات هناك

واضافوا قولهم إن ٢٠٠ ألف شخص آخرين قاموا بمسيرة في مدينة ماندالاي الشمالية بينما تظاهر العدد نفسه في تافوي بجنوب بورما للمطالبة بانهاء ٢٦ عاماً من حكم الحزب الواحد.

وقال الدبلوماسيون إن عدد القوات تراجع بشكل حاد في وسط رانجون ولم ينتشر جنود مسلحون سوى عند المراكز المهمة مثل السفارات والمكاتب الحكومية ومجلس المدينة.

وقد شكل مونغ مونغ، وزير العدل السابق الذي عين رئيساً لحزب البرنامج الاشتراكي الحاكم في بورما، يوم الجمعة الماضي لجنة خاصة للاستماع إلى شكاوى الشعب ومطالبه.

وفي آخر مرة خرجت فيها مثل هذه الحشود إلى الشوارع في التاسع من اغسطس (آب) فتحت قوات الجيش النار بموجب قوانين الأحكام العرفية مما أدى إلى تفجر أربعة أيام من أعمال القتل في الشوارع. وأرغم زعيم حزب البرنامج الاشتراكي سين لوين على الاستقالة بعد ١٨ يوماً فقط من توليه السلطة.

وانتظر المحتجون اسبوعاً ليروا ما إذا كان الحكام الاشتراكيون سيستجيبون لمطلب الشعب بنظام حكم متعدد الأحزاب، إلا أنهم لم يستجيبوا.

وذكر الدبلوماسيون أنه مادام الجيش لم يخرج إلى الشوارع لاطلاق النار على المتظاهرين فانه لا يبدو أن هناك وسيلة لوقف المظاهرات.

وقال أحد الدبلوماسيين إن المظاهرات الشعبية قد تستمر شهراً.

شجون

عماد الدين أديب

المجتمع المدني

تواجه باكستان الآن تحديا اساسيا عقب رحيل الجنرال ضياء الحق، وهو تحدي القدرة على تحويل المجتمع العسكري الى مجتمع مدني.

وصعوبة القرار تكمن في ان الجيش في باكستان ليس جيشا تقليديا، والمؤسسة العسكرية فيه ليست مسؤولة مثل اي جيش تقليدي عن الحفاظ على الأمن الوطني والقومي للبلاد.

المؤسسة العسكرية في باكستان منذ الخامس من يوليو ١٩٧٧ اصبحت تمسك بجميع اوجه الحياة المدنية مثل: هيئة المياه والكهرباء، ومثل الاشراف على صناعة الصلب، ومثل التدخل في السياسات التصديرية.

وليس عيبا ان يقوم اي جيش بانجاز اعمال مدنية، بل ان كفاءة الانجاز عند الجيش في معظم الاحيان افضل واسرع واقل تكاليفا من الجهات المدنية.

المشكلة لا تكمن في الانجاز، ولكن في القوة السياسية التي تتداخل في القرار السياسي للبلاد.

هنا لا يصبح الجيش اداة حفظ للامن وتامين للبلاد، بل يصبح حزبا سياسيا يرتدي البدلة العسكرية.

وهنا لا يصبح التنافس الشرعي بين الاحزاب المدنية وحزب الجيش متكافئا.

فالحزب المدني يمتلك صحيفة، ومنشورات واجتماعات وجماهير، اما حزب الجيش فيمتلك دبابة وطائرة ورصاصا وجنودا.

وفي حالة الخلاف او التنافس بين الاحزاب المدنية وحزب الجيش ينتهي الخلاف ويحسم لصالح الرصاص والدبابات لان العلاقة التنافسية فيهما ليست علاقة الحوار.

ان الحكم الجديد في باكستان قد وعد الجماهير باقامة حياة مدنية وعودة الديمقراطية كاملة للبلاد.

ولا احد يعرف هل سيقبل الجيش ان يتنازل عن مكاسبه المدنية ويتركها طواعية للشعب، أن يتحرك كحزب وكمؤسسة لحماية ماكان يقبض عليه بقوة في السنوات العشر الماضية.

ان باكستان دولة عظيمة، من الدول المؤثرة في العالم الثالث، وفي العالم الاسلامي، ولديها جيش يعتبر من اقوى جيوش آسيا، وهي احدى الدول القلائل في العالم الثالث التي تمتلك امكانيات تصنيع قنبلة نووية.

من هنا يصبح الامساك بمفاتيح الابواب المغلقة فيها امرا مهما، بل حيويا للغاية.

السيخ يقتلون عشرة أشخاص في البنجاب

أمريتسار (الهند) ـ أ.ف.ب: أعلن ناطق باسم الشرطة أن عشرة أشخاص بينهم مسؤول محلي في حزب المؤتمر الحاكم قتلوا يوم الاثنين الماضي على يد انفصاليين من السيخ في اقليم البنجاب في شمال الهند.

وذكر الناطق أن تسعة من الضحايا كانوا من السيخ، وقتل ستة أشخاص بينهم والد وابنه في اقليم أمريتسار وقتل أربعة آخرون بينهم فتى وأحد الهندوسيين في اقليم جورداسبور.

بسرعة

محادثات بين اوزال ومبعوث خاص من باباندريو

● انقرة: اعلنت وكالة الانباء التركية (اناضول) ان رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال تباحث في ساعة متأخرة من مساء الاثنين مع كريزوتوس مهاريتشاس مبعوث رئيس الوزراء اليوناني اندرياس بابندريو.

وقالت الوكالة ان المبعوث الخاص اليوناني سلم اوزال رسالة من نظيره اليوناني لم يكشف عن مضمونها.

تشديد الاجراءات الأمنية في ايرلندا الشمالية

● ايرلندا الشمالية: شهدت ايرلندا الشمالية اجراءات امنية واسعة النطاق في اعقاب حادث تفجير حافلة وقع اخيرا في مقاطعة تايرون.

وكان الحادث قد اسفر عن مقتل ثمانية جنود بريطانيين واصابة سبعة وعشرين آخرين.

وقد اكتشفت شرطة ايرلندا الشمالية يوم امس معدات تصنيع قنابل يدوية ومسدسات وذخيرة في قبو احد المستشفيات في بلفاست.

كما اكتشفت الشرطة مخبأ للاسلحة يحوي سبعين قنبلة من قنابل الهاون في احدى المزارع القريبة من كيليكوك التي تبعد خمسة وعشرين ميلا عن دبلن.

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر قد عقدت اجتماعا طارئا مع السلطات الايرلندية لبحث سبل وقف هجمات الجيش الايرلندي الجمهوري المحظور نشاطه.

بيد انها لم توافق خلال الاجتماع على اعادة قانون التوقيف في ايرلندا الشمالية برغم الضغوط التي تنادي بتطبيقه عقب الاحداث الأخيرة.

رئيس وزراء ماليزيا ينفي اتهامات بالدكتاتورية

● كوالالمبور: نفى رئيس وزراء ماليزيا الدكتور مهاتير محمد ادعاءات مؤداها ان قيادته السياسية بدأت تأخذ منحى ديكتاتوريا واعرب عن أسفه وألمه لانه كان هدف حملة كاذبة شنها عليه نائبه السابق موسى حيتام.

ووصف رئيس الوزراء الماليزي هذه الادعاءات بأنها محض افتراء وكذب.

ووردت اتهامات موسى حيتام في شريط فيديو استغل كمادة في الحملة الانتخابية في ولاية جوهور باهارو الى الجنوب من العاصمة الماليزية.

وابلغ رئيس الوزراء الماليزي تجمعا كبيرا من العمال المؤيدين لحزبه بان نائبه السابق يتهمه بانه شخص دكتاتوري عديم الرحمة متعنت يرفض مبدأ التفاوض.

وتساءل محمد عن الأسباب التي دفعت شريكه السابق لتلطيخ اسمه وزجه في الحملة الانتخابية معربا عن تمسكه بصداقة موسى حيتام رغم اختلاف وجهات النظر بينهما في مجال السياسة.

ونفى رئيس الوزراء الماليزي جميع التهم الموجهة اليه من نائبه السابق ووصفها بانها اكاذيب وافتراءات.

بيونغ يانغ توافق على الاقتراح الكوري الجنوبي بعقد لقاء ثنائي

● سيوول: علم من مصدر رسمي في سيوول ان كوريا الشمالية وافقت على الاقتراح الذي تقدمت به كوريا الجنوبية حول عقد محادثات بين رئيسي الوفدين.

ففي وقت بدا فيه ان كل شيء يشير الى فشل اللقاء جاء رد بيونغ يانغ الايجابي على اقتراح كوريا الجنوبية ليشكل مفاجأة برأي المحللين يمكن ان تنشط الحوار بين الفريقين.

استهدفت المحادثات التمهيدية التي بدأت الخميس الماضي على المستوى النيابي تحديد صيغة وبرنامج المؤتمر البرلماني المشترك حول احتمال مشاركة كوريا الشمالية في الالعاب الأولمبية في سيوول وكذلك حول مبدأ عقد معاهدة عدم اعتداء.

كندا تصنع غواصة نووية مبتكرة

● بون: ذكرت مجلة «دير شبيجل» الالمانية في عددها الأخير ان مصنع ستراتلس الكندية قد ابتكرت نوعا جديدا من الغواصات قد ينافس جميع الغواصات المعروفة حتى الآن.

واضافت المجلة ان هذا النوع الجديد من الغواصات النووية يتميز بانعدام الضجيج والبقاء في اعماق البحار لمدة طويلة بفضل محركاتها الاليكترونية الصامتة خلافا للغواصات التقليدية الأخرى التي يجب ان تظهر على سطح الماء كي تتمكن من شحن البطاريات وتعبئتها مما يعرضها الى خطر اكتشافها من الغواصات المعادية.

ضحايا زلزال الهند أقل من التقديرات ونيبال أكثر

داربهانجا (الهند) ـ ر: قد يكون عدد القتلى الهنود نتيجة زلزال مدمر ضرب منطقة الهيمالايا أقل مما أعتقد في بادىء الأمر لكن كانت هناك مخاوف أمس من أن عدد القتلى في نيبال سيستمر في الارتفاع.

وصرح مسؤولون هنود بأنه بعد وصول التقارير عن معظم المناطق النائية في ولاية بيهار الشمالية، فان عدد قتلى زلزال يوم الأحد المرعب يبلغ نحو ١٦٥ قتيلا وهو اقل بكثير مما ذكر أمس الأول (الاثنين) وقدر بنحو ٤٥٠ قتيلا.

وبدا أن أشد الاضرار التي خلفها الزلزال الذي سجل ٦,٧ درجة في مقياس ريختر المفتوح هي تلك التي وقعت في سفوح جبال الهيمالايا في جنوب شرق نيبال شمالي بيهار.

وأعلنت حكومة كاتمندو أن ٤٥٠ شخصاً قتلوا وأن من المرجح العثور على مزيد من الجثث بين ركام المنازل المدمرة.

لاجئون من بوروندي يقولون إن الجيش ذبح عائلات بأكملها

كيجالي (رواندا) ـ ر: ذكر لاجئون اصابهم الذعر بعد أن فروا مع حمام دم في بوروندي أن الجيش اشترك في عمليات قتل مستخدماً طائرات الهليكوبتر والسيارات المدرعة والرشاشات والحراب لذبح الرجال والنساء والأطفال.



عدد من انصار الحزب الجمهوري يرفعون لافتة تحمل اسمي بوش وكويل خلال لقاء انتخابي في سبوكين

اليابان تنتقد التواجد العسكري السوفياتي بآسيا

طوكيو ـ كونا: قال تقرير عسكري سنوي ياباني نشر أمس إن الاتحاد السوفياتي يواصل حشوده العسكرية خاصة في آسيا بالرغم من ابرام المعاهدة الأمريكية السوفياتية لازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى وجهود الطرفين للحد من الأسلحة الاستراتيجية.

ودعا اليابان إلى ضرورة بذل جهود مكثفة في مضمار الأبحاث والتطوير للمعدات العسكرية.

وأشار التقرير إلى الجهود التي تبذل حالياً من أجل توصل واشنطن وموسكو إلى عقد اتفاقيات لنزع السلاح وفرض الرقابة عليها في مجال الأسلحة النووية الاستراتيجية وكذلك إلى بدء انسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان.

ولكنه أكد بان الاتجاه العام لدى السوفيات يظل متمشياً مع التوسع في القوة العسكرية الذي ميز السياسات السوفياتية منذ الستينات.

وذكر التقرير، الذي أقرته الوزارة صباحاً، أن الموقف في المنطقة المحيطة باليابان يسبب تداخلا معقداً من المواجهة والتعاون بين الولايات المتحدة والصين والاتحاد السوفياتي.

وذهب الكتاب الأبيض الياباني الرابع عشر إلى القول بان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف سعى بمبادرته السلمية بصدد الحد من الأسلحة ونزع السلاح إلى تحسين العلاقات مع الدول الأخرى، ولكن بالرغم من هذا التطور ليس ثمة ما ينبىء عن تغيير في الاتجاه نحو التعزيزات العسكرية السوفياتية المستمرة.

ويقول التقرير الصادر عن وكالة الدفاع اليابانية والتي تعتبر موازية لوزارات الدفاع في الدول الأخرى: إن حوالي مليوني جندي سوفياتي ينتشرون في منطقة الحدود السوفياتية الصينية وآسيا الشرقية.

وتشير أن هذه القوات تدعمها ٨٤٥ سفينة حربية حديثة من ضمنها ٧٥ غواصة مجهزة بأسلحة نووية.

وذكر التقرير أن القوة الجوية السوفياتية تتكون من حوالي ٨٨٩٠ طائرة مقاتلة وأن ٢٤٢٠ طائرة منها منتشرة في آسيا الشرقية وتضم ٤٧٠ قاذفة للقنابل ونحو ١٧٦٠ طائرة مقاتلة وزهاء ٢٠٠ طائرة للدورية.

وتضمن التقرير القول إن البحوث والتنمية المستقلة تمكن اليابان من تطوير المعدات الدفاعية الملائمة لخصائص البلاد الجغرافية وسياساتها القومية.

ويقترح كذلك تكييف تلك المعدات تمشياً مع التقدم التكنولوجي بعد الحصول عليها بالرغم من أن الانفاق الياباني بميدان البحث والتطوير أقل كثيراً من انفاق الدول الغربية الكبرى.

الناخبون يفضلون بوش ويطرحون تساؤلات حول كويل

نيويورك ـ أ.ف.ب: جاء في نتائج استطلاع للرأي أن مؤتمر الحزب الجمهوري دفع بالمرشح إلى البيت الأبيض جورج بوش إلى مقدمة أفضليات الناخبين الأمريكيين، إلا أن هؤلاء مازالت تراودهم بعض الشكوك حول شخصية دان كويل المرشح لمنصب نائب الرئيس.

فقد رأى أكثر من نصف عدد الأشخاص الـ ١٢٢١ الذين استجوبتهم شبكة التلفزيون الأمريكية سي. بي. اس بين يومي الجمعة والأحد الماضيين أن السيناتور دان كويل (٤١ عاماً) لم يكتسب بعد الخبرة اللازمة لكي يكون نائباً جيداً للرئيس، بينما امتنع عن الرد ٢٨٪ وأعرب ٣٩٪ منهم عن أملهم في أن يختار بوش نائباً آخر له.

إلا أن المرشح الجمهوري يبقى رغم ذلك في الطليعة أمام منافسه الديمقراطي مايكل دوكاكيس (٤٦٪ من الأصوات مقابل ٤٠٪).

دعــوة إلى الفلسطينيــين لإعــلان دولتهم المستقلــة

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحليلا بقلم البروفسور جيرومي سيجال الباحث الامريكي في معهد الفلسفة والسياسة العامة في جامعة ميرلاند بالولايات المتحدة جاء فيه:

ان مما لا مفر منه ولا مناص عنه صدور اعلان من جانب واحد بالاستقلال وقيام الدولة في الاراضي المتنازع عليها. ولكن ما يبقى بعدئذ هو ان نعرف ما اذا كان اعلان الدولة الفلسطينية سيؤدي الى السلام في الشرق الاوسط ام الى كارثة للاسرائيليين والفلسطينيين معا. وفي اي الحالتين فان الادارة الامريكية واليهود في امريكا يتحملان قسطا كبيرا من المسؤولية.

ثلاثة عوامل

اذ ان هناك ثلاثة عوامل مميزة تدفع الاحداث: الاول والاهم هو الانتفاضة. فالفلسطينيون وحدهم هم الذين يحرمون الاسرائيليين من السيطرة الفعلية على الاراضي المحتلة. وقد اعطوا ولاءهم لما يشبه الحكومة السرية كما انهم قطعوا صلاتهم مع المجتمع الاسرائيلي واخذوا يقيمون المؤسسات البديلة لانفسهم.

الثاني: ان تخلي العاهل الاردني الملك حسين عن مطالبته بالسيادة على الضفة الغربية اجبر الفلسطينيين على الاختيار ما بين العيش الى الابد تحت الاحتلال الاسرائيلي وبين اقامة الدولة الفلسطينية.

الثالث: ان قرار اسرائيل كشف النقاب عن اعداد الفلسطينيين وثيقة لاعلان الاستقلال حول الفكرة الى واقع نفسي.

السلام

وفي وسع اعلان الدولة الفلسطينية ان ياتي بالسلام الى المنطقة. وعندما تعلن منظمة التحرير الفلسطينية دولة فلسطين فانها يمكن ان تتخذ الخطوات التالية:

● يمكنها ان تحل المنظمة وان تحولها الى حكومة مؤقتة بدستور جديد وبالتالي فانها تحيل ميثاق المنظمة الى جزء من التاريخ.

● يمكنها ان تعلن ان الدولة الجديدة في حال سلام مع اسرائيل ولا تطالب الا بالضفة الغربية وقطاع غزة وهي على استعداد لدخول مفاوضات مباشرة على اساس حكومة مقابل حكومة.

● كذلك تستطيع ان تعلن اسم سفيرها في اسرائيل وترسله الى مخاطبة الكنيست.

● يمكنها ايضا ان تصدر قانونا يمنع اعمال العنف وان تعلن استعدادها للتفاوض على قضايا نزع السلاح والضمانات الامنية.

اعتراف عالمي

ويرى الكاتب انه اذا ما قرن الفلسطينيون مبادرة السلام هذه باعلان استقلالهم فانهم سيحصلون على الاعتراف والتأييد من معظم حكومات العالم وتأييد معظم الامريكيين والاسرائيليين.

وأشار الكاتب الى ان المنظمة تدرس الان هذه الامور مثلما يدرسها الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وسوف يتأثر الذي يقررونه بالمدى الذي ستصدر فيه الاستجابة لبادرة السلام. ولكن ليس هناك ما يضمن ان اسرائيل ستتفاوض مع ممثلي الدولة الجديدة حتى لو اعلنت مثل هذه البادرة السلمية الشاملة.

بل ولربما يكون الاسرائيليون اقل استعدادا للتفاوض مع الدولة الجديدة اذا ما اعلنها الفلسطينيون. ولكن المنظمة لن تجد القوة الكافية للاعتراف باسرائيل الا اذا حولت نفسها الى حكومة مؤقتة.

التطرف الاسرائيلي

والتطرف الاسرائيلي يجعل من الضروري للفلسطينيين ان يقرنوا اعلانهم للدولة بقبول اسرائيل. ولكن من سوء الحظ فان هذا يجعل هذه الخطوة اصعب. فالمشكلة البعيدة المدى التي يواجهها الفلسطينيون هي كيفية جعل دولتهم حقيقة واقعة بمجرد اعلانها. ففي نهاية الامر عليهم ان يضمنوا انسحاب القوات الاسرائيلية. ولكن اذا لم يتحقق السلام فان اعلان الدولة يكن ان يؤدي الى حرب استقلال فلسطيني او حرب ابعاد فلسطيني.

وهنا يرى الكاتب ان المطلوب من اليهود الامريكيين والحكومة الامريكية هو اعلان عدم معارضتهم للدولة الفلسطينية من حيث المبدأ وانهم سيعترفون بها ويحثون اسرائيل على التفاوض معها اذا ما اصدرت الدولة الجديدة التزاما بالعيش في سلام مع اسرائيل.

«نيويورك تايمز»

الانسحاب الاسرائيلي والامن

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «القدس» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

اعلن عدد من جنرالات الاحتياط الاسرائيليين عن تشكيل هيئة جديدة اطلق عليها اسم «ضباط واكاديميون للسلام والامن»، شعارها عدم الانسحاب من الضفة والقطاع والجولان، لان التخلي عن هذه المناطق ـ حسب وجهة نظر هذه الهيئة ـ يهدد امن اسرائيل.

ويأتي تشكيل هذه الهيئة وسط حملة الانتخابات النيابية الاسرائيلية ردا على قيام عدد من جنرالات الاحتياط الاسرائيليين بتشكيل مجلس للسلام والامن يدعو للانسحاب من الاراضي المحتلة مقابل السلام مع العرب، لأن ذلك يعتبر ضمانا اكيدا لامن اسرائيل واستقرارها.

والسؤال الذي يطرح نفسه يتعلق بمفهوم الامن، فهل يعتمد امن الدول على الجغرافيا السياسية؟ ام انه يتمثل في القدرة على ارساء دعائم التعاون والسلام بين الدول؟

فالاعتماد على نوعية الحدود في زمن باتت فيه اسلحة الارض والجو التي تمتلكها دول الشرق الاوسط قادرة على الوصول الى اهداف تبعد آلاف الكيلومترات عن حدودها ليس له ما يبرره.

من هنا، فان مواقف اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي التي تعتبر انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة بمثابة الانتحار، لا تستند الى مقومات نظريات الامن بقدر ما تعكس رغبته في الاحتفاظ بالاراضي المحتلة لاسباب تتعلق بموازين القوى الاقليمية والدولية ذات العلاقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي.

اما على صعيد العامل السكاني، فان القوى السياسية الاسرائيلية التي تطالب بعدم الانسحاب من الاراضي المحتلة، تدرك بان الاحتفاظ بهذه الاراضي يعني الاحتفاظ بـ ١,٥ مليون فلسطيني ضد ارادتهم ورغبتهم، وهذا ما دفع شمعون بيريز زعيم حزب «العمل» الى القول: «بان اسرائيل لا تستطيع اخضاع السكان العرب في الضفة والقطاع ضد ارادتهم».

وبين الرغبة الاسرائيلية بالاحتفاظ بالاراضي المحتلة وبين ما يتبع ذلك من اثار على الميزان السكاني، اخذت الدعوات الاسرائيلية لطرد العرب «الترانسفير» تتنامى وتتصاعد داخل المجتمع الاسرائيلي، فهل تدرك القيادة السياسية الاسرائيلية المخاطر والابعاد السلبية لمثل هذه الدعوات على امن واستقرار جميع شعوب ودول المنطقة؟

اهتمامات العراق في مرحلة ما بعد الحرب مع ايران

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان القيادة العراقية بدأت الان وبعد انتهاء الحرب مع ايران في تحويل اهتمامها الى الشرق الاوسط واظهار قوة سياسية حيث استطاعت ولربما تقدم مساعدة عسكرية ايضا في لبنان لمعارضة النفوذ السوري هناك.

وقالت الصحيفة التي نسبت الخبر الى مصادر عربية ان العراق سيسعى الى بناء صناعة اسلحة متقدمة مع مصر على امل تحقيق توازن استراتيجي مع اسرائيل في مجال الاسلحة المتطورة.

محور عربي

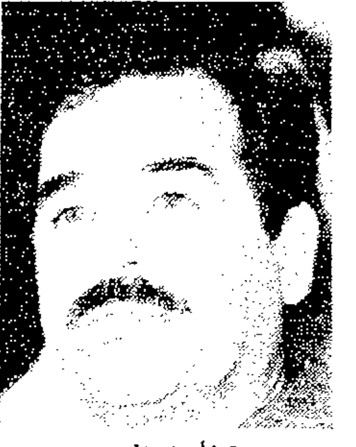
ونقلت عن مسؤول عربي لم تذكر اسمه انه رسم سياسة عراقية تعارض اي عودة سريعة للعلاقات الدبلوماسية مع ايران وتستند على اساس بناء محور عربي لمواجهة النفوذ الايراني ـ وسوف يضم هذا المحور عددا من الدول العربية بينها الاردن ومصر وبعض الدول الخليجية.

وسوف يبدأ العراق الان في التركيز على ثلاثة مجالات منها التنافس مع ايران من اجل تحقيق اليد العليا في ساحة النفوذ الاقليمي والتنمية الاقتصادية.

ودعم الاردن والشعب الفلسطيني من اجل تصعيد الضغط الدولي على اسرائيل للتفاوض واقامة وطن قومي فلسطيني.

موقف الغرب

ويرى الدبلوماسيون في بغداد ان السياسة الامريكية تجاه العراق يتوقع ان تظل على حالها. كما يرون ان مستوى القلق مع ذلك في العواصم الغربية يتغير ارتفاعا وانخفاضا تبعا لخطوط السياسة العراقية.



صدام حسين

● ونشرت صحيفة «اندبندانت» اعلانا ضخما من السفارة العراقية في لندن تساءلت فيه من الذي بدأ الحرب الايرانية ـ العراقية: مزيد من الحقائق التي توثق ذنب ايران.

وقد سرد الاعلان بشيء من التفصيل مسلك الرسميين والمسؤولين الايرانيين منذ الاطاحة بالشاه وتولي نظام الخميني السلطة في طهران مع التركيز على البيانات العدائية التي اصدرتها طهران اعتبارا من الثالث عشر من شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٧٩.

وقد اوضحت تلك المعلومات الموثقة مدى العداء الايراني والتهديد والوعيد والتهجم ضد العراق. وكان في تلك الاقتباسات التي وردت على سبيل المثال لا الحصر ما يكشف كما يقول بيان السفارة العراقية عن مخططات خميني المسبقة والمرسومة سلفا لاسقاط الحكومة العراقية واخضاع شعبها.

كما ان البيانات اوضحت عداء المسؤولين الايرانيين للعرب والاطماع التوسعية الايرانية.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● خلت العناوين الرئيسية للصحف البريطانية من اي اخبار خارجية. اذ طغت على معظم تلك العناوين اخبار ايرلندة الشمالية والخطوات التي تزمع الحكومة البريطانية اتخاذها من اجل تحسين مستوى الحماية واجراءات الامن بالنسبة للجنود الذين يخدمون هناك. وتجيء هذه الخطوات بعد عدد من الحوادث التي شهدت مقتل العديد من الجنود البريطانيين في الاقليم.

● اما اخبار الصفحات الاولى فلم يرد فيها كثير من الاخبار الخارجية. اذ ان الاخبار المحلية طغت عليها ايضا. واهتمت صحيفة «فايننشال تايمز» بشكل خاص بتطورات السوق المالية وعجز البنوك المركزية الاوروبية عن وقف الارتفاع في قيمة الدولار الامريكي لاسيما مقابل المارك الالماني والجنيه الاسترليني.

● كما نشرت كل الصحف على صفحاتها الاولى اول صورة للطفلة التي رزق بها دوق ودوقة يورك. واحتلت هذه الصورة معظم حيز الصفحات الاولى من الصحف الشعبية مثل «ديلي ميل» و«ديلي اكسبريس» و«توداي».

كما ابرزت الصحف القومية الجادة هذه الصورة التي ظهر فيها الدوق والدوقة وطفلتهما التي تبلغ من العمر اسبوعين لمناسبة تسمية الطفلة بيتريس اليزابيث ماري.

● ومن الاخبار التي ابرزتها «التايمز» على صفحتها الاولى استمرار الاضرابات العمالية في بولندة. كما نشرت «الجارديان» الخبر على الصفحة الاولى واشارت الى فرض نظام منع التجول في عدد من المناطق من اجل وقف اتساع موجة الاضرابات التي يطالب العمال فيها بزيادة في الرواتب مقدارها خمسون بالمائة.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ابرزت كلها اخبار الاضرابات في بولندة واحتلت الصدارة مثلا في صحيفة «وول ستريت جورنال» مع التركيز على وصف وزير الداخلية البولندي تلك الاضرابات بانها غير قانونية وانها ادت الى حالة من الفوضى في البلاد.

● ومن الاخبار التي وردت على الصفحة الاولى من «وول ستريت جورنال» تجدد المظاهرات والاضطرابات العنيفة في بورما ووقوع اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين والجنود، وحدوث مظاهرات في تشيكوسلوفاكيا لمناسبة الذكرى العشرين للغزو السوفياتي للبلاد عام ١٩٦٨.

● اما صحيفة «نيويورك تايمز» فقد ابرزت نبأ توقيع حكومة جنوب افريقيا على اتفاق وقف اطلاق النار مع الوفدين الكوبي والانجولي لانهاء ثلاث عشرة سنة من الصراع والقتال في المنطقة وتمهيدا لاستقلال جنوب غرب افريقيا (ناميبيا).

● ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» تشكيل حكومة مؤقتة في باكستان لتسيير امور البلاد بعد مقتل الرئيس ضياء الحق، وارتفاع عدد القتلى في الزلزال الذي ضرب منطقة الهملايا الى حوالي الف قتيل وثلاثة آلاف جريح.

● وابرزت صحيفة «وول ستريت جورنال» نبأ مقتل حوالي خمسة آلاف شخص تبعا للمسؤولين في بوروندي خلال الاشتباكات العرقية التي وقعت في البلاد وادت الى فرار اكثر من خمسة وثلاثين الف شخص عبر الحدود. وكانت بعض الانباء الصحفية قد ذكرت ان عدد القتلى بلغ اربعة وعشرين الف شخص.

● ومن اخبار «واشنطن بوست» تطورات حملة الانتخابات في الولايات المتحدة والجهود الجديدة التي بدأت واشنطن في اتخاذها على الحدود الامريكية ـ المكسيكية من اجل محاربة تهريب المخدرات.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية: «الف قتيل في زلزال ضرب مناطق هندية ونيبالية» «الحكومة البريطانية قلقة من تصعيد الارهاب في ايرلندا الشمالية» «انتخابات الرئاسة في لبنان مهددة بالالغاء».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الاتية: «كوارث انسانية واجتماعية خطيرة تهدد السودان» «خطة بريطانية سرية لمكافحة الارهاب في ايرلندا الشمالية» «ريجان ينضم الى بوش في حملة الدفاع عن السناتور كويل».

وخصصت مجلة «لوبوان» غلافها لموضوع نظرة الاجانب الى الفرنسيين تحت عنوان: «الاجانب يعتبروننا مكابرين».

اسلوب بوش في معالجة مشكلة كويل سيظهر مدى كفاءته لحكم امريكا

ذكرت صحيفة امريكية بارزة بان افشاء هرب السناتور دان كويل ـ الذي اختاره المرشح الجمهوري جورج بوش شريكا له في معركته للوصول الى البيت الابيض ـ من اداء الخدمة العسكرية في فيتنام بالتطوع في الميليشيات المحلية في ولايته اصبح يشكل ازمة كبيرة للمرشح الجمهوري.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان معالجة بوش لهذه المسألة سوف تؤكد مدى قدرته على تولي رئاسة البيت الابيض.

واعترفت الصحيفة في افتتاحيتها المطولة بان خطاب نائب الرئيس الامريكي ومرشح الحزب الجمهوري للرئاسة جورج بوش في المؤتمر القومي للحزب الجمهوري الذي عقد في نيواورلينز في الاسبوع الماضي كان خطابا مؤثرا وسياسيا مهما.

وكرس المؤتمر القومي للحزب الجمهوري في الاسبوع الماضي نائب الرئيس الامريكي جورج بوش مرشحا عن الحزب لانتخابات الرئاسة التي ستجري في نوفمبر المقبل.

واختار بوش السيناتور دان كويل من ولاية انديانا شريكا في معركته للوصول الى البيت الابيض.

واعلن بوش وهو يقدم شريكه في نيواورلينز «دان كويل هو رجل المستقبل زعيم شاب ديناميكي لمستقبل حزبنا».

ويبلغ كويل من العمر ٤١ عاما وهو وريث امبراطورية صحافية اسسها جده اوجين بوليام.

وهو ينتمي الى عائلة غنية جدا ويحظى بدعم التيار المحافظ في الحزب الجمهوري.

ورغم تباين وجهات نظر الصحيفة مع ما ورد في خطاب بوش الا ان الصحيفة اعترفت بان بوش يمكن ان يكون رجل القضايا الصعبة واشارت الى ان ما اثير حول قضية كويل يمكن ان يدخل في هذا الاطار. ورأت الصحيفة بان «كويل في مأزق.. وهو يجر بوش الى مأزق ايضا».

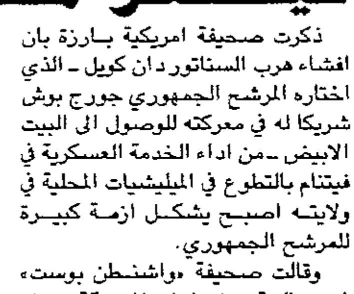
وتساءلت الصحيفة في معرض تبريرها لهذه القناعة عما اذا كان كويل ـ الذي يخوض المعركة مع بوش كنائب له ـ قد خدع منظمي الحملة الانتخابية لبوش وما اذا كان ماضيه يتضمن مواقف غير مشرفة وما اذا كان قد تلقى معاملة مميزة بسبب النفوذ والثراء الكبير الذي تتمتع به عائلته.

وكان الرئيس ريجان قد وصف اختيار بوش للسناتور دان كويل بانه اختيار مميز.

واشار الى انه عمل مع كويل عن كثب في عدد من المسائل وكان ابرز المؤيدين في مجلس الشيوخ لسياسة الدفاع الوطني القومي وخصوصا مبادرة الدفاع الاستراتيجي.

وقال ريجان عن كويل بأن موهبته وقدراته الذهنية وعائلته وطاقمه ستكون مميزات ايجابية خلال الحملة مضيفا «واعلم انه سيكون نائب رئيس عظيما».

وبعد ان تساءلت الصحيفة عن عواقب اختيار بوش للسناتور دان كويل وخاصة بعد اخفائه مسألة تهربه من الخدمة العسكرية الالزامية في حرب فيتنام، قالت ان القرار الاخير حول بقاء كويل او خروجه من المعركة الرئاسية يتوقف على بوش وحده الذي يعود القرار الاخير له والحجج التي سيقدمها لدعم قراره بابقاء كويل او عزله.









كويل

ولم تستبعد «واشنطن بوست» خروج بوش من هذه الازمة قويا اكثر مشيرة الى ان الرؤساء يفترض بهم ان يكونوا قادرين على مواجهة مثل هذه المآزق.

ودافع بوش عن اختياره لدان كويل وقال ان اختياره له كان اختيارا مناسبا وسليما.

وفي اول رد فعل على الحملة الاعلامية التي تشن على شريكه قال بوش ان فريقه الانتخابي قام بتحقيقات مفصلة عن ماضي كويل بحثا عن اي سلبيات مؤكدا ان سجله خال من اي تصرف مخز.

وكانت تقارير صحافية نشرت في اليوم الاخير لانعقاد المؤتمر القومي للحزب الجمهوري قد اشارت الى ان السيناتور كويل استخدم نفوذ عائلته الغنية للتهرب من الخدمة العسكرية في فيتنام في عام ١٩٦٩.

وذكرت هذه التقارير ان كويل التحق بالحرس الوطني لولاية انديانا وهي وحدات عسكرية نادرا ما كانت تستدعى للخدمة في فيتنام.

ويقول النقاد بانه من اصل مليون واربعين الف امريكي خدموا في فيتنام في الفترة من اعوام ١٩٦٥ و١٩٧٥ كان ١٥ الفا فقط منهم من رجال الحرس.

«واشنطن بوست»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن المظاهرات العنيفة والاضراب العام الذي شهدته الاراضي المحتلة، وكذلك عن العملية التي تمت في حيفا.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

● رئيس الاركان الاسرائيلي يعترف انه لا توجد حلول عجيبة للانتفاضة.

● صحيفة «نيويورك تايمز» تتحدث عن شخصية شامير وتقول شخص مثله في الولايات المتحدة لا ينتخب حتى رئيسا لمجلس مدرسة في منطقة نائية.

● اسرائيل تستعد لامكانية الجسور للصادرات الزراعية في الاراضي المحتلة.

● وزراء الليكود يهاجمون سياسة رابين الامنية في جلسة الحكومة.

● القاضي برنزون سيفحص موضوع مواصلة حريش في منصبه.

● تقديرات في اسرائيل تفيد ان الاتحاد السوفياتي مستعد لفرض القيود على نشر الاسلحة غير التقليدية في الشرق الاوسط.

● عضو الكنيست دوي تسوكر يعرب عن اسفه لما كشفه عن متسناع.

● اعتقال سبعة من العرب بعد القاء ثلاث قنابل حارقة على بيت في اور يهودا.

● تخفيض اسعار السكر بنسبة ١٠٪.

● الحكومة تصادق على القرار بالانتقال الى اسبوع عمل من خمسة ايام.

● عشرات من ضباط الاحتياط يقيمون منظمة ضد التنازل عن الاراضي المحتلة.

وتحدثت صحيفة «دفار» في افتتاحيتها عن سياسة الوضع القائم التي يتبعها رئيس الوزراء الاسرائيلي، وقالت بسخرية، جميع الاحداث التي جرت خلال الاسبوع الماضي فقط مثل اصابة خمسة وعشرين شخصا في حيفا ومقتل ثلاثة مسلمين في لبنان وعملية معتقل انصار ٣ واعتقال يهودي بتهمة احراق ثلاثة شبان من غزة واخراج اللجان الشعبية عن القانون والقرار بابعاد ٢٤ فلسطينيا اخرين، ووقف اطلاق النار في حرب الخليج، الا تدل على ان الوضع القائم هو سياسة فاشلة؟

الاسواق المالية

إرادة مجموعة السبعة أمام امتحان الأسواق

تدخل البنوك المركزية لم يكبح قوة الدولار ومؤشرات الأسهم العالمية تواصل الانحطاط

لندن ـ «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

واصلت مؤشرات الاسهم العالمية تراجعها وراء حواجز مهمة نفسيا على النحو الذي من شأنه ان يثير الانزعاج لولا انه «اذا عرف السبب بطل العجب».. فقد انحط مؤشر نيكاي الياباني دون علامة الـ ٢٨ الف نقطة وخسر خلال اول يومين من ايام المعاملات هذا الاسبوع نحو واحد في المائة من قيمته.. وفعل مؤشر داو جونز الامريكي الامر ذاته حين تقهقر يوم الاثنين وراء علامة الـ ٢٠٠٠ نقطة بهامش كبير استطرادا لتراجع الاسبوع الماضي.. كذلك انحط مؤشر الفايننشال تايمز للمائة سهم في لندن بواقع ١٨,٢ نقطة، اي بخسارة قدرها واحد في المائة من القيمة.

اما عن تفسير التراجع فهو القوة المتزايدة للدولار الامريكي والتصاعد المنتظر في اسعار الفائدة بالولايات المتحدة والدول الاوروبية.. والاخطر من القوة المتزايدة للدولار انه صمد خلال يومين امام تدخل عشرة بنوك مركزية عالمية في الاسواق بطرح كميات كبيرة من العملة الامريكية..

واذا كان السبب معروفا فالعلاج في متناول اليد، وهو تدخل «مجموعة السبعة» الاقتصادية بقرار يعيد التوازن والاستقرار للاسواق.. وكان وزير التجارة الامريكي ويليام فيريتي، قد ألمح الى امر من هذا القبيل في اواخر الاسبوع الماضي حين قال ان هبوط الدولار الى معدل ١,٨ مارك الماني من شأنه ان يخدم ميزان التيار التجاري الامريكي، علما بان سعر الاستبدال حاليا يتراوح صعودا وهبوطا حول علامة ١,٩ مارك.

فقد صمد الدولار لليوم الثاني على التوالي امام جولة من التدخل المنسق من جانب البنوك المركزية الاوروبية (اضافة الى بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي على الارجح) واحتفظ بمواقعه القوية رغم تراجع رمزي في الاسواق الاوروبية امس..

تدخلت في الاسواق اول امس نحو عشرة بنوك مركزية، ثم عادت بنوك المانيا الغربية وسويسرا والنمسا الى التدخل في فرانكفورت امس، بعد ساعات من تدخل البنك المركزي الالماني في اسواق آسيا.

لم تعلن البنوك عن حجم تدخلاتها لكن بعض دوائر الاسواق تقدر حجم التدخل ـ اي كمية الدولارات المباعة من جانب البنوك في الاسواق ـ بعدة مئات من ملايين الدولارات.

وقد نجح التدخل امس في احداث تراجع رمزي للدولار، لكنه لم ينجح في اضعافه على النحو الذي قد تفضله جهات كثيرة.

وكان تدخل عشرة بنوك مركزية على الاقل يوم الاثنين لم ينجح في كبح قوة العملة الامريكية كثيرا في بورصة نيويورك حيث انهى الدولار المعاملات محققا مكاسب لها شأنها، فمثلا سجل زيادة امام المارك الالماني الغربي بلغت ٠,٥ في المائة، وامام الجنيه الاسترليني بلغت ٠,٧ في المائة.

وبقدر ما حاولت البنوك كبح قوة الدولار بقدر ما حاولت ايضا دعم المارك بشراء العملة الالمانية من الاسواق.. لكن ذلك لم يفلح كثيرا، الامر الذي يعني ان البنك الالماني (البوندسبانك) لن يجد مفرا من رفع سعر الفائدة لديه، مما قد سبب بدوره فزعا آخر من تصاعد اسعار الفائدة العالمية ودخولها في حلقة مفرغة خبيثة تنال كثيرا وبالدرجة الاولى من بورصات الاسهم العالمية.

لهذا السبب تشير الدلائل الى ضرورة التأكيد على وجود الارادة السياسية في الاسواق من جانب دول مجموعة السبعة الاقتصادية التي سبق لها ان اتفقت في قمة تورنتو الاخيرة على معدل استبدال مفضل للدولار لم يكشف النقاب عنه وبقى سرا تدور حوله التكهنات.

الدولار في طوكيو

● في طوكيو، سجل الدولار كسبا هامشيا امام العملة اليابانية حيث اقفل المعاملات امس بسعر ١٣٣,٩٣ ين، وذلك بصعود قدره ٠,٠٥ من الين.. وكان سعر الاستبدال عند اقفال الاثنين ١٣٣,٨٨ ين.

بدأت العملة الامريكية المداولات هابطة بسعر ١٣٣,٧٥ ين، اي بنزول قدره ٠,١٣ من الين عن سعر الاقفال السابق وظلت تتراوح صعودا وهبوطا داخل نطاق ضيق بين ١٣٣,٧٥ و١٣٣,٩٥ ين.

وكان مؤشر التعامل امس شبيها بذلك الذي حكم المداولات في اول ايام الاسبوع، الاثنين، والفترة الاخيرة اجمالا، اذ بقي الدولار منذ فترة حبيس نطاق استبدال محدود بهامش ضيق بين ١٣٣ و١٣٤ ينا.

بل توقع قطاع من المتعاملين ان لا يتغير معدل الاستبدال بين الدولار والين كثيرا لان الحالة النفسية السائدة هي ذاتها التي سادت منذ ايام ومفادها ان المستثمرين يقدمون على بيع ما لديهم من دولارات اذا اقترب السعر ـ صعودا ـ من علامة ١٣٤ ينا، كما يقدمون على البيع اذا اقترب السعر نزولا من ١٣٣.

الاسهم اليابانية

● وبتأثير القوة الثابتة للدولار الامريكي والعائد الكبير الذي تدره ايداعات الدولار اضافة الى عوامل اخرى غير مفهومة تراجعت الاسهم اليابانية امس لليوم الثاني على التوالي تراجعا حادا.. فقد انحط مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا بواقع ١٢٦,٦٥ نقطة (او ما يعادل ٠,٤٥ في المائة خصما من القيمة) ليقفل المعاملات عند ٢٧٩٥٢,٥٣ نقطة.

معنى ذلك ان المؤشر الياباني قد اقفل المعاملات دون علامة الـ ٢٨ الف نقطة المهمة سيكولوجيا.. ومعنى ذلك ايضا ان المؤشر تراجع خلال يومين فقط بواقع ٢٥٦,٨٩ نقطة اذ بلغت الخسارة يوم الاثنين ١٣٠,٢٤ نقطة.. وتكون قيمة المؤشر الياباني قد انحطت خلال يومين بما يقل قليلا عن نقطة مئوية كاملة.

لكن قوة الدولار على النحو المذكور ليست عاملا جديدا كلية، ويبقى التفسير الاهم لتراجع المؤشر الياباني هو العامل النفسي المتراكم من معاملات نيويورك يوم الاثنين، لأن البورصة اليابانية تفتتح معاملات اليوم تالية في الترتيب الزمني لاقفال معاملات اليوم الاسبق في نيويورك.

الدولار في اوروبا

● **في لندن وبقية اسواق اوروبا، كانت الصورة العامة لاداء العملة الامريكية عند الضحى امس بعد التدخل المركزي في الاسواق على النحو التالي مقارنة باسعار بعد عصر الاثنين:**

ـ ١,٩٠٥٦ مارك الماني غربي هبوطا من ١,٩١٩٠.

ـ ١,٦٠٣٥ فرنك سويسري هبوطا من ١,٦١٠٥.

ـ ٦,٤٦٦٠ فرنك فرنسي هبوطا من ٦,٥٠٥٠.

ـ ٢,١٤٩٨ جيلدر هولندي هبوطا من ٢,١٦٠٥.

ـ ١,٢٣٠٠ دولار كندي صعودا من ١,٢٢٩١.

ـ ١٤١١,٦٠ ليرة ايطالية هبوطا من ١٤١٧,٠٠.

الاسترليني

● وسجل الجنيه الاسترليني صعودا محدودا، فقد بيع الجنيه في لندن بسعر ١,٦٨١٥ دولار، بزيادة تقل عن سنت واحد عما كان عليه سعر الاستبدال بعد عصر الاثنين وهو ١,٦٧٦٧.

لكن سعر الاستبدال على هذا النحو بين الجنيه والدولار لن يخفف كثيرا من الضغوط الواقعة على الخزانة البريطانية لاتخاذ ما من شأنه احكام الضوابط لضغط حجم المعروض الائتماني والنقدي الاسترليني.. وذلك لان التقارير التي صدرت اخيرا في لندن تشير الى تضخم هذا المعروض بالشكل الذي من شأنه ان يحدث ضغوطا تضخمية اضافية في البنية الاقتصادية البريطانية.

الذهب

● سجل الذهب صعودا محدودا امس بسبب الهبوط المحدود للدولار.. فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٤٣٢,٧٠ دولار للاوقية بصعود قدره ٧٠ سنتا عن سعر الاثنين.

● كذلك ارتفعت اسعار الفضة في لندن الى ٦,٧٤ دولار للاوقية من ٦,٦٤ يوم الاثنين.

الاسهم في بريطانيا

● واجتمع اكثر من عامل للضغط على مؤشر الفايننشال تايمز للمائة سهم البريطاني، فقد تراجع المؤشر بواقع ١٨,٢ نقطة اي ما يعادل واحد في المائة خسارة بالقيمة عند الضحى امس ليكون ١٨١٤,١ نقطة.

حدث التراجع في المؤشر البريطاني بفعل الهبوط في كل من وول ستريت وطوكيو اضافة الى ان حركة المعاملات امس ترافقت مع اعلان وزارة التجارة والصناعة البريطانية تقريرها عن حالة الاداء الاقتصادي البريطاني في الربع الثاني من عام ١٩٨٨ وهو التقرير الذي جاء فيه ان النشاط الاقتصادي اخذ في التوسع بمعدل اسرع مما كان منتظرا.. وهو امر يعني اضافة الى الضغوط التي تتعرض لها وزارة الخزانة من اجل تشديد الضوابط على المعروض النقدي والائتماني، وقد تضطر في هذا الصدد الى زيادة سعر الفائدة على الاسترليني للمرة الثامنة في الآونة الاخيرة.

اظهر التقرير ان حجم اجمالي الناتج الداخلي (اي السلع والخدمات) قد زاد بنسبة ١,٣ في المائة خلال الربع الثاني من العام وكان المتوقع ان تأتي الزيادة في حدود ١ في المائة.

ويذكر ان اجمالي الناتج الداخلي مكون من مكونات اجمالي الناتج القومي.

انحطاط اسهم نيويورك

● ففي بورصة وول ستريت بنيويورك واصل مؤشر داو جونز للثلاثين منشأة صناعية تراجعه الحاد بشكل يثير القلق، واقفل المؤشر الامريكي المعاملات دون علامة الـ ٢٠٠٠ نقطة المهمة نفسيا واستراتيجيا ايضا، وذلك لاول مرة منذ ٢٧ مايو (ايار) الماضي.

اقفل داو جونز معاملات الاثنين عند ١٩٩٠,٢٢ نقطة خاسرا ٢٥,٧٨ نقطة تضاف الى ١١,٠٣ نقطة خسارة يوم الجمعة و٢١,٥٢ نقطة خسارة ايضا على مدار الاسبوع الماضي.

وكان ادنى اقفال للداو جونز قبل ذلك هو ما سجله يوم ٢٧ مايو هبوطا الى ١٩٥٦,٤٤ نقطة.

وقد كان المحللون في البورصة الامريكية اكثر يقينا في تفسيرهم لتراجع حركة الاسهم على هذا النحو، فقد اشاروا الى ان قطاعا كبيرا من المستثمرين فضل الابتعاد عن السوق بسبب المخاوف من زيادات جديدة في اسعار الفائدة، اضافة الى ان اسواق المال على موعد هذا الاسبوع مع اذاعة عدد من التقارير المهمة عن اتجاه الاداء الاقتصادي الامريكي، الامر الذي ساهم في تكريس موقف الانتظار والاحجام عن المغامرة بمعاملات كبيرة.

والمعلوم ان وزارة التجارة الامريكية تعتزم هذا الاسبوع اذاعة تقريرها عن حالة اسعار السلع الاستهلاكية لشهر يوليو (تموز) وتقريرها عن حالة النمو الاقتصادي للولايات المتحدة خلال الربع الثاني من العام الجاري.

النفط

● نفطيا، تراجع سعر البرميل لخام برنت تسليم اكتوبر (تشرين الاول) في بريطانيا بواقع عشرة سنتات، فقد بيع البرميل بسعر ١٥,١٠ دولار عند الضحى امس وكان السعر للفترة ذاتها يوم الاثنين ١٥,٢٠ دولار، صعودا من ١٥,٠٥ ليوم الجمعة.

والارجح ان التراجع حدث بسبب فقدان الاتجاه في السوق تجاه ما يمكن ان تسفر عنه محادثات التسوية بين العراق وايران من آثار على هيكل الانتاج، ثم هيكل الاسعار بالتبعية.

فرنسا سترفع جزئيا الحظر على المنتجات النفطية الايرانية

باريس ـ أ.ف.ب : قالت امس مصادر رسمية في باريس ان الحكومة الفرنسية سترفع جزئيا في الايام المقبلة الحظر الذي اعلنته قبل عام على المنتجات النفطية الايرانية.

وأوضحت المصادر ان المنتجات النفطية الايرانية التي تم التفاوض عليها في اطار اتفاقات المقايضة سيسمح لها وحدها في المرحلة الاولى بالدخول الى الاراضي الفرنسية. ولن تستطيع الشركات النفطية الفرنسية شراء النفط الايراني الخام بحرية في السوق.

وكانت فرنسا فرضت حظرا شاملا على المنتجات النفطية الايرانية في بداية شهر اغسطس (آب) ١٩٨٧ بعيد القطيعة الدبلوماسية مع طهران في ١٧ يوليو (تموز) وعاود البلدان علاقاتهما الدبلوماسية في بداية يونيو (حزيران) الماضي.





مواطن فلسطيني وسط مزرعته في طولكرم في الضفة الغربية المحتلة.

شيسون اعتبرها «تجاوزات كلامية انتخابية»

بروكسل: تنفيذ التهديد الاسرائيلي بوقف الصادرات الفلسطينية الى المجموعة الاوروبية سيكون حدثا خطيرا

بروكسل (المجموعة الاقتصادية الاوروبية) ـ أ.ف.ب : اعرب كلود شيسون المفوض الاوروبي المكلف سياسة البحر المتوسط عن اعتقاده بان تنفيذ وزير الزراعة الاسرائيلي ارييه نهامكين تهديده بوقف بعض الصادرات الزراعية الفلسطينية الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية سيكون حدثا خطيرا.

ومع ذلك اعلن شيسون في بروكسل ان تصريحات نهامكين لا تثير قلقه وانها ترجع ربما الى الاجواء الانتخابية في اسرائيل.

ويشار الى ان نهامكين قال امس الاول ان اسرائيل لن تكون ملزمة باحترام اتفاقياتها مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية اذا ما تبين ان «عناصر معادية» سيطرت على المنظمات الزراعية الفلسطينية.

وكانت المجموعة الاقتصادية واسرائيل قد توصلتا في يونيو (حزيران) الماضي بعد اشهر من المفاوضات الى اتفاق يكفل لمنتجات غزة والضفة الغربية من الحمضيات اساسا، حرية الوصول الى سوق المجموعة.

وحرص شيسون الذي تفاوض بشأن هذا الاتفاق باسم المجموعة الاقتصادية على التقليل من اهمية هذه التصريحات. واكد ان المناخ الانتخابي في اسرائيل يدفع هذا الوزير الى ان يبني لنفسه سمعة التشدد. وقال ان اي حملة انتخابية «في بلد ديمقراطي» تشهد تجاوزات كلامية.

واضاف مع ذلك «اذا عرقلت الحكومة الاسرائيلية عقد تصدير فلسطيني ابرم حسب الاصول مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية فسيكون ذلك حدثا خطيرا» في حين اعرب احد المحيطين بشيسون عن اعتقاده بانه يمكن الثقة في الاتفاق الخاص بالصادرات الفلسطينية.

ومنذ يونيو (حزيران) الماضي تم توقيع اربعة عقود بين منتجي الحمضيات في قطاع غزة وبين مفاوضين عن المانيا الغربية وبريطانيا والدنمارك وهولندا على ان يتم التسليم بعد جمع المحصول خلال الفترة من اكتوبر (تشرين الاول) الى ابريل (نيسان) ويجري التفاوض حاليا بشأن عقود اخرى مع منتجي الضفة الغربية.

وأشار شيسون الى ان تصريحات نهامكين تستهدف فيما يبدو منتجي الضفة الغربية وحدهم وليس منتجي قطاع غزة نظرا لان الاخيرين لم يكونوا ابدا من التابعين للاردن.

وكان نهامكين قد لوح بالتهديد بوقف الصادرات الى المجموعة الاقتصادية والاردن مستندا الى الاضطراب الناجم عن قرار العاهل الاردني الملك حسين بفك العلاقة مع الضفة الغربية.

ويشير المراقبون في بروكسل الى ان تهديدات نهامكين تأتي في الوقت الذي تمر فيه العلاقات بين المجموعة الاقتصادية واسرائيل بمرحلة حساسة.

ومن المقرر ان يعلن البرلمان الاوروبي في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل موقفه بشأن ثلاثة بروتوكولات تجارية بين المجموعة الاقتصادية واسرائيل بعد ان ارجيء هذا التصويت اربع مرات.

ويأمل عدد كبير من البرلمانيين الاوروبيين الذين يعارضون سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة في ارجاء بدء سريان هذه البروتوكولات التي لها بالتأكيد مدى اقتصادي محدود وذلك للضغط على اسرائيل.

ويعيد اثنان من البروتوكولات الثلاثة تنظيم العلاقات بين دول المجموعة وبين اسرائيل بعد انضمام البرتغال واسبانيا الى المجموعة. ويسمح الثالث لاسرائيل باقتراض نحو ٧٥ مليون دولار من المجموعة على خمس سنوات.

وكان وزيرا الخارجية والتجارة الاسرائيليان شمعون بيريز وأرييل شارون قد توجها الى بروكسل في مايو (ايار) الماضي للدفاع عن موقف اسرائيل في هذا الملف.

رئيس الوزراء المصري لـ «الشرق الأوسط»

تحويلات المصريين العاملين في الخارج بلغت ٧١٥٠ مليون جنيه هذا العام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة المصرية ترعى ابناءها خارج الحدود وتتابع موقف المصريين العاملين بالخارج متابعة كاملة ومستمرة، وان الشباب المصري خارج حدود بلاده محل اهتمام ورعاية من جانب الدولة.

وأضاف: ان الحكومة تشجع السفر ولا تمنعه، فالسفر بحكم الدستور المصري حق من حقوق المواطن، ولكن هناك تنظيما يكفل الحماية للشباب المصري المسافر الى الخارج للعمل. كما ان الحكومة ليست ضد الاعارات والتوسع فيها، بل انه تقرر في اطار التيسير على المعارين السماح بالاعارة لمدة عشر سنوات.

وأوضح رئيس الوزراء المصري ان تقديرات وزارة التخطيط المصرية تشير الى ان تحويلات المصريين العاملين بالخارج تبلغ ٧١٥٠ مليون جنيه خلال السنة المالية الحالية ٨٨/١٩٨٩ وذلك في ضوء تطبيق نظام السوق المصرفية الحرة، والاقرار بالاسعار الواقعية للنقد الاجنبي في مواجهة الجنيه المصري، مشيرا الى ان تحويلات المصريين بالخارج يتم تقديرها على اساس التحويلات النقدية بالعملات الاجنبية، بالاضافة الى ما يرد معهم سنويا من سلع وبضائع عند عودتهم لمصر في الاجازة السنوية او عند العودة النهائية.

وقال ان وزارة المالية تدرس حاليا مد مهلة الشراء من الاسواق الحرة للعائدين من الخارج الى شهر بدلا من ٦ ايام، وتجميع الاعفاءات المقررة للاسرة العائدة في حدود ٤٠٠ دولار موضحا ان وزارة الاقتصاد تبحث حاليا السماح بدفع الجمارك اختياريا بالدولار بجانب الجنيه المصري مع اعطاء تخفيض على السلعة لمن يدفع بالدولار.

وأشار رئيس الوزراء المصري في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» الى ان لجنة على مستوى عال تتولى حاليا دراسة مشكلة المصريات المتزوجات من اجانب، وتبحث امكانية ان يحصل ابناؤهن على الجنسية المصرية.

ومن ناحية اخرى صرح الدكتور فؤاد اسكندر وزير شؤون الهجرة والمصريين في الخارج بان الوزارة تطبق اسلوبا جديدا اكثر فاعلية في مجال مشكلات ابناء مصر العاملين بالخارج والمهاجرين وذلك بالتعاون المنظم مع جميع الاجهزة المعنية بالدولة.

وأضاف ان هذا الاسلوب الجديد يتركز على نظام موضوعي يبدأ بطرح المشكلات من خلال استمارة خاصة يجري توزيعها على المصريين بالخارج عن طريق السفارات والقنصليات وايضا عن طريق روابط واندية المصريين ومختلف تجمعاتهم في مواقع وجودهم.

ولا يطلب من صاحب المشكلة سوى ملء الاستمارة وايضاح المشكلة التي تعترضه لكي تتلقاها وزارة شؤون الهجرة وتقوم ببحثها وعلاجها والرد على صاحبها خلال فترة لا تتجاوز اسبوعين.

استمرار هبوط سعر الليرة اللبنانية

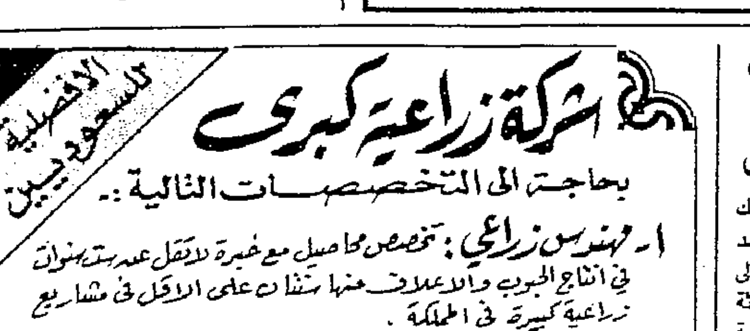
بيروت ـ ر : اعلن مصرف لبنان (البنك المركزي) ان سعر صرف الليرة اللبنانية سجل هبوطا تجاه الدولار الامريكي عند اقفال البورصة امس اذ بلغ سعر الدولار ٣٦٤,٥٠ ـ ٣٦٥,٥٠ ليرة.

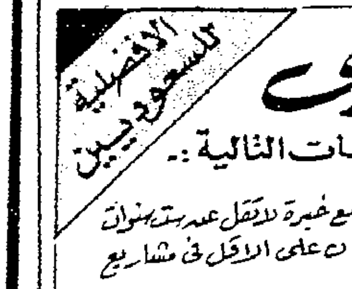
وكان سعر الدولار عند اقفال البورصة يوم الجمعة الماضي قد بلغ ٣٦١,٥٠ ـ ٣٦٢,٥٠ ليرة.

مجلس محافظي البنوك ومؤسسات النقد العربية ينعقد في دمشق

الكويت ـ كونا : يترأس محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح وفد دولة الكويت الى اجتماعات الدورة الاعتيادية الثالثة عشرة لمجلس محافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية التي ستعقد في دمشق يومي ٢٧ و٢٨ اغسطس (آب) الجاري.

ويتوقع ان يناقش المجلس التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٨ والخطاب العربي المشترك امام الاجتماعات السنوية للمؤسسات المالية الدولية





اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٠	٦,٣١٤٤
مارك المانى	١,٩٧	١,٩٦٠٧
فرنك سويسرى	٢,٣٤	٢,٣٢٩٨
فرنك فرنسى	٠,٥٨٦٠	٠,٥٧٨٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٦٨٥	٠,٠٠٢٦٥٤
ين يابانى	——	٠,٠٢٨٠٨
جلدر هولندى	١,٧٣٧٠	١,٧٣٦٦
دولار سنغافورى	١,٨٦	١,٨٤٠٠
دولار كندى	٣,٠٧	٣,٠٥٤٦
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٠
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٨١٠	٠,٢٨٠١
كرون سويدى	٠,٥٧٧٠	٠,٥٧٥٠
كرون نرويجى	٠,٥١٥٠	٠,٥١٤٤
فرنك بلجيكى	٠,٩٤٢٠	٠,٠٩٤٠٧
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١,٦٦	——
دينار اردنى	١٠,١٠	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٥٨
روبية هندية	٠,٢٣٨٠	٠,٢٦١٥
روبية سريلانكا	——	٠,١١٥٥
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٥٠	٠,٢٠٥٨٠٢
دينار كويتى	١٣,١٩	١٣,١٨٣٠
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,١٤٥٣
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١٠١٠	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربى	٠,٤٥١٠	٠,٤٤١١٩١
كرون دنمركى	٠,٥١٥٠	٠,٥١٤٤
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٠٢٠	٠,٠٣٠٠٧
ريال يمنى	٠,٣٥٩٠	——
جنيه سودانى	٠,٥٠	——
دينار عراقى	——	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	——	——
الأونصة	——	——

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

١٠٠ دولة تشارك في معرض «لايبزج» التجاري

بون ـ وكالات الانباء : قالت مصادر موثوق بها ان حوالي ٧٠٠ مؤسسة صناعية المانية غربية ستشارك في معرض الخريف الدولي الذي يقام من الرابع حتى العاشر من سبتمبر (ايلول) المقبل في مدينة لايبزج الالمانية الشرقية تحت شعار «نحو تجارة عالمية حرة وتقدم تقني».

ومن المتوقع ان يشاهد الزوار والاخصائيون من اكثر من ١٠٠ دولة معروضات حوالي ٦٠٠٠ مؤسسة صناعية وتجارية من شتى انحاء العالم.

ويشارك حوالي ٥٠ بلدا في عرض شامل لمختلف انواع السلع الاستهلاكية. بيد ان قطاع الصناعات الكيماوية بمختلف فروعه بما في ذلك تقنية التحليلات والمخابر سيكون مركز الثقل المهم في المعروضات التقنية.

مع تخفيض حصصها المعفاة من الرسوم الجمركية في أوروبا الغربية

الشركة السعودية للصناعات البتروكيماوية الأساسية "سابك" تدعو السوق المشتركة لإعادة النظر في مواقفها

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
حث السيد ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» هيئة السوق الأوروبية المشتركة على اعادة النظر بالاقتراح الرامي الى تخفيض الحد الأقصى لحصص عام ١٩٨٩م من المنتجات البتروكيماوية السعودية المسموح بدخالها لبلدان اوروبا الغربية من الرسوم الجمركية.

وقد ابدت «سابك» وجهة نظرها بالقول انه في ظل نظام المزايا المعمم تقوم الامانة العامة لهيئة السوق الأوروبية المشتركة قبل بداية كل سنة بدراسة للمنتجات الصناعية وغيرها التي ترد الى دول السوق من بلدان مختلفة ويكون لها انتاج مثيل في بعض دول السوق لمحاولة الحد من مزاحمتها لتلك المنتجات وتحديد قيمة وكمية تلك المنتجات التي يسمح لها بالدخول بدون رسوم جمركية. وعندما بدأت «سابك» في الانتاج والتصدير اضيف اسم المملكة للدول التي تدفع الرسوم الجمركية، وبتحديد انتاجها المسموح له الدخول الى السوق بدون رسوم جمركية، وقد دأبت الأمانة العامة لدول السوق الأوروبية على تقليل المنتجات الواردة من المملكة تحت نظام المزايا المعممة سنة بعد أخرى. وخلال الأسابيع الماضية ارسلت الأمانة العامة للسوق اقتراحا للمجلس الوزاري للسوق تقترح فيه المنتجات التي سيسمح لها بالدخول بدون رسوم جمركية وقد اقترح للمنتجات السعودية اقل كمية من اية دولة اخرى قد تصل الى اقل من نصف المنتجات المسموح بها عام ١٩٨٧م. وفي هذا الصدد تود الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) ان تبدي وجهة نظرها حول مثل هذا الاقتراح.

اولا: ان اوروبا تعاني حاليا من نقص في المواد البتروكيماوية، وفي الوقت ذاته تجري مفاوضات بين دول السوق ومجلس التعاون الخليجي لابرام اتفاقية تجارية بينهما.

ثانيا: ان شركة «سابك» تنتج مواد اللدائن الأساسية والبتروكيماويات السائلة اضافة الى الأسمدة وتقوم بتصدير العديد من منتجاتها الى البلدان الأوروبية. وانه في ظل نظام المزايا المعممة لدول السوق فان حصصا قليلة من ثمانية منتجات بتروكيماوية سعودية يسمح بدخولها البلدان الأوروبية معفاة من الجمارك، وما تجاوز تلك الحصص فيخضع لتعرفة تصل في بعض منها الى ١٣٪.

ثالثا: ان الأسعار العالمية قد تضاعفت خلال العام الماضي بالنسبة لغالبية المواد البتروكيماوية واللدائن الأساسية والأسمدة، نتيجة لارتفاع الطلب ومع ذلك فان لجنة المجموعة الأوروبية اقترحت على مجلس المجموعة بان يتم بدءا من العام المقبل تخفيض القيمة النقدية لواردات «سابك» المعفاة من الرسوم الى النصف الأمر الذي يعني ان الكميات المعفاة لعام ١٩٨٩م ستصل الى الربع عما كانت عليه في عام ١٩٨٨م.

رابعا: ان مثل هذه السياسة تتعارض مع الواقع الاقتصادي، إذ ان الاسعار مرتفعة اصلا في اسواق المواد البتروكيماوية ومن شأن تلك الرسوم ان تزيدها ارتفاعا دونما داع بالنسبة للعملاء الأوروبيين.

خامسا: ان المفاوضات تجري منذ مدة بين المجموعة الأوروبية ودول مجلس التعاون الخليجي للتغلب على اوجه الاختلاف حول الرسوم الجمركية المطبقة اساسا على منتجات دول الخليج والتي تعتبر حجر عثرة امام توسع العلاقات بين المجموعتين.

لذا فان «سابك» تعتبر هذه الخطوة الرامية الى تخفيض الحصص المعفاة من الرسوم الجمركية بالنسبة لصادرات منتجاتنا للبلدان الأوروبية لا تعتبر بادرة طيبة بل انها تشكل عقبة ربما تعيق تقدم المفاوضات الجارية بيننا وبين المجموعة الأوروبية ونأمل ان يتم الغاء هذا الاقتراح خلال اجتماعات وزراء خارجية السوق في الشهور المقبلة على ضوء استراتيجيتهم الشاملة والخاصة بعلاقاتهم الاقتصادية مع دول الخليج، وقد قامت «سابك» بالكتابة حول ذلك للأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي لعمل ما من شأنه ايقاف مثل هذا الاقتراح وزيادة المنتجات المعفاة اضافة الى تخفيف الرسوم الجمركية على صادراتنا لدى السوق.

من جانب آخر يتم حاليا القيام ببحث لتعديل صفات «البولي ايثلين» المعالج بلاستيكيا والتي تنتجه الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» ليكون اكثر مناسبة للاستخدام في التطبيقات التي تتطلب صفات التفاعلية وصفات الميل للابتلال بالماء وصفات مقاومة نمو الطحالب ومقاومة الاشتعال. وتمول هذا البحث مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

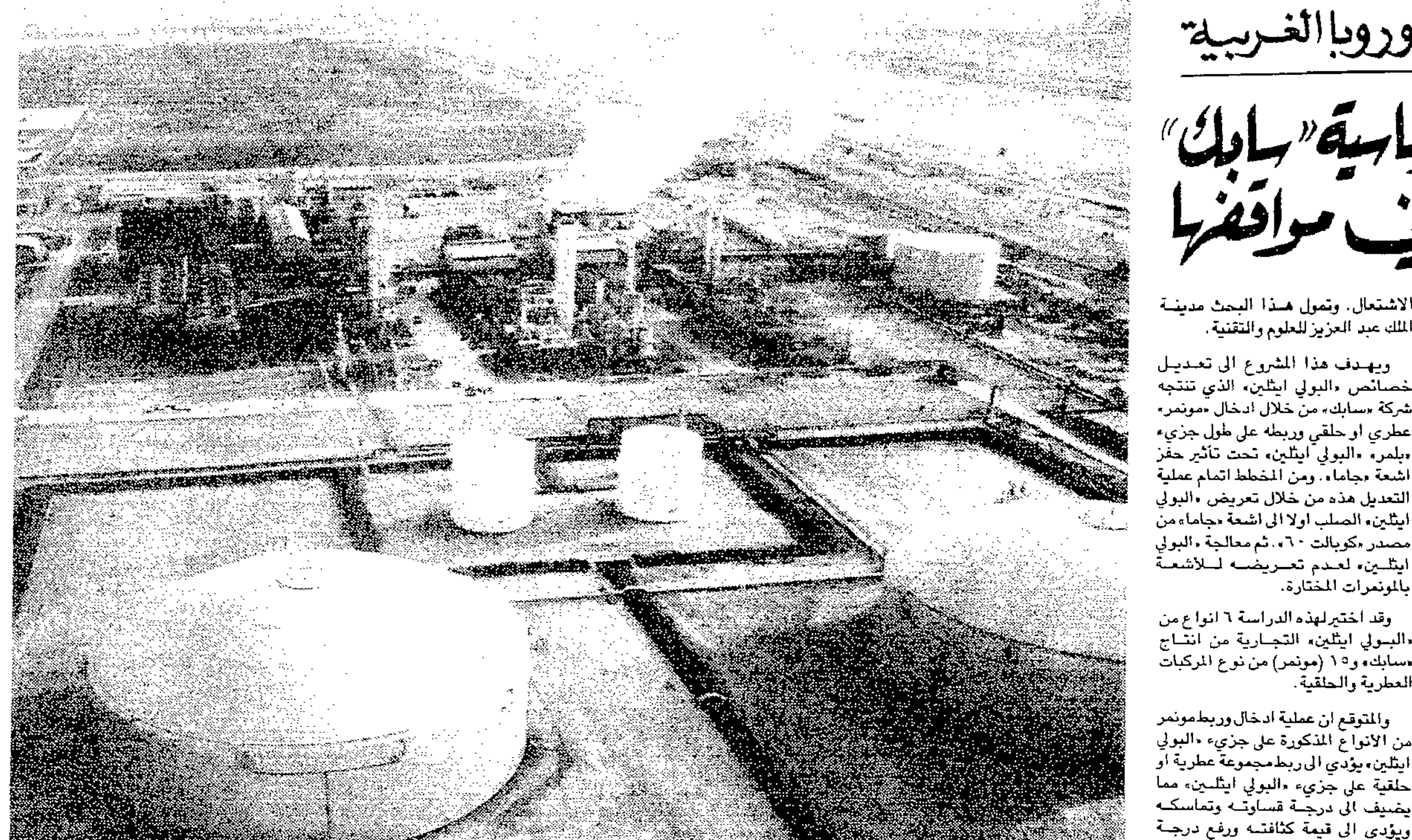
ويهدف هذا المشروع الى تعديل خصائص «البولي ايثلين» الذي تنتجه شركة «سابك» من خلال ادخال «مونمر» عطري او حلقي وربطه على طول جزيء «بلمر» «البولي ايثلين» تحت تأثير حفز اشعة «جاما». ومن المخطط اتمام عملية التعديل هذه من خلال تعريض «البولي ايثلين» الصلب اولا الى اشعة «جاما» من مصدر «كوبالت ٦٠»، ثم معالجة «البولي ايثلين» لعدم تعريضه للأشعة بالمونمرات المختارة.

وقد اختير لهذه الدراسة ٦ انواع من «البولي ايثلين» التجارية من انتاج «سابك» و١٥ (مونمر) من نوع المركبات العطرية والحلقية.

والمتوقع ان عملية ادخال وربط مونمر من الانواع المذكورة على جزيء «البولي ايثلين» يؤدي الى ربط مجموعة عطرية او حلقية على جزيء «البولي ايثلين» مما يضيف الى درجة قساوته وتماسكه ويؤدي الى قيمة كثافته ورفع درجة حرارة انصهاره.

كما ان «المونمرات» المقترحة لعملية الربط على جزيء «البولي ايثلين» قد تم اختيارها بحيث انها تعطي «للبولي ايثلين» المعالج صفات تعديل معينة تناسب الاستخدامات العديدة التي ستكون له بعد التعديل.

وقال المصدر انه سوف تستخدم في البحث طرق الفحص التحليلي المختلفة لقياس الصفات المعدلة «للبولي ايثلين» المعالج وتشمل طرق الفحص الطيفي (U.V) و(IR) و(NMR).


جانب من مصانع «سابك» في مدينة الجبيل.

وزراء الاسكان والتعمير يبدأون اجتماعاتهم غدا في تونس

بغداد ـ وكالات الانباء: وصل الى تونس امس وزير الاسكان والتعمير العراقي السيد طاهر محمد حسون امس لحضور اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب التي تبدأ هناك يوم غد الخميس.

وقال الوزير العراقي في تصريح لوكالة الأنباء العراقية ان المكتب التنفيذي سيناقش جدول اعمال يتضمن التقرير المالي والاداري للمكتب ومركز القدس الشريف المكلف بترميم وتوثيق المعالم الخاصة بالقدس وتشكيلات المكتب التنفيذي الجديد ودراسة موضوع الاستعمار الاستيطاني في الأراضي العربية المحتلة اضافة الى امور اخرى متعلقة بأنشطة اللجان المنبثقة من المكتب التنفيذي.

واضاف ان الوفد العراقي سيقدم الى الاجتماعات مقترحات حول سبل تنشيط العمل العربي المشترك في مجال تنفيذ المشاريع الانمائية الاسكانية.

تحليل اقتصادي بريطاني يتوقع:

بقاء اسعار النفط على حالها خلال السنوات القليلة المقبلة

لندن ـ كونا: قال تحليل رئيسي نشر في لندن امس ان اسعار النفط الدولية ستبقى حول معدلاتها الحالية بحلول التسعينات من هذا القرن الامر الذي سيسمح لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) زيادة حصتها في الانتاج العالمي من النفط الخام لاكثر من الثلث.

وتوقع التحليل الذي اعدته «وحدة معلومات الاقتصادي» التي تتخذ من لندن مقرا لها ان اسعار النفط الخام ستبقى عند معدل ١٥ دولارا للبرميل خلال السنوات القليلة المقبلة اي حتى تستجمع التجارة العالمية قواها في عام ٩٢ ـ ١٩٩٣.

وتوقعت الوحدة ان تنظم «اوبك» انتاجها وان يتوافق هذا الانتاج مع الطلب للمحافظة على اسعار النفط.

وذكرت انه على الرغم من ان منتجي النفط من منظمة «اوبك» سيكونون في وضع اقوى وسط ظروف حصص كل منها في السوق بحلول بداية التسعينات فان اسعار النفط المنهارة حتى عام ١٩٩١ ستضعف من المكاسب الاقتصادية الناجمة من هذه القوة حتى منتصف التسعينات.

وقامت هذه المؤسسة بتحضير التحليل عن النفط خلال السنوات القليلة لصالح مؤسسة خدمات المعلومات الدولية وذلك في ضوء عدد من التقديرات.

ومن بين هذه التقديرات ان عددا من المنتجين الرئيسيين غير الاعضاء في منظمة «اوبك» يواجهون عوائد انتاج متناقصة على المدى الطويل الامر الذي يعني تحقيق توقعات الوحدة بوصول حجم الطلب العالمي لحوالي ٦٣.٧ بليون برميل يوميا بحلول عام ١٩٩٣ ويتمكن «اوبك» من الايفاء بهذا الطلب.

ويقول التحليل كذلك انه يتوقع ان تتسبب دول منطقة الشرق الاوسط الاعضاء في «اوبك» في حدوث غالبية الزيادة في الطلب ويضيف انه كان بامكان العراق زيادة انتاجه خلال فترة الحرب الماضية للعب دور بارز ومهم في المنظمة حيث انه كان سيلي في هذا الحال المملكة العربية السعودية والكويت من حيث حجم الانتاج. وفي مقدمة هذه الامور جميعا يتوقع التحليل ان يرتفع انتاج «اوبك» بحلول عام ١٩٩٣ الى حوالي ٢٢.٩ بليون برميل يوميا الامر الذي يعادل نسبة ٣٥.٩ بالمائة من الانتاج العالمي.

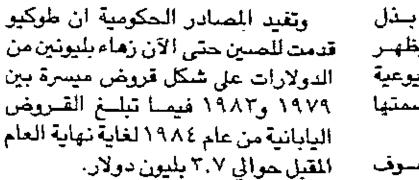
تأخير في حفريات نفق بحر الشمال

لندن ـ واس: قالت مجموعة الشركات البريطانية ـ الفرنسية المسؤولة عن مراقبة تنفيذ نفق بحر الشمال الذي سيربط بريطانيا بالقارة الأوروبية ان تنفيذ المشروع قد تأخر ثلاثة اشهر عن الخطة الموضوعة بسبب بطء شركات الحفر.

٦ بلايين دولار قروض من اليابان للصين

تاكيشتا يبدأ زيارته لبكين غدا مرحبا بالاصلاحات وسياسة الانفتاح التحديثية

طوكيو ـ كونا: يبدأ رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشتا غدا زيارة رسمية الى الصين للتأكيد على الصداقة والتعاون وانطلاق البلدين معا نحو القرن الحادي والعشرين بين شعبين تعارفا حضاريا وتحابا رغم الاحتكاك والازمات على مر السنين.



ولاحظ المراقبون ان تاكيشتا بذل جهودا متواصلة اخيرا كي يظهر اهتمامه برحلته المقبلة للجارة الشيوعية التي يقطع المسافر من طوكيو لعاصمتها بكين ثلاث ساعات فقط.

وافاد رسميون ان تاكيشتا سوف يعلن في بكين قرار تقديم نحو ٦ بلايين دولار للصين ضمن البرنامج الثالث من القروض بعملة الين الذي يغطي الفترة ما بين ١٩٩٠ و١٩٩٥.

وتفيد المصادر الحكومية ان طوكيو قدمت للصين حتى الآن زهاء بليونين من الدولارات على شكل قروض ميسرة بين ١٩٧٩ و١٩٨٣ فيما تبلغ القروض اليابانية من عام ١٩٨٤ لغاية نهاية العام المقبل حوالي ٣.٧ بليون دولار.

واضاف الرسميون ان تاكيشتا سيقدم منحة بحوالي ٨ ملايين دولار من اجل ترميم الآثار في المدينة الصينية العريقة دونوان الواقعة على طريق الحرير في الشطر الشمالي الغربي من الصين التي سيحرص على زيارتها كما سيزور ذلك البلد ايضا نحو ٦٠٠ شاب ياباني للتأكيد على المودة والصداقة.

تعزيز الانفتاح

وقال مسؤول ياباني للصحفيين ان تاكيشتا سوف يوضح في بكين بأن اليابان ترحب باصلاحات الصين وسياستها نحو الانفتاح ويلتزم للزعماء الصينيين بتعاون طوكيو مع الصين في جهودها من أجل دفع التحديث بأقصى ما يمكن.

واشار المسؤول الى ان من أهم اعمدة سياسة اليابان الخارجية الحفاظ على علاقات ودية ثابتة مع الصين وكذلك توسيع علاقات التعاون الثنائية للاسهام في السلام والرخاء ليس في آسيا فحسب، وانما في العالم أجمع.

وليس بخاف ان العداء كان مستعرا بين الراسمالية اليابانية وتزمت الشيوعية الصينية زهاء ثلاثين عاما بعد الحرب لغاية عام ١٩٧٢ حين قام رئيس الوزراء الأسبق كاكويه تاناكا بزيارة الى العاصمة الصينية وبذلك أعيد فتح العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وفي عام ١٩٧٨ عقدت طوكيو وبكين معاهدة السلام والصداقة الصينية اليابانية وبذلك انتهت حالة الحرب بين البلدين.

ولا يغفل المتتبع ذكر احتلال اليابان للصين في منتصف الثلاثينات وما رافق ذلك من مرارة واعمال لا ينساها الصينيون سيما انتهاك الجيش الياباني لحرمة مدينة نانكين.

وسيزور تاكيشتا الصين لمدة ستة ايام للاحتفال بذكرى مرور عشر سنوات على تطبيع العلاقات حيث سيعلن ان اليابان سوف تسدد مبلغ ٧٥ مليون دولار كنفقات احياء الذكرى على نطاق واسع.

ولا يعرف ما اذا كانت الزيارة الرسمية والاستثمارات التي تقوم بها الشركات اليابانية ستمحو غضب بكين من قرار محكمة يابانية لاعطاء تايوان حق ملكية مبنى للطلبة الصينيين بأواسط اليابان الأمر الذي أثار سخط الحكومة الصينية في العام الماضي.

ولكن يلاحظ ان بكين خففت اخيرا حدة اتهاماتها بأن اليابان سائرة على طريق التسلح واحياء العسكرية وتهديد الجيران لما يرى انه سعي لتحسين الجو وكسب المزيد من المساعدات واستدراج الصناعات اليابانية.

ويكمن وراء زخم الاهتمام الياباني بالصين تاريخ حافل بدأ باقتباس اليابانيين لرموز الكتابة الصينية حين لم تكن لليابان الف باء خاصة بها واعقب ذلك اقتباس الرياضيات وسائر الانجازات الصينية والكورية وتبادل طوكيو وبكين لسفراء الثقافة قديما فلا عجب إذ تسعى اليابان الى رد بعض هذا الجميل.

وهناك توقعات نحو ما سيحققه تاكيشتا لازالة السخط الصيني ضد الكتب المدرسية اليابانية التي تغفل ذكر الغزو العسكري الياباني للصين سابقا.

مستشار سوق الاوراق المالية في البحرين:

توجيه رؤوس الاموال الوطنية للاستثمار المحلي ينشط البورصة

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:
اكد الدكتور فوزي بهزاد مستشار سوق الاوراق المالية في البحرين ان توجيه المدخرات الوطنية نحو الاستثمار الداخلي يلعب دورا مهما في تنشيط بورصة البحرين فضلا عن كونه يعد استثمارا جيدا لفرص التنمية المحلية في البحرين.

وقال الدكتور بهزاد في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان تفاعل الوحدات المصرفية الخارجية مع المؤسسات العامة والخاصة يساهم في دعم السوق وتنشيطها حفاظا على حقوق المستثمرين من قبل مختلف الشركات المساهمة العامة المؤثرة في البحرين.

واشار مستشار سوق الاوراق المالية الى ان التنمية في البحرين لا تحتاج فقط الى رؤوس الاموال الكبيرة بل ايضا الى رؤوس الاموال الصغيرة المبعثرة والمتوفرة لدى المواطن العادي مساهمة منه في التنمية.

وطمأن الدكتور بهزاد صغار المستثمرين الى الثقة في تجارة الاسهم مشيرا الى ان صعود الاسعار وهبوطها في الاسواق امر محتمل وروده ولكن وجود التشريعات والاحكام يمكن من احتواء هذه الازمات او الحد منها نسبيا.

وقال ان سوق الاوراق المالية في البحرين بصدد اعداد نشرات اعلامية تتضمن معلومات عن الصفقات وتحركات السوق واتجاهاتها وفقا لقطاعاتها المختلفة وسيتم اصدار هذه النشرات على المتعاملين في السوق لاحاطتهم بما يدور حولهم.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

تعقيب حول «حاجة مصر الى ٦ فيضانات متتالية»

أربع وقفات

قرات باعتناء ما جاء في جريدتكم الغراء في ١٤٠٨/١٢/١٨ هـ تحت عنوان «ارتفاع النيل يثير تفاؤلا حذرا في مصر ـ انباء ازمة المياه يحتاج الى ٦ فيضانات متتالية» ولنا اكثر من وقفة لتوضيح بعض المفاهيم التي وردت في سياق هذا المقال.

الوقفة الاولى:

ان حجز مياه الفيضان كان يتم جزئيا حتى قبل تدشين السد العالي. ولقد كان عام ١٩٦٨م اول عام يتم فيه حجز مياه الفيضان بالكامل في وقت بلغ اعلى مستوى للمياه (١٥٦.٥ متر) ومحتوى البحيرة المقابلة للسد (٤١.٨ مليار متر مكعب) من المياه. وكما يعلم الجميع فقد استمر حجز فائض المياه لمدة عشر سنوات كاملة ووصل اعلى منسوبها عام ١٩٧٨م الى (١٧٧.٥ متر) ومحتوى بحيرة ناصر (١٣٤ مليار متر مكعب) وتهاوت بذلك التصورات التي كانت تظن بعدم امكان ملء البحيرة... وخلال سنوات انخفاض مياه الفيضان عن المعدل المطلوب، تم سحب المياه من احتياطي مخزون البحيرة لمواجهة الطلب على المياه، الامر الذي ادى الى تدني المنسوب الى (١٥٠.٧ متر) في وقت بلغ محتوى البحيرة اقل من (٣٨ مليار متر مكعب) من المياه ومن ذلك يتضح الدور المهم للسد العالي في توفير وتأمين المياه وان مصر لم تتعرض نهائيا خلال هذه الفترة العصيبة بأي صورة الى شبح المجاعة.

الوقفة الثانية:

ان قطاع الزراعة باعتباره المستهلك الاكبر لم يتأثر حتى الآن بانخفاض فيضان نهر النيل وان «اسطورة الاكتفاء الذاتي المصري على صعيد السياسة المائية» راسخة ومازالت مصر مكتفية ذاتيا ـ بملايينها الاربع والخمسين ـ في جميع المحاصيل التقليدية والحبوب والخضروات والفواكه وان المحصول الوحيد الذي تقوم مصر باستيراده هو القمح بسبب السياسة الزراعية لا السياسة المائية التي ترى وضع اولويات لزراعة محاصيل اخرى تعطي مردودا اكثر من العملات الاجنبية كالقطن وقصب السكر.

الوقفة الثالثة:

ان القطاع الوحيد الذي تأثر بانخفاض مستوى بحيرة ناصر هو الانتاج الكهربائي للسد وان ما اكدته تصريحات معالي وزير الكهرباء المصري بأن حل ازمة الكهرباء يحتاج الى (٦) فيضانات متتالية تمثل وجهة نظر هذا القطاع ولا يتطلب ذلك بالضرورة ان يعم التأثير على باقي القطاعات الاخرى. وهذا يعني ببساطة انها ازمة كهرباء وليست ازمة مياه.

وهذا ما حدا وزارة الكهرباء الى تعويض النقص من الطاقة الكهربائية من مصادر اخرى.... والقضية من الناحية الفنية ليست في عدد الفيضانات انما في الوصول بمنسوب المياه الى الحد المطلوب لتشغيل التوربينات بكامل طاقاتها وهي (١٦٧ مترا) على الاقل وهذا يعني ان المطلوب ان يتم تعويض النقص في مياه البحيرة عن الوضع الراهن بما يعادل (٥٠) مليار متر مكعب، وهذ الرقم وإن كان يبدو كبيرا، إلا ان الشواهد تؤكد امكانية تحقيقه خلال فيضان واحد او اثنين كما حدث في موسمي ١٩٧٤م ـ ١٩٧٥م.

الوقفة الاخيرة

لقد كان نقص مياه الفيضان خلال الفترة الماضية فرصة للخبراء لاعادة حساب الميزان المائي بمصر والبحث عن مصادر مياه جديدة غير نهر النيل، ولقد ظهرت بوادر طيبة لاستغلال المياه الجوفية والتحت سطحية، والتي يمكن ان يصل معدل الضخ المأمون لها ما يعادل (٢٠ مليار متر مكعب) سنويا واعادة استغلال مياه الصرف الزراعي والصحي لتوفير اكثر من (٧ مليارات متر مكعب) سنويا وتنظيم تدفق مياه الملاحة النيلية المفقودة لتوفير (٣ مليارات متر مكعب) اخرى من المياه سنويا كما ان هناك دراسات مكثفة لاعادة ضخ مياه التسرب والتشرب حول بحيرة السد لزيادة مخزون البحيرة الاحتياطي بما يزيد عن (٥ مليارات متر مكعب) من المياه سنويا ودراسات اخرى لخلط المياه العذبة مع مياه البحيرات المالحة وشبه المالحة المنتشرة في مصر.



سد اسوان.

والخلاصة ان الاستغلال المنظم لهذه المصادر المعنية وفقا لخطة مائية مدروسة تأخذ في اعتبارها اساليب التقنية الحديثة والادارة المتطورة، يعني ظهور نيل آخر على ارض مصر.

د. علي نور الدين اسماعيل

تعقيب حول مقال الشوا «اين الحب ؟»

عن القسوة في نفي الصداقة

قرات مقالة «اين الحب ؟» للأخت الاديبة ناهد عصمت الشوا بتاريخ يوم السبت ٨٨/٧/٢٢، ولي تعقيب على مقالتها التي اجتهدت في استعراض المشاعر والقيم الثقافية عن الحب ومعاناة وتواجد. ونرى ان الجواب على سؤالها ـ الذي تعتبره بريئا في نظرها ـ واعتبره مؤثرا يلزمه اكثر من وجهة نظر في هذا المجتمع. فالناس معادن وقد يكون السؤال واحدا لكن الاجابات لا تعدو ولا تحصى باعتبار التجارب والخبرات تؤثر سلبا او ايجابا اعتمادا على الشخصية والذات.

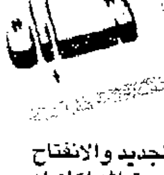
فالكاتبة قد وضعت نفسها في موقع الباحثة عن الحب لاعتقادها ان الحب غير موجود على اساس ان الرجل والمرأة فيه غير موجودين في المجتمع. وكل ما نفعله «هو اننا نسعى جاهدين لنبرهن على ان الحب موجود» واني اقف الى جانب الكاتبة واساند تعليلها لهذه الحالة المرضية. فالحب في مجتمعنا العربي غير مقبول كشيء حقيقي في الحياة

وكما قالت الكاتبة فالانسان العربي متحدث ممتاز في الحب وإن ما قالته لصحيح. فنظرة واحدة على اسلوب اصدقائي الشباب وكيفية تناولهم موضوع الحب كفيل بان يضمن لك ان حبهم كلام في كلام، فيه كثير من المباهاة والتمثيل. اما عن المرأة وحبها ففي اعتقادي ان اسلوب تربيتها وطبيعتها جعلها حساسة وشاعرية وكما قالت الكاتبة فهي «تحب ان تتخيل الحب بدلا من ان تشعره»... والكاتبة قد تساءلت عن تواجد الحب في تعريف الحبيب والحبيبة ولم تنكر تواجده بين الرجل كأب وأخ وزوج وابن وبين المرأة كأم وأخت وزوجة وابنة.

وسؤال الكاتبة انما يعبر عن يأس وتشاؤم بالغين مع انها قد ناقشت القضية باسلوب العلة والسبب. فقد قست في نفي الصداقة القلبية بين الرجل والمرأة، فالنفي هذا انما هو حكم قاس على المشاعر والخيال ايضا. فاعتقادها ان الصداقة الانسانية المتطورة الى حب منفية الى عالم آخر لا ندرك الوصول اليه مادامت الروح سجينة في جسده. وقد يكون سليما لو تواجد في تاريخنا الحب العذري الذي رفض. لكن عصرنا الحالي «علاقة الحب بين المرأة والرجل مرتكزة على اسس لاروحية بل مادية فيزيائية» لذا فلنترك فرصة للأحلام ان تجده ! وإن كان سؤال الكاتبة «اين الحب ؟ دلوني عليه» فسؤالي كقارىء هو: «اين المرأة التي تحب الرجل لشخصه ولروحه لا تتخيل الحب والهيام وتنتظر منه الود وتعد وتحصي عليه ما له وما عليه ؟ واين الرجل الذي يحب المرأة لشخصها ولروحها لا لجمالها المادي ولشعرها الناعم وصوتها المخملي ولا يحبها ليباهي عشيرته وربعه ان هناك من وقعت بغرامه وتاهت في وسامته وهي الجميلة ذات العيون الناعسة ؟!

فالمرأة والرجل كانسانين منفيين في عالمنا المادي. والروح قد دفنت وراء سد الجسد ولا اظنك ستجدين الحب الروحي في مجتمعنا الواقعي. لكني اتمنى لك ولنا التفاؤل لعلنا نجده !

ماجد القحطاني



الرجوع للحق فضيلة

الجيل المعاصر يتميز بعدة سمات مرغوب فيها مثل الطموح والتجديد والانفتاح والعلم والتخصص. ولو استغلها جيدا الى جانب احتفاظه باصالته وتراثه لكان له شان عظيم. ولكن ما يحدث في الآونة الاخيرة، ان البعض من جيل اليوم ينسب الى جيل الامس عدة اتهامات منها التزمت والتعصب للقديم، والروتينية وعدم الرغبة في التجديد والوقوف امامه بتشدد.

مما جعل التقليديين يظلون على موقفهم المتحفظ تجاه التجديد وما هو غريب وبسبب الريبة والخوف مما تحمله بعض افكار التحديث التي تميل ميلا شديدا نحو طمس معالم القديم وتشويه اصالته وبالتالي القضاء على بنيانه الاساسي وهنا مكمن الخطورة.

ولو ترك الحبل على الغارب لهؤلاء الذين يبدون عصريين والذين بهرتهم الحياة الغربية والعصرية بكل زخرفها وبريقها السطحي، لتصدير هذا الزيف الينا، لفقدنا اغلى ما نملك من جذور اصيلة. فالجيل المعاصر ليس لديه الوعي الكافي بجوهر هذه الزخرفة الخارجية وما فيها من تحامل ونوايا ملتويه على جذورنا الطيبة والتي قد نتيه بدونها.

ونضيع عند اي محاولة عفوية او مقصودة للأستغناء عن فضائلها واعرافها، وفي ذلك كارثة وامتهان لماضينا.

لقد عاش جيلنا المعاصر منذ سنوات في ميل وتعاطف ويمارس افكارا وسلوكيات كثيرة، تحت فورة الشباب واندفاعه نحو دعوة التجديد. وهذا غالبا ما يخفي تحته داء تظهر عوارضه على الجيل المعاصر في تصرفات غير سوية ابتداء من الاتهامات والسخرية، الاهمال والعصيان ثم التحدي السافر. وسرعان ما تتطورت الامور الى حد الطمس والتشويه لاصوله وعاداته السامية. وبدلا من النظر لتلافي العيوب، والسعي من اجل اصلاح الاخطاء في الموروثات، يستعجل هؤلاء الخلاص من تلك الاصول واستبدالها بكل ما هو جديد وعصري قد يبدو لهم شكلا له مضمون وخال من العيوب والدسائس، بدعوى ان التجديد مرتبط بأسس علمية، وقائم على التقنية المتقدمة والثقافة الواسعة. وكلها خلفيات يعتمد عليها في الحضارة والمدنية الحديثة، وهذا هو سر انبهار الشباب سواء بعقلهم وحواسهم بدعوات التجديد، ولكن ما خفي كان اعظم واضر.

اننا بهذا التأثر غير الواعي لأمور التحديث، وما يبثه من عيوب كامنة تظهر مستقبلا في بعض جوانبه، تضيف أخطاء ومزالق تضر بافكارنا وتراثنا الاصلي وتزيد الطين بلة، فنحن لازلنا نعاني من الثغرات والمآخذ المدسوسة علينا، والتي ورثناها، ولكننا على الاقل الفناها وعرفنا كيف نتعامل معها. ونحن نسير بنجاح في طريقنا لنصلح تلك العيوب بالتدريج بحيث لا تنال من اصالتنا.

هذا ما دعى بعض الفئات المعنية في الدفاع وبثبات عن المثل الاصيلة وان تصد بعض دعوات التحديث الدخيل، والذي يرفضه الجسم العربي والاسلامي وهذا سلوك حميد يشكر عليه ابائنا واجدادنا لما يبذلونه من جهد عبر السنين للمحافظة على التراث ونقله بامانه للذين من بعدهم بكل جوانبه من فكر وعلوم وفنون وكم هائل من الممارسات الضاربة في مجتمعاتنا التي نعتز بها.

ولقد لعبت المرأة دورا لا يستهان به في حفظ القيم والاعراف. حية نابضة في العروق والوجدان. وذلك بغرسها في اذهان وسلوك الابناء من جيل الى جيل ومثال ذلك: اقوال وافعال تتعلق بأمور الاسرة والزواج والاخلاق وما يصاحبها من لوازم وسلوكيات متعارف عليها بالمجتمع.

والكثير من تلك المظاهر العرفية والاخلاقية تواجه بالضحك والسخرية من بعض الداعين الى العصرية والتجديد. متناسين ان هذه القيم والعادات بنيت على اساس من الصحة والثبات في العقل والنفس، ونلجأ اليها عاجلا ام اجلا في مراحل حياتنا تبعا للخبرات والمواقف التي تصادفنا، فنتعرف باثرها علينا.

ويجدر بنا الاهتمام بتراثنا والمحافظة على اصالته وروحانيته وان نهذب جوانبه السلبية وان نعايشه بالطرق التي تلائم امكاناتنا العصرية، وفي حالة رغبتنا تبني المناهج العصرية الحديثة، فلا بد ان يتم ذلك من خلال جهود واعية ومخلصة تتوخى الحذر والحيطة، وتدرس الابعاد الظاهرة والخفية لحركة التجديد. حتى نستطيع ان نقف في وجه التحديات وعوامل الغزو لحضارتنا العظيمة، ولا نفاجأ مستقبلا بحالات من التورط التي يصعب علاجها، وعندئذ سيكون الرجوع للحق فضيلة.

سلوى محمد موصلي

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ________________

العنوان: ________________

____

شروط المسابقة:

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية ـ او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتور.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشــــران
هشــام علي حــافظ
محــمّد علي حــافظ

رئيس التحــريــر
عـثمــان العـــمير

تصدرها محمودية
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

من التطبيع الى السلام الحقيقي

بدأت وكالات الانباء والصحف العالمية تتحدث عن حالة التطبيع في الخليج، وهو حديث جميل محبب للنفس، واكثر منه تشويقا ورغبة واملا هو السلام الفعلي الذي ينبعث من قناعة حقيقية تركز على احترام حقوق كل طرف وشرعية وجوده ودوره الذي يلعبه في المنطقة.

لقد مرت على منطقة الخليج العربي سنوات عصيبة هددت وجوده واستقراره وحاولت الايدي العابثة الجاهلة ان تعيد رسم خريطة المنطقة على هواها، لولا وقفة عاقلة اولا، ونضغط على كلمة ـ عاقلة ـ اتسمت بها سياسة دول الخليج الفاعلة في مواجهة تلك المواقف المريبة، فقررت بحكم تجربتها الطويلة وتراثها العربي البدوي الاسلامي العريق الضارب في جذور الارض، ان تواجه هذه الانشطة وتلك الاستفزازات بمنطق الحكيم وادراك العاقل، ومن ثم تصرف الشجاع الذي يرى ان القوة ليست بالكثرة التي قد تكون غثاء كغثاء السيل، بل هي بالحكمة والصبر والتخطيط السليم، حتى يعود العقل ويصبح المنطق هو سيد الاعتبارات.

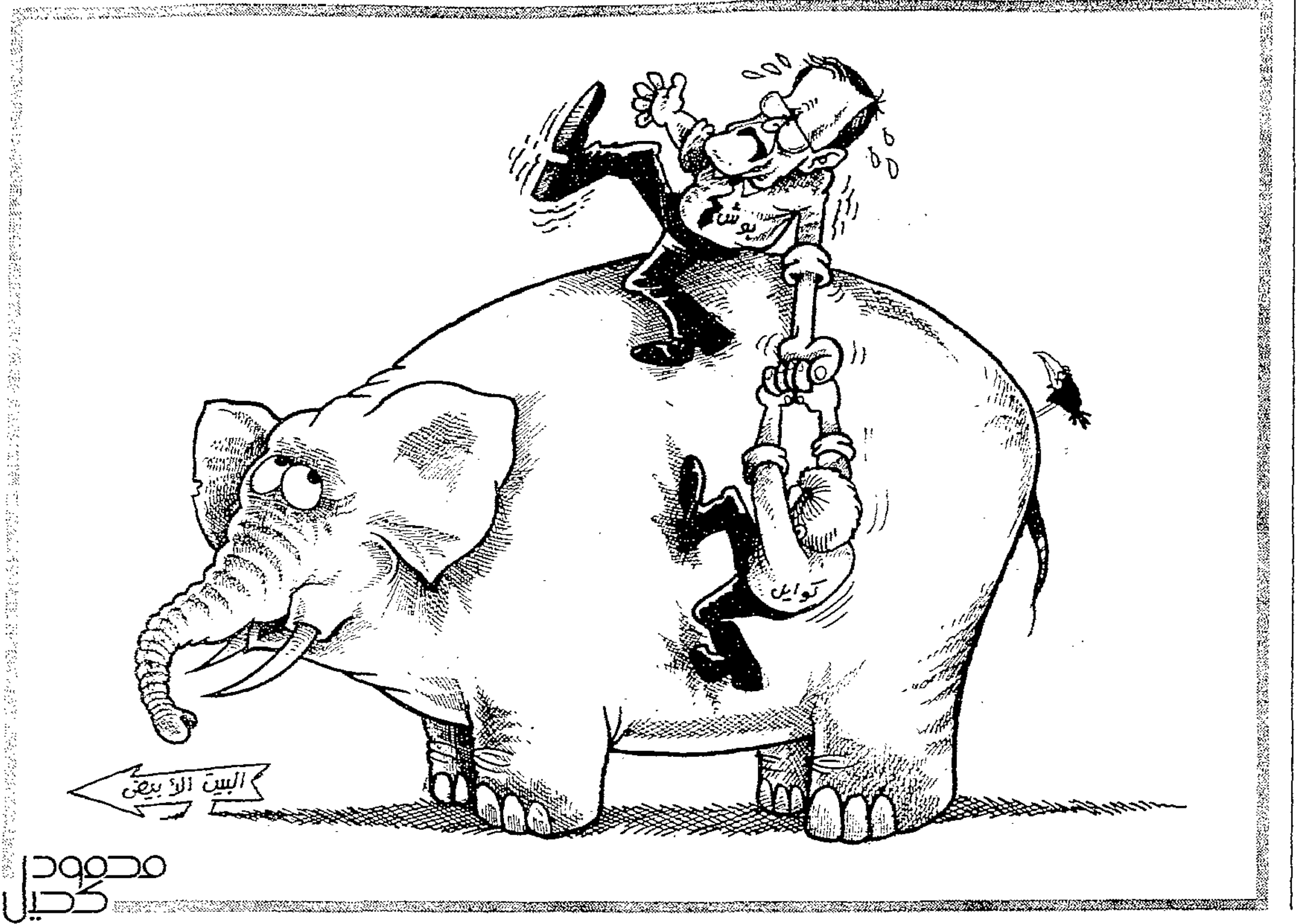
لذلك من حق بعض دول الخليج بعد هذا العناء وهذا الصراع الذي خرجت فيه منتصرة بعد وقفتها الشجاعة خلف العراق، ان تستريح قليلا، وان ينمو اقتصادها، وان تعود العافية الى حركتها المستمرة، وان تتمتع بموقفها القوي الذي لم يتزعزع رغم الهزات، وان يفرح مواطنوها، وهم يسمعون ان كل التكهنات تشير الى ان معدل النمو الاقتصادي سيرتفع كثيرا، وان حالة الازدهار ستعود بشكل يرضي الجميع، وان مخططات التنمية التي تعرضت للتوقف بسبب المواقف الوطنية والقومية لبعض الدول، ستصبح اكثر قوة وتوسعا.

لقد ابرزت نشرة اقتصادية جديدة، توقعا في التسعينيات حول النمو المحتمل للمنطقة. وهو نمو كما ترى تلك النشرة لا يشمل دول الخليج، بل يتناول القوى الرئيسة في منطقة الشرق الاوسط، مثل تركيا والجزائر ومصر.

والحق ان النمو الاقتصادي لاي بلد يعطي شعورا بالارتياح وانطباعا بالتفاؤل، لان النمو يشكل في حد ذاته دعامة قوية للاستقرار وانصرافا من جانب المواطنين الى العمل والانتاج والبناء. وهو ما تحتاجه الدول النامية في هذا الظرف، والدول العربية والاسلامية التي عانى كثير منها من القلاقل والفتن والمشاكل، ولا بد لها في الوقت الحاضر من الانصراف الى البناء والى الاستقرار الحقيقي الذي لن يتاتى الا باحترام الذات واحترام شرعيات الله ومقدساته وحقوق المواطن وحرياته.

والمهم ونحن نسمع عن توقعات عودة العافية الاقتصادية هو الاستفادة من دروس الماضي في ما يتعلق بالتنمية ودراسة العوائق والمشاكل والاخطاء لكي تكون الآفاق المقبلة آفاقا حية معطاءة، ولكي تكون انطلاقة الانسان في المنطقة انطلاقة مدروسة، قائمة على ركائز علمية وتخطيط سليم.

«الشرق الاوسط»



المفاوضات العراقية ـ الإيرانية

بقلم: أمير طاهري

بعد ثمانية اعوام من الحرب تدخل ايران مع العراق في مرحلة جديدة من علاقاتهما المتأرجحة اذ يشرعان في مفاوضات السلام في جنيف غدا. غير ان الجارتين ماتزالان متباعدتين يفصلهما برزخ واسع بحيث ان لقاءهما الدبلوماسي ربما لا يكون اكثر من استمرار الحرب بينهما ولكن بوسائل اخرى.

يأمل الامين العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار ان تؤدي المحادثات الى معاهدة سلام رسمية في غضون اشهر. الا ان اغلبية المراقبين يرون في هذا مغالاة في التفاؤل. بل ان بعضهم يقول ان اعواما ستمضي قبل ان يتم التوقيع على مثل هذه المعاهدة بين ايران والعراق.

ان الطرفين لم يتفقا حتى على تعريفهما لمحادثات جنيف. فالجانب العراقي يرى محادثات السلام على انها تهدف الى تسوية شاملة لكل النزاعات بينهما. اما الجانب الايراني فهو يرى المحادثات مقصورة على تنفيذ القرار رقم ٥٩٨ الذي اتخذه مجلس الامن. وتعتقد ايران ان هذا القرار لا يعالج سوى وقف اطلاق النار، يليه تشكيل لجنة للتحقيق فيمن بدأ الحرب.

تكونت في طهران لجنة لتوجيه المفاوضات، ويرأسها احمد خميني، الا ان المحرك الفعلي لها هو علي أكبر هاشمي رفسنجاني، رئيس المجلس. والعضو الثالث في اللجنة هو جلال الدين فارسي الذي مهمته تقديم المشورة الايديولوجية وايجاد الوسائل والطرق الكفيلة بالوصول الى حل وسط يهضمه المتعصبون الثوريون داخل ايران وخارجها. واخيرا هناك صادق طباطبائي صهر احمد خميني الذي يكون مسؤولا عن الارتباط مع القوى الرئيسية ولاسيما الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة.

اما في جنيف نفسها فسوف يرأس الفريق الايراني وزير الخارجية علي اكبر ولايتي الذي لن يكون لديه صلاحية الدخول في اية اتفاقات جوهرية، اذ ان عليه ان يرجع في كل قضية ذات اهمية الى اللجنة في طهران. ويشمل فريق ولايتي مبعوث خميني الى الامم المتحدة في نيويورك وجنيف، كما تشمل ايضا اربعة موظفين من وزارة الخارجية. وليس بين اعضاء الفريق اي شخص يوصف بانه دبلوماسي متمرس، وغالبيتهم من الطلاب الذين استولوا على السفارة الامريكية في طهران واحتجزوا الرهائن الامريكيين في عام ١٩٧٩.

ويرأس الفريق العراق طارق عزيز الرجل الثاني في الحكومة ووزير خارجيتها، ويضم الفريق سعدون حمادي الرئيس السابق للمجلس الوطني وهو دبلوماسي ذو تجربة كما يضم أيضا سفيري العراق في كل من واشنطن والامم المتحدة في نيويورك. وهذا الفريق ايضا عليه ان يرجع الى بغداد حيث يكون للرئيس صدام حسين الكلمة النهائية.

من المؤكد ان الطرفين سيتنازعان منذ البداية لان كلا منهما لديه مسبقا جدول اعمال مختلف عن الآخر. فالعراقيون يريدون ان تعطى الاولوية لموضوع تبادل الاسرى واعادة فتح شط العرب لجعل العراقيين قادرين على الوصول المباشر الى الخليج. اما الايرانيون فيريدون بحث قضية تشكيل لجنة التحقيق اولا. ولا تبدو ايران مستعجلة في اجراء تبادل الاسرى. وهذا لان مثل هذا التبادل قد يؤدي الى اكتشاف عدد من الاعمال الوحشية التي ارتكبت ضدهم في المعسكرات. ولدى الصليب الاحمر الدولي قائمة بـ ٧٠١٩ اسيرا عراقيا اختفوا في ايران.

وليس الفريق الايراني مهتما بموضوع اعادة فتح شط العرب ايضا. فميناء ايران الوحيد على هذا النهر قد مسح وجوده عن الارض ولا توجد خطط لاعادة اعماره الان. وفضلا عن ذلك فان ايران لن توافق على اعادة فتح شط العرب ما لم يتم الاتفاق على ماهية وضعه. فوفقا لاتفاقية عام ١٩٧٥ جرى تقسيم النهر بين ايران والعراق على اساس مبدأ ثالويج بان تتمتع كلتا الجارتين بالسيادة التامة على النهر. ويرفض العراق تلك المعاهد مطالبا بالعودة الى اتفاق اسبق وقع في عام ١٩٣٧ صار شط العرب برمته تحت السيادة العراقية.

والعراقيون من جهة اخرى ليسوا تواقين لانشاء اية لجنة تحقيقية، لان ذلك يعني شهورا عديدة ان لم تكن اعواما من التأزم والحرب الاعلامية التي من شأنها ان تمنع التقدم في القضايا الجوهرية.

وهناك مشكلة فورية تتعلق بوقف اطلاق النار نفسه وهي ناجمة عن ان الجارتين لا تتفقان على مواقع الحدود الفاصلة بينهما.

فالقرار رقم ٥٩٨ يتحدث عن انسحاب قوات الطرفين وراء الحدود المعترف بها دوليا. هناك ١٣٣٥ كيلومترا من الحدود بين البلدين. وبموجب اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ جرى تحديد ستمائة كيلومتر من هذه الحدود تحديدا تاما من جانب فريقين عراقي وايراني تحت اشراف جزائريين. الا ان عملية تحديد الحدود انقطعت نتيجة الثورة الخمينية في ايران. وينجم عن هذا ان علبة كاملة من الديدان يمكن ان يفتحها اي من الطرفين.

في الوقت الراهن مايزال العراق يحتل ١٨٠٠ كيلومتر مربع من الاراضي التابعة لايران بموجب اتفاقية عام ١٩٧٥. وبالمقابل فان القوات الايرانية وحلفاء ايران الاكراد يسيطرون على ٦٥٠ كيلومترا من الاراضي العراقية. وفي بعض اجزاء الحدود ادت الحرب الى تغييرات في التضاريس الارضية، اذ ان بعض الانهار قد حول مجراها كما ان تلالا ازيحت عن الوجود بالجارفات وقطعت اشجار بعض الغابات. وسوف يكون من العسير جدا العثور على الحدود المضبوطة على اساس معلومات الخرائط المعدة قبل الحرب.

ولا تشمل قوة السلام التابعة للامم المتحدة اكثر من ١٢٠٠ جندي، ثلثهم على الاقل يكونون في استراحة عن العمل في كل وقت من الاوقات. وهذا يعني ان نحوا من ٨٠٠ شخص سيتعين عليهم القيام بمهمة الاشراف على وقف اطلاق النار على طول مسافة تعادل المسافة بين لندن ومرسيليا. وان الطبيعة الوعرة للاراضي الحدودية حيث توجد المستنقعات والجبال والغابات والانهار التي تجعل الوصول اليها عسيرا، تضيف الى صعوبة المهمة المعهودة الى قوة الامم المتحدة. وعندما نأخذ بنظر الاعتبار درجة الحرارة التي تتجاوز الاربعين مئوية في غالبية اجزاء الحدود لا تجعل جنود الامم المتحدة، ولاسيما القادمين من مناخ بارد، يشعرون بانهم في اجازة.

اذا حكمنا بموجب الخطب التي القاها عدد من الملالي وكذلك بموجب المقالات المنشورة في الصحافة الايرانية التي تسيطر عليها الحكومة او تسيطر عليها المؤسسات الثورية العديدة، فسيكون المفاوضون الايرانيون واقعين تحت ضغط شديد على الاقل فيما يتعلق بموضوعين اثنين. اولهما هو المتعلق بالقضية الشائكة الخاصة بالاماكن المقدسة الشيعية في العراق. فان بعض الملالي مثل عباس واعظ تاباسي يميلون بصراحة لمطالبة ايران بـ «حق الاشراف على الاماكن المقدسة» اما احمد خميني ورفسنجاني فهما مدركان ادراكا تاما بانه لا يمكن لاية حكومة في بغداد ان تسمح بمثل هذا الحق لسلطة اجنبية. وبدلا من ذلك يعدون بالحصول على «حرية الوصول» الى الاماكن المقدسة عندما يستعاد السلام بين الجارتين.

في ايام الشاة اتفق العراق مع ايران على نسبة من زوار الاماكن المقدسة تصل الى ١٢٠٠٠ شخص في عام ١٩٧٦ ترتفع الى عشرة اضعاف هذا الرقم بعد حقبة من الزمان. اما اليوم فليس من المحتمل ان يوافق العراق على مثل هذه الاعداد حتى يتم توقيع اتفاق السلام مع خميني.

والقضية الشائكة الثانية هي المتعلقة بمن يدعون بـ «المبعدين»، وهم الشيعة الذين ولدوا في العراق وابعدوا منه خلال الحقبتين الماضيتين. وهم اليوم مع الذين يعتمدون عليهم يبلغون اكثر من ستمائة الف شخص في ايران. ويقول العراق انهم كانوا مواطنين ايرانيين صاروا مقيمين غير شرعيين في المدن العراقية المقدسة، وقد عادوا الى موطنهم الاصلي. واغلبهم، على اية حال، يعتبرون العراق بلدهم وهم يرغبون في العودة اليه. كما ان وجود ٣٠٠ الف كردي عراقي مصدر آخر للتعقيدات.

فهل يقرر الملالي دفع هؤلاء الاكراد واعادتهم الى العراق؟

عندما تبدأ المحادثات تبدو الاستراتيجية العراقية واضحة. فهي تهدف الى وقف ثابت لاطلاق النار يليه اعادة فتح شط العرب والملاحة الكاملة الحرية في الخليج.

وتهدف ايضا الى تبادل سريع لاسرى الحرب. ويريد العراق اجتناب امرين: العودة الى اتفاقية ١٩٧٥ مع ايران والدخول في محادثات مطولة معقدة.

اما الاستراتيجية الايرانية فهي اقل وضوحا. فبينما برز رئيس الجمهورية علي خامنئي مدافعا متحمسا للعودة الى اتفاقية ١٩٧٥، فان احمد خميني لم يذكر هذه الاتفاقية ولا مرة واحدة.

ويبدو ان زعماء طهران يهدفون الى ضمان وجود وقف تام لاطلاق النار دون ان يدخلوا في مفاوضات بشأن اتفاقية للسلام طويلة الامد. وسيحاولون ايضا ان يؤجلوا اعادة فتح شط العرب اطول مدة ممكنة. والدعاية الايرانية تصف الان المحادثات بانها «مجرد مرحلة في حربنا مع العدو» ويقول موسوى خوئيني، المتحدث الاكبر باسم الملالي الراديكاليين: «ان لحرب الاستنزاف عدة اشكال والمفاوضات ليست سوى شكل واحد منها. فليست هذه هي نهاية الحرب».

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

المفتاح في الباب

اتصلت بمضيفي معتذرا وقلت له انني متأخر في العودة هذا المساء وبالتالي سوف ازعج النيام حين اقرع باب البيت.

وبكل بساطة وعفوية قال المضيف: لا يهمك. سوف نترك لك المفتاح في الباب!

هل هذا معقول؟ هل يزال هناك بلد تترك فيه المفاتيح في ابوابها اواخر الليل؟ هل نحن في سويسرا؟ في السويد؟ في النرويج؟ في مملكة «كاميلوت» السعيدة؟

لا. نحن في بيروت، التي هي، تكرارا، عاصمة التناقضات في هذا الكون. لقد عرفت في الطريق الى البيت تلك الليلة، الف خوف وخوفا. الخوف من العتم الرهيب، الخوف من المنحدرات الرهيبة، الخوف من الاكواع المستحيلة، الخوف من الخوف، الخوف من الحالة الامنية «الخوف من ان تنفجر في اي لحظة»، الخوف من قيادة السائق، الخوف من السائق!

لكن حين وصلت الى بيت مضيفي وجدت المفتاح في الباب... وقد مرت عليه ساعات وهو هناك ولا خوف ولا وجل ولا من يخافون.

وحكاية المفاتيح في الابواب هذه ليست موجودة في اي بلد كامل الامان والسلام ولا في ابعد الاصقاع والقرى لكنها عادة توارثها اللبنانيون وابقوا عليها تماما كما ابقوا على الثأر وعلى الخلاف من اجل مياه الري وعلى اطلاق الرصاص في الاعراس... وكأنك في الحرب العالمية الثانية.

وانك لتشعر ان لبنان اليوم في حيرة شديدة من امره: ماذا يبقي من لبنان الامس وماذا يترك؟ بل ماذا تركت له الحرب وماذا لم تترك؟ ففي النهار ترى سيارتين تتبادلان اطلاق النار على الكورنيش وكأنك في افلام «جون واين»، وفي الليل يقول لك مضيفك... عد ساعة تشاء فالمفتاح في الباب.

بعض الذين سبقوني الى الكويت كانوا يروون لي ان مخازن المجوهرات (وغيرها طبعا) كانت تترك مفتوحة حين يذهب اصحابها لتأدية الصلاة. واذكر ان «سوق الصاغة» في بيروت كانت مجموعة من الواجهات الزجاجية في زاوية صغيرة من ساحة البرج. وكانت هذه السوق تضم من اللماع الجميل ما قيمته بلايين الليرات.. ومع ذلك لم تحدث سرقة واحدة ولا حصل اعتداء واحد.

غير ان ذلك الزمن قد مضى الى غير عودة، في كل مكان، وخصوصا في بيروت حيث تحولت «سوق الصاغة» الى وكام تنبت في قرابه الحشائش البرية. لكن الانسان لا يفتقد كل شيء دفعة واحدة ولا الدول تخسر كل عاداتها وقيمها مرة واحدة. وبسبب رصيد قديم من التقاليد والقيم لاتزال مجموعة كبرى من الناس ترفع راية الخلق الكريم بينما تنزع مجموعات صغيرة بالحرب لكي تبرر لنفسها كل شيء وكل تصرف غير بشري.

لقد ذكرتني حكاية «المفتاح في الباب» بسنين الطفولة والشباب حين كان لبيتنا مفتاح واحد يستخدمه الوالد.. اما الباقون منا فكانوا يمدون ايديهم من النافذة ويحلون القفل.

لا. لم يخل هذا الكون بعد. ولعلكم قرأتم حكاية ذلك المتشرد في محطة القطار في مونتريال الذي عثر على محفظة سقطت من رجل ففتحها فوجد فيها شيكا بمبلغ ٨ ملايين دولار.

وفرح فرحا شديدا. ووضع المحفظة في جيبه وراح يعدو سريعا الى منزل الرجل، وسلمه المحفظة وما فيها من اوراق. ثم سلمه الشيك.

واراد المتشرد ان يعود سريعا الى محطة القطار للاستعطاء.. لكن صاحب المحفظة الذي لم يصدق عينيه قال له تمهل. لعلك تقبل مليون دولار على الاقل!

المخرج من أزمة لبنان

بقلم: الدكتور عصام نعمان

دخلت ازمة لبنان في الربع الاخير من القرن العشرين عامها الرابع عشر ومازالت مستعصية على الحل. الحقيقة ان عمر الازمة اكبر من ذلك بكثير، فهي تعود بجذورها الى الاربعينات من القرن الماضي حيث عانى لبنان خلالها اضطرابات دامية ومتمادية بسبب تدخلات الدول الاوروبية في شؤون الامبراطورية العثمانية ومطامعها فيها. هذه الاضطرابات اورثت وضعا سياسيا في جبل لبنان (ومن ثم في لبنان الكبير) مفتوحا بحكم تركيبته على التدخلات الخارجية. لذلك يمكن القول ان عمر لبنان هو عمر الازمة نفسها.

لبنان اسير الموازين الاقليمية

لقد حفل تاريخ لبنان دائما باحداث غيرت بعضا من قسمات وجهه او اشخاص حاكميه. لكن ثمة قانونا نافذا في تاريخه المعاصر يشير الى ان ما من تحول مصيري حدث في ماضيه وحاضره الا كان نتيجة عاملين اساسيين هما تبدل في موازين القوى الاقليمية، وتدخل خارجي للتفريق او التوفيق بين طوائفه وجماعاته.

ان وقائع التاريخ تقدم لنا الادلة الساطعة:

■ هزيمة ابراهيم باشا، ابن محمد علي حاكم مصر في بلاد الشام، اطاحت بحليفه اللبناني الامير بشير الثاني الشهابي واورثت، بسبب تدخلات الدول الاوروبية، اضطرابات دامت حوالي اربعين عاما (من ١٨٤٠ لغاية ١٨٦١) ولم تهدأ الا بتدخل الدول الاوروبية الخمس التي تمكنت ـ بوفاقها المرحلي مع الامبراطورية العثمانية ـ من وضع بروتوكول ١٨٦١ وايجاد نظام المتصرفية في جبل لبنان.

■ هزيمة الامبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الاولى اورثت ميزان قوى جديدا على الصعيدين الاقليمي والدولي الامر الذي مكن بريطانيا وفرنسا من وضع خريطة سياسية للمشرق العربي جرى بموجبها تكبير حجم لبنان المتصرفية جغرافيا وديموغرافيا في العام ١٩٢٠ وذلك في اطار عملية بلقنة سورية وسائر انحاء المنطقة العربية.

■ هزيمة فرنسا في الحرب العالمية الثانية ثم اندحار المانيا وايطاليا اورثا ميزان قوى مائلا لمصلحة بريطانيا التي خططت للامساك بمعظم دول المنطقة العربية من خلال تحالف اقليمي الامر الذي اقتضى دعم العاملين من اجل استقلال لبنان كوسيلة لاضعاف نفوذ فرنسا وتعزيز مصالح بريطانيا على حسابها.

■ هزيمة العرب في فلسطين في العام ١٩٤٨ ادت الى نزوح جموع غفيرة من اهالي فلسطين الى لبنان مما افضى الى حصول تعديل في تركيبته الديموغرافية التقليدية.

■ انتصار مصر في حرب السويس في العام ١٩٥٦ وقيام وحدة مصر وسورية في العام ١٩٥٨ كادا ان يتركا انعكاسات مؤثرة في موازين القوى الاقليمية وفي اوضاع لبنان والمنطقة لولا ان استدركت اميركا تراجع بريطانيا وفرنسا وتقدمت لملء «الفراغ»، فضربت الجمهورية العربية المتحدة بقوى محلية وقصمت وحدتها ولجمت بالتالي الحركة القومية العربية.

■ هزيمة عبد الناصر في حرب ١٩٦٧ بدلت ميزان القوى لمصلحة الغرب الاطلسي واسرائيل فكان ان طورا هجوما متماديا بلغ ذروته بتوقيع اتفاق «كامب دايفيد» واخراج مصر من دائرة الصراع العربي ـ الاسرائيلي. ومنذ ١٩٦٧، وخصوصا بعد «كامب دايفيد» اصبح لبنان المرتكز الاساسي للمقاومة الفلسطينية.

■ الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢ ادى الى اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من جنوبه وعاصمته، كما ادى الى انتعاش القوى المحلية الموالية للكيان الصهيوني.

لبنان، اليوم، مازال اسير قانون الموازين الاقليمية والتدخلات الخارجية التي ستحدد مصيره عاجلا او آجلا. صحيح ان للقوى الوطنية المحلية دورها في صنع مصيره، ولكن صعودها وهبوطها محكومان بالسياق العام للصراع الاقليمي والدولي. فهي، في غالب الاحيان، مظهر لهذا الصراع واداة له اكثر مما هي ظاهرة مستقلة في اهدافها وتأثيرها. من هنا يمكن القول ان المبادرات والاتفاقات التي حفلت بها ازمة لبنان في التاريخ المعاصر ان هي الا انعكاسات لموازين القوى الاقليمية في اوقات معينة. فاتفاق ١٧ مايو (ايار) ١٩٨٣ كان انعكاسا لميزان قوى مائل لمصلحة اسرائيل، وسقوطه بعد سنة جسد ميلا ملحوظا في نسبة القوى لمصلحة سورية. ثم ان توقيع اتفاق دمشق (الاتفاق الثلاثي) في اواخر العام ١٩٨٤ شكل رجحانا لكفة سورية في ميزان القوى الاقليمي (والمحلي اللبناني) مثلما مثل سقوطه مظهرا من مظاهر نجاح الهجمة الاسرائيلية المضادة، اقليميا ودوليا.

المخرج: حل عربي بتوافق دولي

في ضوء هذه الوقائع والحقائق، كيف تراه يكون الحل؟

اعتقد بان لا حل في ظل تعادل نسبة القوى بين سورية واسرائيل على الساحة اللبنانية. ذلك ان كلا منهما ـ في ظل الموازين السائدة ـ قادر على افساد التسوية التي يرى فيها مصلحة غالبة لخصمه، كما ان كلا منهما عاجز عن انتاج التسوية التي تكون في مصلحته وحده.

لكي يخرج الحل المنشود من هذه الاستحالة، يجب العمل من اجل تعديل نسبة القوى على نحو حاسم ضد اسرائيل لمنعها من افساد التسوية المؤاتية للبنان واللبنانيين والعرب بصورة عامة.

ان سورية تحاول تحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو. ولكن هذا الهدف لم يتحقق بعد ناهيك عن كونه صعب التحقيق الا في سياق عربي عام. لذلك يقتضي قيام تنسيق عربي ـ في ما يخص ازمة لبنان على الاقل ـ هدفه توليد ميزان قوي اقليمي على الساحة اللبنانية يجبر العالم الخارجي، خصوصا اميركا وسائر دول الغرب الاطلسي، على قبول حل عربي للازمة. بكلام آخر، مطلوب حل عربي لازمة لبنان بتوافق دولي للحؤول دون افساده من قبل اسرائيل.

ان الحل العربي لا يعني تعطيل دور سورية في لبنان بل مشاركة العرب، عبر الجامعة العربية، لسورية في ايجاد تسوية قومية تاريخية تكفل اخراج لبنان من محنته، وتوفير اسباب اعادة بنائه وانمائه، واحياء دوره الحضاري في العالم العربي.

اذا امكن التوصل الى الحل العربي المنشود فان سلوك العالم الخارجي تجاه ازمة لبنان يتغير. بمعنى ان العالم، لا سيما الدول الكبرى، سيجد نفسه في مواجهة كتلة عربية ضخمة لها وزنها الاقليمي والدولي مما يقتضي مراعاتها والتعامل معها بجدية اكبر وبانصاف اكثر. ولعل من اسباب مبادرة الجبارين الى التفاهم حول انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية وقوف العرب الى جانب العراق خاصة بعد مؤتمري قمة عمان والجزائر. ولا شك في ان وقوفهم، من خلال قمة جديدة، الى جانب لبنان وسورية، سيحمل الدول الكبرى على لجم اسرائيل لتمكين الاطراف اللبنانيين من التوصل الى تسوية تاريخية تضمن استقلال لبنان وسيادته وعروبته وديمقراطيته وتكامله الاستراتيجي مع سورية والمصيري مع الامة العربية.

واذا كان البعض يأخذ على سورية انفرادها بمحاولة حل ازمة لبنان بمعزل عن سائر العرب، فان الموضوعية تقضي ايضا بمؤاخذة البعض الآخر الذي يرى في استنزاف سورية طريقا لاخراجها من لبنان. ذلك ان استنزاف سورية يصب في مصلحة اسرائيل من دون ان يجني منه اللبنانيون شيئا مفيدا.

لقد بات واضحا ان الاحتلال الاسرائيلي لقسم من الجنوب اللبناني هو ابرز اسباب استمرار ازمة لبنان وتفاقمها. لذلك يقتضي ان يكون محور الحل العربي للازمة اخراج اسرائيل من لبنان كمقدمة وشرط لمعالجة سائر اسباب الازمة ومظاهرها.

لا انفراد سورية بحل ازمة لبنان افادها بشيء، ولا استنزاف سورية في لبنان افاد الاخرين، ما عدا اسرائيل، بشيء يذكر.

انهم وحدهم الذين يعتقدون بان السياسة غرام وانتقام يحبذون انفراد دمشق بمحاولة حل ازمة لبنان او يدعمون استنزاف سورية في لبنان من اجل احراجها واخراجها.

اما الذين لا تحجب الاشجار العربية عن عيونهم مرأى الغابة الاسرائيلية فيدعون الى حل عربي لازمة لبنان يقطع الطريق على مناورات اسرائيل ويحمل العالم على اخذ العرب على محمل الجد.

تنبهوا أيها العرب.

المكاتب: لندن المكتب الرئيسي ـ لندن
Head Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
السعودية ـ جدة ـ الرياض ـ مكتب الخليج ـ القاهرة Cairo Office ـ السودان Khartoum Office ـ Tunisia ـ Morocco ـ Egypt
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 905, Washington D.C. 20004
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1625, Houston, Texas 77027
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الكفاح الهندي ملحمة بطولات من نوع خاص
ثورة الريف تركت آثاراً عميقة في نفوس المغاربة

من أوراق الانتداب

كتاب مثير لـ زهير الشلق تنشره الشرق الأوسط

الحلقة ١٩

كان كل شيء في كفاح الشعب الهندي الذي انطلق قبل نهاية القرن التاسع عشر يثير ويغري الحركات الوطنية في العالم الثالث بالتأسي به والاقتباس من نهجه، فقد نوع شعب شبه القارة الهندية اساليب كفاحه بقيادة زعمائه بما جعل من الكفاح الهندي ملحمة بطولات من نوع خاص، راهن فيها القادة الهنود على النصر على الاستعمار البريطاني انطلاقا من تصور فلسفي متكامل كان أساسه مبدآين اثنين:

أولهما: ان بلاد الهند التي تملك الرقعة الترابية الشاسعة والحجم السكاني المتزايد قادرة بما حبتها به الطبيعة من مقدرات على تطويع تصلب الخصم البريطاني الدخيل البعيد عن مواقعه الاصلية، الحاكم بـ «الراجوات»، اي باقلية بيروقراطية، يستحيل عليها توطيد نفوذها في شبه القارة ما لم تستعن بخضوع شعب الهند نفسه لارادتها.

وثانيهما: ان شعبا كبير الحجم مؤطرا ومعبأ في تنظيم سياسي يستطيع بايمانه بعدالة قضيته وبابتداع اساليب مثيرة لنصرتها ان يلحق هزيمة نفسية معنوية بالخصم اشد وقعا على المهزوم من الهزيمة المادية، وعلى هذين المبدأين قامت حركة الكفاح الهندي التي عرفت باسم «اللاتعاون بوسيلة اللاعنف». وهو ما سماه غاندي «سانيا غرة» أي الاصرار على الحق.

حركة التحرير الهندية

لقد اشتهرت الحركة باسم ألمع زعمائها «هنداس كرامشاند» المشهور بغاندي، أو غاندجي حسب النطق الهندي، الذي ارتبط اسمه بتاريخ الكفاح الوطني الى استقلال بلاده في ١٥ غشت (اب) ١٩٤٧. وقد ابرزت كتابات التاريخ الموجهة عن قصد منذ تأسيس حزب «المؤتمر الهندي» سنة ١٨٨٥ ارتباط الحركة الوطنية الهندية بالعقيدة البراهمية، في حين ان الحركة كانت منذ بدايتها حركة هندية كافحت فيها فصائل الهند مجتمعة، ومن بينها المسلمون الذين كانوا يمثلون الثلث على الاقل في «المؤتمر الهندي» الذي بدأ كحزب اطر بقيادة وطنية من مختلف الديانات كانت تشكل الطبقة الطليعة، المتأثرة بالنهج البريطاني، المتضلعة في هضم انسية البريطانيين، المشبعة بلغتهم، المطبوعة بتفكيرهم، أي من نوع النخبة التي كان يصنعها الاستعمار الغربي في مواقع نفوذه ليؤهلها لخلافته بعقليته ومنهاجيته. وكان المسلمون ممثلين في هذه القيادة النخبية التي لم يكن غاندي ضمنها، إذ كان غادر بلاده لدراسة الحقوق في بريطانيا سنة ١٨٨٨، أي ثلاث سنوات بعد تأسيس «المؤتمر». وعندما عاد اليها سنة ١٨٩١، ولقي صعوبات في ممارسة مهنة المحاماة بها لم يطب له بها المقام وغادرها مرة أخرى سنة ١٨٩٣ الى جنوب افريقيا، ليستقر هناك طيلة إحدى وعشرين سنة، وليعود الى الهند سنة ١٩١٤ بعد ان كان «المؤتمر الهندي» قطع اشواطا على طريق الكفاح.

في الفترة الفاصلة بين تأسيس «المؤتمر الهندي» وعودة غاندي ظهر زعماء هنود كان من بينهم مسلمون تركوا بصماتهم على تاريخ الهند، فمنذ سنة ١٨٧٥ برز اسم سيد احمد خان مؤسس «المعهد الاسلامي الانجليزي الشرقي» الذي اصبح منذ سنة ١٩٢١ يحمل اسم «جامعة عليكرة الاسلامية» وقد خاض كفاحا مريرا لتصحيح سياسة «المؤتمر الهندي» بمحاولة حمله على المطالبة بتمتيع المسلمين الهنود في المجالس الوطنية بتمثيل يناسب اهميتهم، ويتلاءم مع دورهم اكثر مما يستجيب لمقتضيات الديمقراطية العددية التي كانت ستستحيل الى هيمنة هندوسية، كان هناك زعماء مسلمون آخرون ساهموا بفعالية في بناء «المؤتمر الهندي» وقادوا حركته بجانب الهندوس بدون تحفظ، ومنهم بدر الدين طيب جي (١٨٤٤م - ١٩٠٩) المنحدر من اصل عربي، والمحامي الذي ذاع اسمه في بومباي، والذي كان يقول: «من واجب جميع المواطنين المثقفين ان يعملوا داخل «المؤتمر الهندي» متساندين بصرف النظر عن اختلاف عقائدهم وطبقاتهم الاجتماعية، وعلى المؤتمر ان يتجنب كل ما يثير الخلاف بين المسلمين وبين الهندوس او الزرادشتيين». وكان يذهب في تحمسه «للمؤتمر الهندي» الى حد معارضته لقيام «المؤتمر الاسلامي» الذي كان بعض قادة المسلمين قد اقترحوا إنشاءه ليكون اطار تجمع المسلمين الهنود.

وقد لمع اسم محمد علي جناح بين قادة «المؤتمر الهندي» بجانب غاندي ورفاقه الهندوس، وظل منتميا الى حركة المؤتمر حتى بعد تأسيس الجامعة الاسلامية التي كان صرح في اجتماعها سنة ١٩٢٤ بمدينة لاهور بقوله: «يجب علينا ان لا ننسى ان احد الشروط الاساسية المطلوبة لتحقيق الاستقلال هو الوحدة السياسية بين الهندوس والمسلمين».

غاندي «النفس العظمى»

مع اندلاع الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ وعودة غاندي الى البلاد بدأ اسمه يتألق نجما ساطعا في سماء الهند، فقد ادخل نهجا مبتدعا - يتميز بالاثارة - في تطوير اسلوب الكفاح الشعبي ربما لم يكن قد انفرد بتنظيره بين رفاقه من مختلف المعتقدات، الا انه مارس دوره القيادي في تطبيقه كشخصية «كاريزماتية» تنتزع الاعجاب وتقتعد عقام القدوة. وكان بجانبه في هذه المرحلة زعيم مسلم كبير هو مولانا شوكت علي الذي قام معه بجولة لتعبئة الجماهير داخل التراب الهندي. وفي سنة ١٩١٥ اي في فجر انطلاقة كفاح غاندي تلمس فيه «هورابندرانات طاغور» سمات القيادة فأطلق عليه لقب «المهاتما» اي النفس العظمى عندما كان يرحب به في الجامعة التي اسسها هذا الشاعر الكبير في سانتي نيكيتان، ومنذئذ و «النفس العظمى» تحتوي في الهند جميع النفوس، وتشد اليها الافئدة والضمائر.

وحتى يحقق غاندي الوحدة الوطنية حول قيادته اعلن انه وان كان هندوسي الانتماء فانه لا يمارس طقوسا دينية معينة، وقال في سنة ١٩٢٨ «ان جميع الاديان حق، وتوجد بعض الاخطاء في جميع الاديان، وكلها عزيزة علي، واني احترم جميع المعتقدات احترامي للهندوسية. وعليه، فالتفكير في استبدال دين بآخر جري وراء المستحيل»، واضاف يقول: «من اجل بناء الهند من جديد يجب ان يشعر افقر الناس بأنها بلده ومن صنعه، وان يكون فيها للجميع بدون تمييز صوت مؤثر، وان لا يتقسم شعبها بين طبقات عليا وطبقات سفلى، وان يعيش الجميع في انسجام، وتمحي في الهند لعنة المنبوذين، ويقضى فيها على وصمة الخمور والمسكرات والمخدرات، وتمتع فيها النساء بحقوق الرجال، هذه هي الهند التي أحلم بها».

استفزاز وصمود

وفي كل مرحلة من كفاحه طبق نهجه الجامع بين الاستفزاز والصمود، المفضي بالتحدي الى الانتصار على الخصم: صيام استمر واحدا وعشرين يوما للتوفيق بين المسلمين والهندوس وصيام آخر هدد باستمراره فيه الى الموت او تتراجع بريطانيا عن قانونها الانتخابي الجائر، وصيام ثالث لابطال لعنة المنبوذين (PARIAS)، ومسيرة شعبية على الاقدام قادها لقطع مسافة شاسعة استغرقت ثلاثة اسابيع لاقتحام احواض الملح الذي احتكرت الشركات الاستعمارية استغلاله، واحراق الجماهير للبضائع الاجنبية في ميادين بومباي، ونداء لمقاطعة كل مستورد اجنبي ولتعلم الغزل والنسيج وكارتداء المنسوج الهندي (الخادي) وانبطاح جماهير الشعب على سكة القطار لايقاف سيره وشل الاقتصاد، ودعوة الى هجر اللغة الانجليزية واستعمال اللغات الهندية بدلها.

وفي كلمة جامعة: رفض غاندي المنهاج الغربي جملة وتفصيلا. وعارض المدنية المستوردة المعروضة للاستهلاك بالتثبت بنمط حياة الهنود الاصلي المستمد من مقوماتهم المتجذرة في عروقهم. والقت تلك المواقف والتظاهرات المتميزة في نمط التحرير الهندي ما عرف باسم «اللاتعاون بواسطة اللاعنف».

وقد اوضح غاندي حقيقة هذه الفلسفة فقال عنها: «انها لا ترادف الضعف والاستسلام، بل تعني الاصرار على الحق، وفرض الحقيقة على منكرها، و«اللاعنف (الاهيمسا بالهندية) يناقض الخوف، ويرادف الشجاعة» و «الامتناع عن الرد على العقاب بمثله لا يعتبر غفرانا وتجاوزا اذا توفرت لمن حل به الظلم القدرة على الرد ولم يستعمل حقه في الرد». وكأنما كان يشير بذلك الى المقولة العربية «العفو عند القدرة» او قول الشاعر العربي «وما قتل الاحرار كالعفو عنهم». واضاف يقول «ان المقاومة السلمية تذكر الخصم بفادح مسؤولية الظلم الذي يرتكبه، لأنها تثير في نفسه وخز ما تبقى له من ضمير، وذلك ما ينبهه الى ضلاله، ويقوده الى اكتشاف حقيقة قوة المقاوم السلمي».

هكذا كانت فلسفة اللاتعاون بواسطة اللاعنف نظاما خلقيا امتزج فيه العثور الروحي بالفعالية العملية.

كما كانت سلاحا رهيبا نجح استعماله في الهند لتقبل البيئة الهندية له بسهولة، ولانسجام تعاليم تلك الفلسفة مع تكوين الانسان الهندي.

وهذا لا يعني ان آثارها اقتصرت على الهند، فمن الذي عايش الكفاح الهندي ولم يتأثر بالمهاتما هو يظهر في الصور زعيما روحيا زاهدا يبدو جهازه العظمي ناتئا وعضلات صدره في متناول العد والحساب، وتشع له عينان بنور براق، وتشيع على وجهه ابتسامة البراءة، مؤتزرا دائما بالخفيف من النسيج الوطني، غازلا بيده، او مباركا طفلا، او مقبلا فتاة صغيرة، او حانيا على امرأة عجوز؟

ولقد كنا نعتبره الرجل الذي لبس لباس الاحرام على طريقته، ونذر ان يظل يذرع الارض الى ان تتحرر بلاده، ومن كان يستطيع ان يجزم عندما كنا نقرأ عنه في الخلايا الوطنية السرية المغربية اثناء الثلاثينات ان ذلك الرجل عاري الصدر والساقين سيكشف سوأة انجلترا العجوز، الدولة العظمى التي لم تكن الشمس تغيب على رايتها كما كان يقال عنها، وانها ستضيق بلا عنفه ولا تعاونه، لتسلم للهند بالاستقلال وللزعماء المسلمين باقامة دولة الباكستان ارض الطهارة؟


المهاتما غاندي بين اللورد مونتباتن الذي كان نائبا لملك بريطانيا في الهند وزوجته.

مقاطعة البضائع الاجنبية

تأثرت الحركة الوطنية المغربية كما تأثرت حركات التحرير الاخرى في العالم الثالث بالحركة الهندية التي زخرت بالعبر، وكانت صور غاندي في الثلاثينات تملأ البيوت وتزين الجدران بجانب صور زعماء العرب والمسلمين.

على غرار الهند طبقت الحركة الوطنية مبدأ مقاطعة البضائع الاجنبية وهي ماتزال في فجر نشأتها الاولى، وعن ذلك يحدثنا المرحوم علال الفاسي في كتابه «الحركات الاستقلالية»: «وقد وقعت دعوة عظيمة لمقاطعة سائر البضائع الفرنسية والاستعاضة عنها بالبضائع المغربية والعربية او الاجنبية اذا لم يوجد غيرها. ونجحت هذه الدعوة نجاحا كبيرا، فكنت لا ترى إلا الملابس المنسوجة في المعامل المغربية والاقمشة الشعبية القديمة التي مضى عهدها ولم يكن يبالي بها احد اصبحت تحل محل التقدير والاعجاب من المجتمع، وامسك الكثيرون عن شرب الشاي واكل السكر لانه فرنسي، وسرت في الاجواء الشعبية صوفية ضحت بكثير من الشهوات، وحتى بالحاجات العادية في سبيل المثل القومي العظيم، وشاركت النساء في هذه التضحية بايثارهن المنسوج الوطني برغم ما فيه من تقشف - على فساتين الموضة والوانها. وامتدت مظاهر المقاطعة للبضائع الاجنبية الى دعوة شاملة لمنع التدخين».

بعد قيام حركة معارضة الظهير البربري من لدن الحركة الوطنية سنة ١٩٣٠ ومقابلتها بقمع شرس من سلطات الحماية كتبت جريدة «افريقيا الفرنسية» الناطقة باسم الاستعمار الفرنسي (l' Afrique francaise) مثيرة تأثير الحركتين الوطنيتين المصرية والهندية على الوطنيين بعبارات الهجاء التالية: «ان هؤلاء الوطنيين ما هم الا شرذمة من الاوباش المحرزين على شهادات ابتدائية باهتة حسبوا انها تكفيهم ليقوموا في المغرب بالدور الذي قام به غاندي وزغلول، ناسين ان هذين كانا يشكلان بالنسبة لانجلترا خطرا لانهما على جانب كبير من الوعي، في حين لا يغدو هؤلاء الذين لقظتهم المدرسة الابتدائية بالمغرب ان يكونوا جعبا فارغة جوفاء».

وقد علق شارل اندري جوليان (Charles Andre Julien) على هذا السب المقذع في كتابه القيم: «المغرب في مواجهة الامبرياليات» (Le Maroc face aux Imperialismes) بقوله: «وكان من بين من سمتهم الجريدة «الاوباش» ولا يتجاوزون الشهادة الابتدائية احد المناضلين الوطنيين المتحمسين محمد بن الحسن الوزاني الذي درس في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، وحصل على ديلوم مدرسة العلوم السياسية».

وصدى ثورة الريف

عندما كانت ثورة الريف تسجل انتصاراتها على الجيشين الفرنسي والاسباني كانت انباؤها واصداؤها تلهب وطنية شباب المدن، خاصة عندما امتدت الى مشارف وزان، واصبحت مدينة فاس ترجع اصداء مدافع الحرب.

والى فاس كان الفرنسيون ينقلون جرحاهم لتلقي الاسعاف الاولى في مستشفاها الوحيد، على مرأى من سكانها الذين كانوا يدركون خسارة العدو ويرتاحون لهزيمته.

ومع هذه الهزيمة ترددت أناشيد وطنية لا يعرف أصحابها منها نشيد يقول:

يا بني المغرب ان الوطنا
تقتضي سمعته ترك الونى
فاحملوا الصمصام مع سمر القنى
واسالوا الله انتصار الريفيين

وساهم الادب الشعبي في الاشادة بالملحمة البطولية الريفية فشاع نشيد كان يردده الاطفال في حارات فاس القديمة متوجهين به الى فرنسا مستهزئين بجندها الرخو المهزوم الذي يشبه عساكر «البطاطس» الذين غلبهم عبد الكريم وقص اجنحتهم كالدجاج يقول:

يا عسكر يطاطا ما فيكم «كوراج»
عبد الكريم غلبكم وردكم دجاج

وقد ظل هذا النشيد يردد الى اواسط الثلاثينات حيث ادركت اطفالا يرددونه فيطاردهم اعوان المخزن (الحكومة المغربية) مقدمو الحارات بالعصي زجرا لهم عن النطق بهذا الكلام غير المباح.

وأما الشعراء مالكو القوافي والاوزان فقد فاضت قرائحهم بالاشادة بالثورة الريفية وانتصاراتها. ومن بين روائعهم قصيدة المرحوم محمد بن اليمني الناصري، ومما جاء فيها عن بطل الريف:

انظر لما تلقى فرنسا منه إذ
قصدت بشامخ مجده استخفافا
فادال دولتها بفرط دهائه
وتمزقت احزابها اطرافا
وإذا ليوطي قد تردى ساقطا
متحملا ما جناه اكافا
تلك المواقع حطمت ابطالهم
وارتهم من ويلها اصنافا

ومن القصائد التي اشتهرت كذلك قصيدة الشاعر المؤرخ محمد السليماني الملقب بابن الاعرج التي نشرت في مجلة «العصر الجديد» التونسية وجاء في مطلعها:

دع الفتيات تمرح في القصور
ويمم مسعفا وادي النكور

وهي اشارة الى منشأ الثورة الريفية التي انطلقت من «وادي النكور» وكان مبعوثو ثورة الريف يتمكنون من التسلسل عبر حدود المنطقتين الجنوبية السلطانية والشمالية الخليفية ليحملوا الى مختلف المدن مناشير تعرف شباب المغرب باهداف الثورة وانتصاراتها، وتدعوهم الى اسنادها وحتى الالتحاق بصفوفها، او تتوجه بالنداء الى فصائل الراي العام لخوض الجهاد المقدس، وكانوا يعودون بالتبرعات او بعض المتطوعين.

عبد القادر التازي

وفعلا استجاب لنداءات الثورة شباب سلكوا سبيل المغامرة، فر بعضهم عبر الحدود الى اجدير (بسكون الجيم) عاصمة الثورة، كان من بينهم المرحوم عبد القادر التازي الذي كان تلميذا في ثانوية مولاي ادريس بفاس فقطع دراسته والتحق بحركة الريف في سن مبكرة، دون علم اسرته التي اوقعتها مغامرته الجريئة في مأزق، إذ كانت تحتل مناصب سياسية عليا في حكومة المخزن، وبذلك شق طريقه الى العمل السياسي داخل الحركة الوطنية بعد نهاية حرب الريف وعودته الى فاس، منفردا بهذا الاتجاه عن سائر اعضاء اسرته.

كان عبد القادر التازي امهق البشرة اخفش لا يملك ان يفتح عينيه في توهج نور الشمس الذي كان يعشيهما. وكانت سحنته الشقراء وشكل عينيه القرنفليتين تشدان اليه الانظار، وكان في شكله الغريب مع ذلك خفيف الظل باده الخاطر، سريع النكتة، عانى من مضايقة الاستعمار له الكثير، ولكنه لاقى من اسرته الغنية المتعاونة مع الحماية عنتا اشد، اصبح معه منبوذا من اهله وذويه، فقد كان الوحيد في اسرة التازي المشهورة بفاس وطنجة الذي اختار الكفاح الوطني، وكان في جميع مواقفه شجاعا صريحا مهما غلا الثمن الذي يؤديه في ذلك سجن ونفي وصبر واحتسب، ومات فقيرا على مقربة من ثروة اسرته التي حرمته مواقفه الشجاعة من الاستفادة منها. اعتزل الحياة السياسية بعد انقسام كتلة العمل الوطني. ولكنه التحق بحزب الشورى والاستقلال سنة ١٩٤٧.

واذكر انه كان يحلو لي ولثلة من اصدقائه ان نستمع الى فصول مغامرات التحاقه بالثورة الريفية عندما تعرفت عليه إثر انضمامه الى حزب الشورى والاستقلال والتحاقه بنا عضوا في المكتب السياسي بعد رجوع الزعيم الوزاني من منفاه في اقصى الصحراء.

كانت مغامرة هذا الشاب تملي درسين اثنين: فسلطات الحماية رأت فيها ايذانا بفشل سياسة الجنرال ليوطي القائمة على اصطفاء ابناء كبار الاعيان في المدن والقبائل لاستعمالهم كواجهة في تسيير الادارة لتغطية الحكم المباشر، وكبار الاعيان المغاربة اخذوا يدركون ان زمام المراقبة على ابنائهم سيفلت من ايديهم اذا هم ظلوا لا يجارون التيار الوطني، وسلطات الحماية نفسها احرجها موقف الشاب التازي، فقد راهنت على سند الطبقات الكبرى وتعاون الاسر البورجوازية، فأصبحت تتساءل اراهنت على الجواد الخاسر، وهل ان الارض لا تتزلزل بها من تحت اقدامها؟

وقد كتب الجنرال ليوطي لحكومته عن ظاهرة تعاطف الشباب مع ثورة الريف مبديا مخاوفه من تفاحشها ومن انتصار ثورة الريف قائلا: «ليس هناك بالنسبة لنظامنا أسوأ من قيام دولة اسلامية مستقلة التنظيم على مشارف فاس، خاصة وان تطورات حركة الريف تستأثر باهتمام الشباب كما تستأثر بها تطورات الاحداث في المشرق العربي، وجميع ذلك ينمي في اذهان الشباب المغربي عوامل كراهيتنا»، بينما كتب المؤرخ الفرنسي روبير مونطاني (Robert Montagne) في كتابه: «ثورة في المغرب» (Revolution au Maroc) يقول: «ان شباب فاس اصبحوا يهربون من بيئاتهم البورجوازية ليلتحقوا بابن عبد الكريم الذي يعطيهم بعض الرصاصات وبصلة وقطعة خبز».

وما من شك ان مغامرة الشاب التازي قد طرحت سؤالا خطيرا على رجال الحركة الوطنية التي كانت آنذاك تتلمس طريقها هو: ولماذا لا يساهم اهل المدن هم ايضا في المقاومة المسلحة ما دام شاب من أعرق الاسرة الثرية المحافظة قد غالب نفسه وغير نمط عيشه الرتيب فاخشوشن وتمغدد وتحول الى مرابط في الخنادق؟

إنه درس حافل بالدلالة، غير المفاهيم ومز مدينة فاس هزا.

ولما كان عبد القادر التازي ينتمي الى الاسرة التازية التي كان لها مقام ملحوظ لدى سلطات الحماية، فانه قد تمتع بالعفو بعد رجوعه من اجدير الى فاس تحت ضمانة اسرته، لكنه خيب امل اسرته ورجال الحماية فيه، إذ عاد يعمل في الحركة الوطنية الناشئة، مما جعل سلطات الحماية تختطفه سنة ١٩٣١ الى منفاه في الصحراء دون ان يعرف أحد مكانه، ثم اطلقت سراحه بعد بضعة اشهر.

محبوب الطنجوي

كما التحق بحركة الريف السيد محبوب الطنجوي (خال اخينا محمد الطنجوي الصحفي الاعلامي المغربي) الذي نشأ بطنجة وعاش في رعاية الشرفاء الوزانيين بهذه المدينة ثم اشتهر بعد نهاية حرب الريف في فاس بلقب الطبيب، بينما كان يعمل فقط ممرضا للقوات المسلحة الريفية، اي انه في الحقيقة كان مجربا اكثر منه طبيبا (على حد المثل المغربي). وقد امتهن لمدة طويلة في فاس بعد عودته من الريف مهمة الاسعاف الطبي باسم طبيب. وكان كاسمه محبوبا من اهلها. نجح في مهنته تلك اكبر نجاح في وقت عز فيه الدواء وندر الاطباء وكان يتنافس مع «ممرض مجرب» آخر هو الطبيب ابن ادريس بنيحيى الذي كان يتمتع بثقة سكان فاس، ويظل طول اليوم متنقلا من بيت الى بيت لعلاج المرضى لا يساوم على ما يتقاضاه من اجر، واحيانا لا يتقاضى عن زيارته اي مقابل. كان الطبيب بنيحيى مستشفى حيا متنقلا يعمل بدون انقطاع، لا اعلم ان اسرة في فاس لم تستفد من خدماته.

وبعد الاستسلام

وقد شاع بعد استسلام ابن عبد الكريم لفرنسا ادب رثاء للحركة الريفية صور شعور الحسرة والاسى الذي ساد الشعب المغربي. ومن ذلك مساجلة جرت بين المرحومين علال الفاسي والمختار السوسي تقول:

قضي القضاء وحقق الأمر
وعرا الذي ما خلته يعرو
عبد الكريم فنحن نعلم والورى
والله أنك مسلم حر
اذهب فقد اديت للأوطان ما
ترجو وإن أحنى بك الدهر

لقد كان عميقا الاثر الذي خلفته نهاية الثورة الريفية في نفوس الوطنيين، كما كان استسلام ابن عبد الكريم مؤذنا بنهاية المقاومة العسكرية التي استمرت مع ذلك ثمان سنوات، اي الى سنة ١٩٣٤، وذلك ما دفع بالحركة الوطنية الى التعجيل بارتياد سبيل الكفاح السياسي المنظم.

(الاربعاء المقبل: طور التنظيم)

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	الشارقة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤.٤٠	٤.٣٦	٣.٤٤	٤.٠٧	٤.٥٥	٤.١٧	٥.٢١	٤.١١	٣.٥٧	٤.٤٣	٣.٤٧	٣.٥١	٤.٢٦
الشروق	٦.٠٣	٦.٠٠	٥.٠٩	٥.٣١	٦.٢٧	٥.٤٧	٦.٤٩	٥.٤٤	٥.٢١	٦.٠٣	٥.١٤	٥.١١	٥.٤٤
الظهر	١٢.٢٣	١٢.٢٤	١١.٤٣	١١.٥٥	١٢.٥٨	١١.٥٢	١.٣٥	١٢.٢٩	١١.٥٠	١٢.٣٢	١١.٤٠	١١.٣٦	١٢.٠٨
العصر	٣.٤٧	٣.٥٢	٣.٢٤	٣.٢٢	٤.٣٣	٣.٠٣	٥.٠٩	٤.٠٤	٣.٢٥	٤.٠٢	٣.١٢	٣.٠٦	٣.٣٥
المغرب	٦.٤٥	٦.٤٩	٦.١٦	٦.٢٠	٧.٢٧	٦.١٢	٨.١٠	٧.٠١	٦.٢٠	٦.٥٣	٦.٠٦	٦.٠١	٦.٣١
العشاء	٨.١٥	٨.١٩	٧.٣٩	٧.٥٠	٨.٤٩	٧.١٩	٩.٣٩	٨.٣١	٧.٤٠	٨.٢٢	٧.٣٦	٧.١٨	٧.٤٧

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	ليبيا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤.٣٥	٤.٤٤	٣.٥٧	٥.٤٢	٣.٤٢	٥.١٣	٣.٥٧	٥.٠٩	٤.٤٥	٤.٥٨	٥.٥٥	٤.٥٧	٤.١٣
الشروق	٥.٤٥	٦.٠٦	٥.٢٧	٧.٢٢	٥.١٢	٦.٤٧	٥.٥٩	٦.٥٥	٦.٢٦	٦.٤٢	٧.٣٣	٦.٤٤	٦.٠٠
الظهر	١٢.١٢	١٢.٣٨	١٢.١٢	٢.٠٨	١١.٥٠	١.٢٩	١.٠٤	١.٥٤	١.١٤	١.٤٦	٢.١٩	١.٣٩	١٢.٥٨
العصر	٣.١٢	٤.١٥	٤.١٣	٥.٥٣	٣.٣١	٥.١٢	٤.٥٦	٥.٤٥	٥.٠٠	٥.٤٧	٦.٠٤	٥.٢٨	٤.٤٨
المغرب	٦.٢٣	٧.١٠	٦.٤٣	٨.٥٢	٦.٢٧	٨.٠٩	٨.٠٩	٩.٥٢	٨.٠٠	٨.٤٨	٩.٠٢	٨.٣٣	٧.٥٥
العشاء	٧.٢٣	٨.٣٣	٨.٠٢	١٠.٢٥	٨.٥٠	٩.٣٧	١٠.٠٩	١٠.٣١	٩.٣٤	١٠.٣٦	١٠.٣٤	١٠.١٣	٩.٣٤

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	تشيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.١٩	٤.٤٢	٤.٣٣	٣.٤٨	٤.١٧	٤.٥٢	٤.٥٤	٤.٤٦	٤.٣٥	٤.٥٣	٤.٢٦	٥.٣٠	٣.٢٨
الشروق	٦.٠٣	٦.٢٧	٦.١٩	٥.٢٤	٥.٥٨	٦.٣٠	٦.٣٧	٦.٣٣	٦.١٤	٦.٢٩	٦.٠٧	٦.٥٣	٥.١٦
الظهر	١.١٠	١.٣٩	١.١٧	١٢.٥٢	١.١٤	١٢.٥٧	١.٤٤	١.٣٠	١.٠٠	١.١٢	١٢.٥٤	١.٢٥	١٢.١٠
العصر	٥.٠٣	٥.٢٠	٥.٠٧	٤.٥٦	٥.٠٦	٤.٣٧	٥.٣٦	٥.١٩	٤.١٥	٤.٥٦	٤.٤١	٥.٠٠	٣.٥٨
المغرب	٨.١٦	٨.٣٠	٨.١٤	٨.١٧	٨.٢٨	٧.٣٣	٨.٥٠	٨.٢٥	٧.٤٤	٧.٥٤	٧.٤٠	٧.٥٦	٧.٠١
العشاء	٩.٥٣	١٠.٠٨	٩.٥٣	٩.٤٧	١٠.٠١	٨.٥٥	١٠.٢٦	١٠.١٥	٩.١٦	٩.٢٣	٩.١٥	٩.١٣	٨.٤٣

دعاء اليوم

اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم.

الصناعة الدوائية والأطباء والمخدرات «٣»

كان دور الاطباء والصناعة الدوائية في نشر المواد المسببة للاعتماد ضئيلا في العصور القديمة. وذلك لان المواد المستخدمة، وهي من عناصر نباتية، لم تكن شديدة الفعالية. وكان الاستخدام محصورا في بعض الامراض المحددة. ولهذا لم ينتج عن ذلك حالات ادمان الا بصورة محدودة جدا.

ومع التقدم الطبي والصيدلاني حصلت عدة عوامل ادت الى ازدياد دور الصناعة الدوائية في استخدام هذه المواد على نطاق واسع ونوجزها فيما يلي:

(١) عصر القلق والكآبة: يتميز العصر الحديث بانه عصر القلق والكآبة والتسارع في نظم الحياة واللهاث وراء حطامها.. وتحطم كيان الاسرة.. وقد ادى ذلك الى ازدياد الجريمة والانتحار.. والى زيادة الالتفات الى الاطباء لانقاذ الافراد من هاوية القلق والكآبة والجنون.. وهناك مئات الملايين من سكان العالم الذين يعتقدون ان حل مشاكلهم الحياتية يكمن في بلع حبة مهدئة او مزيلة للقلق او مخففة للكآبة وجالبة للسعادة. وحتى اولئك الذين يدركون ان حل هذه المشاكل لا يكمن في العقاقير الا انهم يرون مشاكلهم من الصعوبة بحيث يتعذر حلها. ولذا يلجأون للاطباء للتخفيف من آثارها المدمرة.

(٢) التقدم العلمي: ادى التقدم العلمي والتقني الباهر الى استخلاص المواد الفعالة من النباتات وادى ذلك الى ايجاد مواد شديدة الخطورة قوية المفعول سريعة الادمان. ومن ذلك تحضير المورفين (اقوى من الافيون بعشر مرات) والهيروين (اقوى من الافيون بقرابة خمسين مرة) من مادة الافيون الخام.. كما استطاعت الصناعة الدوائية ان تصنع مواد اقوى من الافيون بأربعة آلاف مرة (مادة الايتورفين).. وهناك مواد جديدة تبلغ قوتها عشرة آلاف ضعف قوة الافيون (او الف ضعف قوة المورفين).

كما استطاع التقدم العلمي ان يوصل هذه المواد مباشرة الى دم المتعاطي بدلا من الطريقة السابقة، البلع، حيث كان مدمن الافيون يتعاطاه بواسطة البلع وهي طريقة تؤدي الى امتصاص قدر محدود من الكمية المتعاطاة، واذا ازادت الكمية تقيأها الانسان. أما الطريقة الحديثة التي ادخلها الكسندر وود البريطاني وهي طريقة حقن المورفين سنة ١٨٣٣ فانها تؤدي الى دخول المواد المتعاطاة مباشرة الى الدم. وبذلك فان مفعولها يكون اقوى واشد من مفعول تلك المواد المتعاطاة بطريق الفم.

واكتشفت الصناعة الدوائية مجموعة كبيرة من العقاقير المنبهة (مثل الامفيتامين) ومشتقاته ومجموعة كبيرة من العقاقير المنومة (الباربيتورات والميتاكوالون) والمهدئة والمزيلة للقلق مثل الفاليوم والليبيريم والاتيفان.. الخ وترجع المواد الاخيرة الى مجموعة البنزوديازبين.

وبما ان جمهور المرضى يعاني على نطاق واسع من القلق والكآبة وعدم النوم فان هذه العقاقير شكلت حجر الزاوية في تهدئتهم واعطائهم بعض الراحة النفسية المؤقتة كما انها ادت الى ادمان الملايين لهذا العقاقير.

(٣) رأس المال الصناعة الدوائية: تعتبر صناعة الادوية والعقاقير المختلفة من الصناعات الضخمة جدا ذات الرساميل الهائلة والمكاسب الخرافية. حيث اتضح ان مكاسب شركات الدواء لا تفوقها الا مكاسب شركات السلاح.

ولهذا فان الشركات الدوائية الضخمة التي تكونت في اوروبا والولايات المتحدة كانت حريصة على اقناع الاطباء بأهمية مستحضراتها في معالجة امراض العصر.. القلق الكآبة.. الانتحار.. الجنون الخ.

واستطاعت هذه الشركات الضخمة بواسطة الابحاث المرتبة ان تقنع كثيرا من الاطباء بأهمية استخدام هذه العقاقير والتي يطلبها الجمهور على نطاق واسع. وعلى سبيل المثال عندما تبين لاطباء القرن التاسع عشر ان المورفين يسبب الادمان قدمت لهم الشركات الدوائية الهروين على اعتبار انه الدواء الامثل لتسكين الآلام دون ادمان. ولكن سرعان ما تبين لبعض الاطباء ان الهروين هو اخطر مادة مسببة للادمان عرفها الانسان.. وظل الجدل محتدما بين العلماء الذين يعملون لحساب شركات الادوية العملاقة وبين افراد من الاطباء الذين يحذرون من مغبة استخدام الهروين لفترة طويلة من الزمان تمكنت بها شركة باير المنتجة للهروين من كسب مئات الملايين من الدولارات وتسبيب الادمان لعدة ملايين من البشر.

وقد كان للاطباء البريطانيين وبريطانيا دور كبير في نشر ادمان الافيون، والمورفين والهروين كالتالي:

أ ـ حروب الافيون التي شنتها بريطانيا على الصين التي حاولت أن توقف تسميم الشعب الصيني بالافيون الذي كانت تنتجه الهند الواقعة تحت الاستعمار البريطاني. وقد استطاعت بريطانيا ان تنشر الافيون على نطاق واسع في الصين بعد ان شنت حربين قذرتين هي حرب ١٨٣٩ ـ ١٨٤٢ وحرب ١٨٥٦ ـ ١٨٦٠ والتي اشتركت فيها فرنسا الى جانب بريطانيا مع مئات الآلاف من المجندين الهنود الذين كانت بريطانيا تسوقهم الى الحرب بالاكراه والاغراء.. وقد كسبت بريطانيا من تجارة الافيون آلاف الملايين من الجنيهات الذهبية حتى ان الكمية المصدرة من الافيون الى الصين بلغت عام ١٨٥٦ ستة آلاف طن.. (وهو مبلغ اكبر من تجارة الافيون العالمية الحالية بعشرات المرات).

ب ـ استخدام الدكتور الكسندر وود طريقة الحقن. وبذلك تحول الاستخدام من الطريقة القديمة والبدائية بواسطة الفم الى الحقن بالعضل والوريد.

ج ـ قيام الدكتور رايت بتحضير الهروين وذلك عام ١٨٩٠.

د ـ قام الاطباء البريطانيون بنشر استخدام المورفين والهروين على نطاق واسع. وعندما حاولت منظمة الصحة العالمية عام ١٩٥٠ منع استخدام الهروين حتى في المجال الطبي قاوم ذلك اتحاد الاطباء البريطانيين BMA وقد تبين فيما بعد ان كثيرا من الاطباء اساءوا استخدام هذا الحق. فقد وجدت الدوائر المسؤولة في بريطانيا ان طبيبا واحدا صرف ٦٠٠ الف حبة هيروين عام ١٩٦٢ لمريض واحد.

وقد قامت الصناعة الدوائية بصناعة مواد اقوى من المورفين بالف مرة وسوقتها سرا.

وهذا يوضح مدى الدمار الذي يمكن ان يلحقه التقدم التكنولوجي غير المصحوب بأي تقدم اخلاقي.

وقد قامت الصناعة الدوائية ايضا بنشر استخدام عقارات الباربيتورات وذلك منذ بداية القرن الحالي (١٩٠٣) وفي الخمسينات والستينات من هذا القرن بلغ استخدام الباربيتورات اوجه واقصى مداه. وقد استطاعت الصناعة الدوائية ان تكتشف ٢٥٠٠ مستحضر من هذه المادة، انزلت الى السوق حوالي خمسين صنفا منها.

ومنذ بداية القرن وحتى نهاية السبعينات من هذا القرن تم صرف آلاف الملايين من وصفات الباربيتورات وادى ذلك الى وفاة عشرات الآلاف بسبب التسمم وحالات الانتحار. وفي الستينات والسبعينات كان الانتحار بواسطة الباربيتورات هو الطريقة المفضلة لمن يحاولون التخلص من حياتهم.

ورغم ان المجموعة البالغة القصر من الباربيتورات لاتزال تستخدم في التخدير للعمليات الجراحية، فإن استخدام الباربيتورات المنومة قد توقف تقريبا في المجال الطبي.. وذلك بعد ان تبين للاطباء ان هذه المواد تسبب الادمان بالاضافة الى اضرار خطيرة أخرى.

ولكن لم يكد الاطباء يتخلصون من الباربيتورات الا وكانت الصناعة الدوائية قد اوجدت البديل الآمن كما يقولون. وهو عقاقير البنزوديازبين واشهرها الفاليوم والليبيريم التي بدأت شركة (روش) السويسرية بتسويقها عام ١٩٦٠م.

وسرعان ما اكتسح الفاليوم والليبيريم بقية العقاقير حتى اصبحا يتصدران قائمة العقاقير. وكان الفاليوم العقار رقم ١ في المبيعات في العالم اجمع. وشكلت هذه المجموعة ٢٠ بالمئة من جميع العقاقير التي يصرفها الاطباء بما في ذلك ادوية السعال والمضادات الحيوية.. الخ.


هؤلاء الاحداث.. مصيرهم الضياع اذا لم تؤخذ اجراءات صارمة لمكافحة المخدرات.

وتذكر التقارير ان نصف سكان الولايات المتحدة من البالغين يستخدمون المهدئات والمنومات من حين لآخر وان الملايين منهم يستخدمونها بانتظام. وفي سويسرا البلد الصغير الهادىء باعت الصيدليات اكثر من ٣٠٠ مليون حبه من المهدئات والمنومات.

وتذكر التقارير ان الاطباء صرفوا اكثر من ٩١ مليون وصفة طبية لعقاري الفاليوم والليبيريم في عام ١٩٧٩.

وفي انجلترا وصف الاطباء ٤٧.٥ مليون وصفة طبية للعقاقير المهدئة عام ١٩٧٥.

وتدفع الحكومات مئات الملايين ثمنا لهذه العقاقير سنويا حيث تقول التقارير ان الولايات المتحدة تدفع ٤٨٥ مليون دولار ثمنا لهذه العقاقير المهدئة وان بريطانيا دفعت ١٢٢ مليون جنيه استرليني ثمن العقاقير المهدئة للفترة ما بين عام ١٩٨٠ و ١٩٨٣.

وقد لاحظ الاطباء ان النساء في اوروبا والولايات المتحدة اكثر استعمالا للعقاقير المهدئة.. ويرجع ذلك الى خروج المرأة الى ميدان العمل ومواجهتها معترك الحياة ومشاكلها العديدة بالاضافة الى مسؤولياتها في المنزل مما ادى الى زيادة التوتر والقلق لديها.. ومما حدا بالمرأة الى طلب المهدئات من الاطباء.

بهذا كله نخلص الى ان سبب انتشار تعاطي العقاقير المهدئة بواسطة الصناعة الدوائية يرجع الى الاسباب التالية:

(١) عصر القلق والكآبة والانتحار.. والذي يدفع بالناس الى الاطباء بدلا من التجائهم الى رجال الدين كما كان يحدث في السابق.. على اعتبار ان العلم والطب قادران على معالجة مشاكل الحياة اليومية وهو موقف خاطىء من الاساس وتوسيع لنطاق الخدمة الطبية الى مجالات ليست مهيأة لمعالجتها اساسا الا في حدود ضيقة.

(٢) التقدم العلمي الرهيب الذي هيأ الامكانيات لاستخدام المزيد من هذه العقاقير واكتشافها.

(٣) المكاسب الخرافية التي تجنيها الصناعة الدوائية والتي يسيطر على اكثرها اليهود دهاقنة المال.

(٤) وقوع الاطباء تحت ضغط شديد من الجمهور الذي يعاني من القلق من جهة ومن الشركات الدوائية الضخمة التي تقدم للاطباء هذه العقاقير باساليب فنية وباهرة من جهة اخرى.

انتهى

متابعات

بالتعاون مع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

دورة للخطباء والدعاة في الولايات المتحدة الامريكية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ياسر فرحات:

في اطار الجهود التي تبذلها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض لاعداد الدعاة المؤهلين لعرض الاسلام عرضا جيدا، وصقلهم بالدراسات التي تمكنهم من التصدي للتيارات الالحادية والانحلالية التي تسعى لتشويه الصورة الاسلامية المضيئة.. تنظم حاليا بالمركز الاسلامي في اورانج كاونتي بكاليفورنيا دورة دراسية موسعة لائمة وخطباء المساجد والعاملين في مجال الدعوة الاسلامية في مختلف ارجاء الولايات المتحدة الامريكية وذلك بالتعاون مع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض.

وفي اتصال هاتفي مع الدكتور مزمل حسين الصديقي «مدير المركز ورئيس المؤتمر الدولي للسيرة النبوية وعضو المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بمصر» صرح لـ «الشرق الاوسط» ان اكثر من مائة من الدعاة وائمة وخطباء المساجد في امريكا يشتركون في هذه الدورة التي تعقد لأول مرة في اطار حرص الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي «مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض» على المساهمة في ايجاد الكوادر الاسلامية في حقل الدعوة والتي يمكنها من دحض اباطيل ومفتريات اعداء الاسلام.

وأضاف الدكتور مزمل الصديقي ان الدورة تهتم بتدريس جميع المواد الاسلامية والثقافية من فقه وتفسير وحديث وسيرة ومقارنة أديان. بالاضافة الى طرح القضايا التي تهم المجتمع الاسلامي في الولايات المتحدة الامريكية في محاولة لوضع الحلول امام الدعاة وائمة المساجد الذين تطرح عليهم تلك القضايا باستمرار.

وقال رئيس المؤتمر الاولي للسيرة النبوية بأمريكا ان القائمين على الدورة اهتموا ايضا بتوضيح الراي الشرعي الصحيح لكثير من التساؤلات التي يطرحها المسلمون في امريكا حتى يكون المشاركون في الدورة على دراية كاملة بجميع الامور الفقهية والعقائدية.




د. عبد الله التركي.

وأشاد بدور جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض في مساندة العمل الاسلامي بالولايات المتحدة الامريكية في ظل دعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقال.. ان انعقاد هذه الدورة ساعد في توثيق الروابط بين مختلف العاملين في مجال الدعوة الاسلامية في مختلف ارجاء امريكا مما سيكون له بلا شك اثر كبير في مسيرة العمل الاسلامي الذي يبدو واضحا في جميع الولايات الامريكية.

الكرة الاوروبية:

بداية موسم متواضعة «لعمالقة» الكرة الهولندية الثلاثة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انطلق في نهاية الاسبوع الدوري الهولندي الجديد لكرة القدم الا ان مباريات الاسبوع الاول منه كانت مخيبة لآمال ثلاثي المقدمة. فقد تعادل فيينورد روتردام مع البطل بي. اس. في ايندهوفن في «مباراة القمة» المبكرة وسقط اياكس امستردام العريق امام فورتوناسيتارد.

في هذه الاثناء تعثر بطل الدوري الالماني الغربي فيردر بريمن امام بروسيا مونشنجلادباخ وسقط امامه ١ ـ ٤ فيما احتفظ كارلسروهر اس. سي. مفاجأة الموسم حتى الآن بموقعه على القمة.

وفي فرنسا واصل سانت اتيان «الاخضر» العريق مسلسل هزائمه الذي سمره في ذيل الدوري عندما خسر صفر ـ ١ في ملعبه امام موناكو (بطل الدوري) بهدف احرزه مارسيل نديب فيما قفز اوزير الى المركز الثاني خلف باريس سان جيرمان المتصدر «باكتساحه» كون الصاعد الجديد الى دوري الاضواء ٣ ـ صفر

وفي بلجيكا حدث «مهرجان اهداف» بلغت حصيلته ٩ اهداف في العاصمة البلجيكية بروكسل حيث تغلب فريقها اندرليخت الشهير على الصاعد الجديد راسينج ميكيلين ٦ ـ ٣.

وفي ما يلي ابرز النتائج:

هولندا (الاسبوع الاول)

فيندام ١ ـ بي. اي. سي. زووله ٢
ويلم توتيلبرج ٢ ـ سبارتاروتردام ٢
ـ في. في. في. فينلو ٢ ـ رودا جي. سي. كيركرادة ٢
ماستريخت ١ ـ هارلم ١
فيينورد روتردام ٢ ـ بي. اس. في. ايندهوفن ٢
فولندام ٤ ـ ار. ك. سي. ٢
دن بوش ١ ـ تونتي انسكيده ١
اف. سي. اوترخت ٣ ـ اف. سي. خرونيخن ٢
فورتونا سيفارد ٢ ـ اياكس امستردام صفر.

المانيا الغربية (الاسبوع الرابع)

باير ليفيركوزن ٢ ـ بوروسيا دورتموند صفر.

اتش. اس. في. هامبورج صفر ـ بايرن ميونيخ ١

في. اف. بي. شتوتجارت ٤ ـ كيكرز شتوتجارت ٢

في. اف. ال. بوخوم ١ ـ باير اوردينجن ١

ا. اف. سي. نورنبرج ١ ـ فالدهوف مانهايم صفر.

بوروسيا مونشنجلادباخ ٤ ـ فيردر بريمن ١

ا. اف. سي. كايزرسلاوترن صفر ـ هانوفر (٩٦) صفر.

وبذا يتصدر كارلسروهر اس. سي. بـ ٧ نقاط يليه في. اف. بي. شتوتجارت بـ ٦ نقاط. فبايرن ميونيخ بـ ٥ نقاط (ولكن من ٣ مباريات).

فرنسا (الاسبوع السابع)

سانت اتيان صفر ـ موناكو ١
نيس ٢ ـ كان ١
ستراسبورج ٢ ـ مرسيليا ٣
ماترا راسينج باريس ٢ ـ لافال ٢
طولون صفر ـ باريس سان جيرمان ١
اوزير ٣ ـ كون صفر
ليل ١ ـ لنس صفر
تولوز ١ ـ بوردو ١
سوشو ١ ـ متز صفر
مونبلييه ١ ـ نانت ٤
وبذا يتصدر باريس سان جيرمان بـ ١٨ نقطة يليه اوزير بـ ١٦ نقطة. ثم بوردو وسوشو ولكل منهما ١٥ نقطة ثم موناكو بـ ١٤ نقطة.

بلجيكا (الاسبوع الثالث)

ستاندارد لييج ١ ـ بيفرين صفر

سنت تروند ٢ ـ بيرسكوت انتورب ١

اندرليخت ٦ ـ راسينج ميكيلين ٣
ميكيلين ٢ ـ مولنبيك صفر
واريجيم ٢ ـ سيركل بروج ٢
لوكيرين صفر ـ كورتراي صفر

اف. سي. بروج ٦ ـ شارلروا ١
وبذا يتصدر اندرليخت وسنت تروند بـ ٦ نقاط ثم بروج بـ ٥ نقاط

الاتحاد السوفياتي (الاسبوع الـ ٢١)

سبارتاك موسكو ٢ ـ دنيبر دنيبر وبتروفسك ٢

ميتاليست خاركوف ١ ـ دينامو كييف ١

جالجيريس فيلنيوس ١ ـ لوكوموتيف موسكو ٢
توربيدو موسكو ٢ ـ كايرات الماتا صفر.
نفطشي باكو ١ ـ ارارات يريفان ١
تشير نوموريتس اوديسا ١ شاختيور دونتسك ١
زينيث لينينجراد صفر ـ دينامو مينسك صفر
دينامو موسكو صفر ـ دينامو تبليسي صفر
وبذا يتصدر دنيبر برصيد ٣٠ نقطة (من ٢١ مباراة) يليه دينامو كييف بـ ٢٨ نقطة (من ١٨ مباراة) فسبارتاك موسكو بـ ٢٦ نقطة (من (٢٠ مباراة).

لقطة من مباراة لايندهوفن مع بنفيكا البرتغالي في بطولة اوروبا

السورية شباب سورية ابطال العرب بكرة السلة

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

سجل المنتخب الوطني السوري للشباب في كرة السلة انجازا عربيا مهما عندما فاز في بطولة العرب للشباب التي جرت وقائعها في مدينة وهران الجزائرية.

كيف وصل الفريق السوري الى القمة؟

شاركت في هذه البطولة العربية عشرة فرق قسمت الى مجموعتين ضمت المجموعة الثانية منتخبات: سورية والعراق والسعودية وتونس والجزائر وضمت المجموعة الاولى منتخبات مصر والاردن والكويت والامارات وقطر.

في الدور الاول لعب الفريق السوري بعد وصوله الى وهران بأربع ساعات فقط امام السعودية واستطاع الفوز ٧٩/ ٧٢ نقطة. ثم فاز في المباراة الثانية على العراق ٨٨/ ٧٤ نقطة وفاز في المباراة الثالثة على الجزائر البلد «المستضيف» ٨٨/ ٥٦ واخيرا فاز على تونس ٨٠/ ٧٦ وتصدر المجموعة الثانية متقدما على منتخب شباب العراق.

في نصف النهائي والنهائي

في الدور نصف النهائي لعب منتخب شباب سورية امام الاردن وفاز عليه ٩٥/ ٧٢ مما اهله لخوض المباراة النهائية ضد منتخب شباب مصر الذي فاز على منتخب شباب العراق ٩٢/ ٩١. وفي المباراة النهائية تقابل المنتخب السوري مع المنتخب المصري وقدم السوريون مباراة كبيرة فازوا بنهايتها على منتخب شباب مصر ٧٢/ ٥٤ واعتلوا منصة التتويج.

وهنا ترتيب الدور الاول:

● **المجموعة الاولى:**

١ـ مصر ولها ٨ نقاط.
٢ـ الاردن وله ٦ نقاط.
٣ـ الكويت ولها ٦ نقاط.
٤ـ الامارات ولها ٦ نقاط.
٥ـ قطر ولها ٤ نقاط.

● **المجموعة الثانية:**

١ـ سورية ولها ٨ نقاط.
٢ـ العراق وله ٦ نقاط.
٣ـ السعودية ولها ٦ نقاط.
٤ـ تونس ولها ٥ نقاط.
٥ـ الجزائر ولها ٤ نقاط.

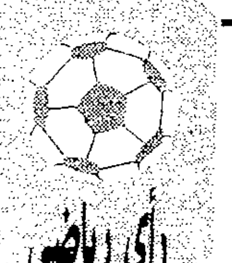
وهنا الترتيب النهائي:

١ـ سورية.
٢ـ مصر.
٣ـ العراق.
٤ـ الاردن.
٥ـ السعودية.
٦ـ الكويت.
٧ـ تونس.
٨ـ الامارات.
٩ـ الجزائر.
١٠ـ قطر.

الفريق السوري

مثل شباب سورية في هذه البطولة كل من انور عبد الحي وخالد قهوجي وهمام كركوتلي ومحمد ابو سعدة وعمر قصاص ومحمد قدسي وخالد صليبي ومارديك بكرمجيان وعماد الافندي وفايز مارديني وبلال الهواش وعزام اصلان.

واشرف على تدريب المنتخب المدربان الوطنيان فيكتور شكور وراتب شيخ نجيب.



رأي رياضي

«الحصاد الرياضي السوري».. بهذه العبارة يمكن ان الخص مسيرة العام الرياضي الحالي في سورية وبالتحديد بعد انتهاء دورة المتوسط التي اقيمت في اللاذقية.

ففي العام الحالي انقشع هاجس عدم الثقة من نفوس الرياضيين السوريين وكذلك القيادة الرياضية.. وبدأت الجماهير السورية تستعيد ثقتها بفرقها الوطنية وخاصة في كرة القدم.

فبعد ميدالية المتوسط بكرة القدم، تصدر المنتخب السوري مجموعته في تصفيات نيبال، وقدم عروضا لا تنسى في «كأس العرب» في عمان، ونال المركز الثاني بعد ركلات الترجيح امام العراق، وها هو فريق نادي جبلة بطل سورية يتصدر مجموعته في بطولة الاندية العربية.

وفي كرة السلة التي كان لها شأن في سورية، بدأ شباب سورية بزرع الثقة بهذه اللعبة وفازوا بـ «كأس العرب» للشباب.

وفي السباحة الطويلة التي غابت عن الاضواء بغياب البطل الراحل الكبير محمد زيتون لمع السباح السوري الشاب احمد الحسين محققا المركز الثاني في كابري ـ نابولي والمركز نفسه في كندا كذلك اصبح المصارعون والملاكمون السوريون الشباب يعودون بعد كل دورة دولية بميداليات.

حقا انه موسم «الحصاد الرياضي». لكن هذا الحصاد لم يأت من فراغ فاستعدادات دورة المتوسط، كانت المفتاح، ولعلي ما أزال اذكر كلمة رئيس الاتحاد الرياضي سميح مدلل عندما قال لي انتظروا الرياضة السورية بعد المتوسط.

نتمنى ان لا تكون هذه النتائج «فورة دم» بل الخطوة الاولى للقمة «ومن زرع حصد».

وليد نجم ـ دمشق

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ انتفاخ ـ كوب.
٢ ـ يجب ـ حرف جر (معكوسة).
٣ ـ كتب (معكوسة) ـ امثال.
٤ ـ حرف نصب ـ تذفه.
٥ ـ ما تشعب عن ساق الشجرة ـ من الاغاني الشعبية.
٦ ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ بلدة في شمال لبنان.
٧ ـ مطربة عربية ـ شاهده (معكوسة).
٨ ـ من الورود ـ حاجز ـ يخصني.
٩ ـ من الاشكال الهندسية.

عموديا:
١ ـ بلد ـ حجرة.
٢ ـ صوت الحصان.
٣ ـ ساحة.
٤ ـ قبيلة عربية.
٥ ـ ذكي ـ مغلوب.
٦ ـ طائرة تجسس ـ دق.
٧ ـ وديعة.
٨ ـ محتقرين ـ تقال على الهاتف.
٩ ـ انثى الخروف ـ شاعر اموي.

الكلمة الضائعة

مستدير ـ خشب ـ شطب ـ مقال ـ نبع ـ بريق ـ قضية ـ معادن ـ هرم ـ اذاعة ـ شجاعة ـ تم ـ اقتصاد ـ حلم ـ فل ـ يتجاوز ـ ايطاليا ـ نوع ـ جن

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة مغربية

الحل السابق: نجلاء فتحي

معسكر خارجي للهلال السوداني استعداداً للقاء فريق الجيش المغربي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يبدأ فريق الهلال السوداني لكرة القدم خلال هذا الاسبوع استعداداته المكثفة والجادة والأخيرة للقاء منافسه فريق نادي الجيش الملكي المغربي في مباراة الذهاب لدور الثمانية لبطولة كاس الأندية الافريقية ابطال الدوري والمقرر اقامته بالخرطوم مساء ١١ سبتمبر (ايلول) المقبل.

كانت استعدادات الهلال قد تعرقلت في الآونة الأخيرة بسبب الأمطار والسيول التي اجتاحت العاصمة السودانية، بالاضافة إلى اشتراك ثمانية من لاعبي الفريق الأول للهلال مع المنتخب السوداني الذي لاقى انجولا في تصفيات افريقيا لبطولة كاس العالم.

وفي اطار دعم الفريق كون مجلس إدارة الهلال الذي تم انتخابه أخيرا برئاسة رئيسه السابق الطيب عبد الله، لجنة ثلاثة للاشراف على اعداد الفريق للقاء الجيش المغربي.

وتفاديا لأزمة الملاعب وتوقف النشاط الرياضي بالسودان بسبب الامطار، قررت إدارة الهلال في اجتماع طارىء اقامة معسكر خارجي للفريق باحدى الدول العربية قبل اسبوعين من المباراة.

وينظر مجلس الهلال حاليا في اقتراحين: الأول باقامة معسكر الفريق بمدينة جدة السعودية تلبية لدعوة من النادي الأهلي الذي سبق أن دعا الهلال للاشتراك في مهرجان اعتزال نجمه السابق يحيى عامر في أوائل العام الجاري.

أما الاقتراح الثاني فهو اقامة المعسكر بالعراق اعترافاً بدورها الكبير في استقبال معسكر الفريق في اغسطس (آب) من العام الماضي قبل دور الثمانية أيضاً والذي نجح الهلال في اعقابه بتخطي عقبة فريق ليفنتس يونايتد والصعود لملاقاة كانون الكاميروني في الدور قبل النهائي قبل ان يلاقي الأهلي المصري في نهائي البطولة.

ورغم كارثة السيول والأمطار احتشدت جماهير غفيرة من انصار الهلال بالنادي وطالبت مجلس الهلال التفرغ تماما لاعداد الفريق للقاء الجيش المغربي. ومما يذكر أن لقاء العودة بين الهلال والجيش سيقام يوم ٢٤ سبتمبر (ايلول) بالرباط حيث يتأهل الفائز منهما للقاء الفائز من افريكا سبورت بطل ساحل العاج وأوبانيانو بطل نيجيريا في الدور قبل النهائي الذي سيقام في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

الدكتور عبد الحليم محمد

عمر خليفة في سيوول

● بدأت اللجنة الأولمبية الوطنية السودانية برئاسة د. كمال شداد استعداها الأخير لسفر بعثة السودان المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الدولية.

ويشارك السودان في الأولمبياد بثلاثة ابطال في رياضة العدو هم عمر خليفة وموسى جودة وعبد الرحمن مساعد الذين يواصلون استعداداتهم حاليا بالعاصمة الايطالية روما، كما يشارك السودان في الدورة في منشط الملاكمة ويتشكل فريقه من خمسة ملاكمين من مختلف الأوزان.

حجم بعثة السودان لدورة سيوول تم تقليصه إلى اثنى عشر شخصا فقط، من بينهم ثمانية لاعبين نسبة للتكاليف المالية التي يواجهها السودان حاليا.

السودان في اجتماعات الكاف

● يشهد الدكتور عبد الحليم محمد رئيس اللجنة الطبية للاتحاد الافريقي لكرة القدم (الكاف) اجتماعات الاتحاد السنوية التي تبدأ بالقاهرة اعتبارا من يوم ٣٠ اغسطس (آب) الجاري.

الموردة في الاقليم الشرقي

● قام فريق نادي الموردة الأمدرماني ثاني دوري السودان للموسم المنصرم، بزيارة للأقليم الشرقي التقى خلالها بفريق هلال مدينة القضارف وفاز عليه ٦/ صفر. وأدت السيول والفيضانات إلى عودة الفريق إلى أم درمان وقطع زيارته التجريبية للاقليم الشرقي.

اعتزال كباشي

● يقام مساء يوم ٢٢ الجاري باستاد نادي الهلال في مدينة أم درمان مهرجان تكريم نجم الهلال المعتزل شيخ ادريس كباشي.

وستكون الفقرة الرئيسية في المهرجان مباراة ودية بين فريقي الهلال بطل السودان ووصيفه نادي الموردة.

وكان مقررا اقامة هذا المهرجان يوم ١٥ الجاري، إلا انه تأجل اسبوعاً بسبب السيول.

شيخ ادريس كباشي كان في السابق يلعب لفريق نادي التحرير البحراوي (درجة أولى) قبل أن ينتقل إلى دفاع فريق الهلال السوداني، وتأثر اداء هذا اللاعب الدولي طوال فترته بالهلال بالاصابات المتلاحقة مما أدى في النهاية بتعجيل اعتزاله.

وكان آخر نجم تم تكريمه في الهلال بمناسبة اعتزاله هو المهاجم المعروف جعفر عبد الرازق الذي اقيم مهرجانه قبل شهرين باستاد الهلال أيضاً.

تصفيات آسيا لناشئي الكرة:
المنتخب السعودي يلعب ثالث مبارياته اليوم

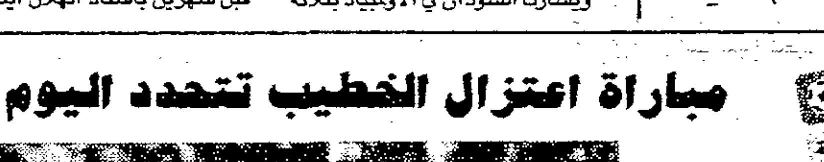
الكويت ـ واس: يلتقي مساء اليوم (الأربعاء) المنتخب السعودي لناشئي كرة القدم مع منتخب جمهورية اليمن الديمقراطية للناشئين ضمن تصفيات المجموعة الأولى لكأس آسيا الثالثة والمقامة حاليا في الكويت.

يدخل المنتخب السعودي المباراة ورصيده أربع نقاط من مباراتين فاز فيهما على منتخب سلطنة عمان بخمسة أهداف مقابل لا شيء، وعلى منتخب الكويت بستة أهداف للاشيء.

في ما يدخل منتخب اليمن الديمقراطية اللقاء ورصيده نقطتان من مباراتين أيضا فاز في الأولى على منتخب سلطنة عمان بخمسة أهداف مقابل هدف واحد، وخسر الثانية من منتخب العراق بهدف مقابل لا شيء.

وفي ما يلي جدول يوضح موقف الفرق حتى مباريات الأمس:

الفريق	له	عليه	نقاط
١ـ العراق	٣	ـ	٦
٢ـ السعودية	١١	ـ	٤
٣ـ اليمن ج	٥	٢	٢
٤ـ اليمن ش	٢	١	٢
٥ـ عُمان	١	١٠	ـ
٦ـ الكويت	ـ	٩	ـ



مباراة اعتزال الخطيب تتحدد اليوم

الخطيب يسدد أمام كوتوكو في إحدى مبارياته

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتحدد اليوم مصير مباراة اعتزال محمود الخطيب نجم الكرة العربية والمصرية ونجم فريق النادي الاهلي بين فريقي النادي الاهلي ونادي نابولي الايطالي والمحدد لها يوم ١٨ سبتمبر المقبل وذلك بعد تلقي قرار نابولي الايطالي بشان الاشتراك في المباراة.

كان نادي نابولي قد ارسل للنادي الاهلي بموافقته على الاشتراك في المباراة وحدد عدة مواعيد وركز على يوم ١٨ سبتمبر كموعد لاقامة المباراة وارسل النادي الاهلي بدوره لاتحاد الكرة المصري بالموعد وبعد موافقة الاتحاد ارسل النادي الاهلي لنادي نابولي موافقة الاتحاد المصري وقام بتعديل بعض الشروط الموجودة بالعقد نظرا للمغالاة فيها بصورة كبيرة جدا ولذلك ارسل الاهلي بتعديل في الشروط وسيتم اليوم الرد النهائي من نادي نابولي على اقامة المباراة.

فرصة اخيرة لرفع الاثقال

● صرح جميل حنا مدير عام اتحاد رفع الاثقال المصري بانه سوف تنظم تجربة اخيرة للمنتخب المصري في اول سبتمبر المقبل ليتم على ضوئها اختيار الرباعين الذين سيسافرون للاشتراك في دورة سيوول الاولمبية.

وكان اتحاد رفع الاثقال قد نظم تجربة يوم الاحد الماضي للرباعين في بورسعيد حيث يقام معسكر الفريق المصري، وحضر التجربة د. محمد حسن علاوي رئيس الاتحاد وسكرتير عام اللجنة الاولمبية المصرية، واللواء الهامي الحسيني سكرتير عام مساعد اللجنة الاولمبية وحقق ثلاثة رباعين المستوى المطلوب وهم رمضان محمود في وزن ٥٢ك، خليل امين في وزن ٧٥ك وادهم فؤاد في وزن فوق ١٠٠ك، وسوف يدخل التجارب الاخيرة اللاعبون الذين اخفقوا في تحقيق الارقام المطلوبة بسبب اصابتهم وهم محمود كمال في وزن ٩٠ك، سعيد خليل في وزن ١٠٠ك.

واضاف جميل حنا ان مجلس ادارة الاتحاد سيعقد اجتماعا غدا (الخميس) لبحث الاستعداد لدورة سيوول والجمعية العمومية والميزانية الختامية، كما سيبحث ايضا امكانية اقامة معسكر للفريق في الخارج لمدة عشرة ايام فقط.

ابو العز: ناجي باق في الترسانة

● صرح الكابتن محمد ابو العز مدرب فريق نادي الترسانة الكروي بأن المحاولات التي يبذلها حارس المرمى احمد ناجي لكي يحصل على الاستغناء ستبوء بالفشل.. وقال: لقد دفع النادي مبلغ ١٠ آلاف جنيه للنادي الاهلي منذ عدة سنوات، وحصل احمد ناجي على مبلغ ٦ آلاف جنيه اخرى، ولكي يحصل على الاستغناء عليه ان يرد المبالغ التي حصل عليها او يدفع النادي الاهلي المبلغ، خاصة انه بلغني ان احمد ناجي يسعى للعودة للعب في النادي الاهلي معتقدا ان الطريق ممهد امامه لدخول اكرامي وثابت البطل في طريق الاعتزال رغم أن نادي الترسانة هو الذي اعطاه اسما لن يحلم به، وقد اصيب احمد ناجي كثيرا في السنوات الماضية، ولم يعط للترسانة، ومناوراته هذه الايام بأنه يرفض اللعب وسيعتزل لا اساس لها من الصحة، لانني اعلم جيدا ما يريده، رغم ان النادي الاهلي ايضا لن يفكر في ضم احمد ناجي خاصة انه بلغ الان ٢٩ سنة، والاهلي يعطي الفرصة دائما لصغار السن حتى يعطوه على الاقل عشر سنوات.

من ناحية اخرى صرح اللواء عاطف المنقبادي مدير عام نادي الترسانة بأن مجلس الادارة لم يجتمع حتى الآن لاصدار قرار بالاستغناء عن رضا حميدة ومحمد كمال خاصة ان كامل يس رئيس النادي سافر الى الاسكندرية منذ يومين عقب عودته مباشرة من سويسرا، ولن يعقد مجلس الادارة اي اجتماع الا بعد عودة الفريق من قنا حيث سيشارك في مباراة افتتاح الدورة التي ينظمها نادي الالومنيوم بنجع حمادي.

دورة الشركات في الاسماعيلية

● يفتتح الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بمصر في السابعة من مساء يوم الجمعة المقبل ٢٦ اغسطس باستاد الاسماعيلية نائبا عن الرئيس محمد حسني مبارك بطولة الشركات رقم ٢١ التي تستمر منافساتها لمدة ١٣ يوما في ٣٦ لعبة رسمية تدخل الدرع العام وست العاب استعراضية.

ويشمل حفل الافتتاح طابور عرض للشركات التي تأهلت للادوار النهائية للبطولة ثم تقام عروض لفرق القوات المسلحة والشرطة.

وتبدأ منافسات الدورة يوم السبت ٢٧ اغسطس حيث تقام ست العاب بمدينة بورسعيد وهي الجودو والكاراتيه والاسكواش والشطرنج وكرة الطاولة للرجال والسيدات ورفع الاثقال.

وصرح محمود رافت سكرتير عام الاتحاد المصري للشركات بان بطولة هذا العام تقام للمرة الاولى بالاسماعيلية بعد ان كانت تقام سنويا بالاسكندرية طوال الـ ١٧ عاما الاخيرة، وان الاسماعيلية استعدت تماما بشتى الملاعب لنجاح البطولة التي نأمل لها النجاح الاكبر وان تقام على مدار السنوات المقبلة في كل محافظات مصر.

واضاف محمود رافت ان بطولة هذا العام ستشهد العديد من المفاجآت بعد ان استعدت كل الشركات للفوز بالدرع العام، الذي فاز به المقاولون العرب ثماني مرات وكل من غزل المحلة والنصر للتصدير ست مرات.. كما ان بطولة هذا العام ستشهد العديد من المفاجآت في تنظيمها حيث تشارك الاتحادات النوعية في حفل الافتتاح بجانب الاهتمام الاكبر بالالعاب الخاصة بكبار السن فتقام مسابقات لفوق ٤٥ و٥٥ سنة للسباحة والمشي وكرة المضرب والهدف منها تشجيع كبار الموظفين على ممارسة الرياضة وبالتالي الاهتمام بها في شركاتهم.

واكد محمود رافت ان الاتحاد الرياضي للشركات لا يهدف الانتشار المحلي فقط بل يمتد للعالم العربي وقد جرت مشاورات سابقة مع الاردن انتهت الى تكوين اتحاد رياضي للشركات هناك.. وان الاتحاد المصري يجري اتصالاته بباقي الاشقاء العرب من اجل انشاء اتحادات مماثلة تمهيدا لتكوين اتحاد عربي وتبادل الزيارات واللقاءات.

ماتس فيلاندر

فيلاندر أحسن لاعب كرة مضرب في العالم

نيويورك ـ وكالات الأنباء: اعلن الاتحاد العالمي لكرة المضرب امس اسماء أمهر وأذكى عشرين لاعبا على مستوى العالم، وذلك من واقع ترتيب اللاعبين في مسابقة الجائزة الكبرى.

تصدر السويدي ماتس فيلاندر قائمة الترتيب، وجاء التشيكي ايفان ليندل في المركز الخامس، وجاء جيمي كونرز في المركز السادس متقدمنا على الفرنسي يانيك نواه.

وفي ما يلي الترتيب:

١ـ ماتس فيلاندر (السويد) ٤٥٥١ نقاط.

٢ ستيفان ادبرج (السويد) ٤١٥٢.

٣ـ بوريس بيكر (المانيا الغربية) ٣٦٨٦.

٤ـ اندريه اجاس (الولايات المتحدة) ٣٥٦٨.

٥ـ ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا) ٣٢٥٧.

٦ـ جيمي كونرز (الولايات المتحدة) ٢٠٧٨.

٧ـ يانيك نواه (فرنسا) ٢٠٣٥.

٨ـ هنري لوكونت (فرنسا) ١٩٧٢.

٩ـ بات كاش (استراليا) ١٩٣٩.

١٠ـ كيلوسلاف ميسير (تشيكوسلوفاكيا) ١٨٢٨.

١١ـ كنت كارلسون (السويد) ١٧٨١.

١٢ـ جويليرمو بيريس رولدان (الأرجنتين) ١٦٦٣.

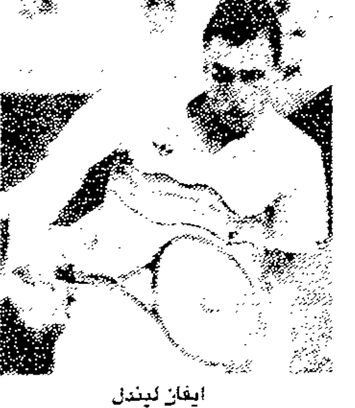
١٣ـ تيم مايوت (الولايات المتحدة) ١٦٢٨.

١٤ـ اميليو سانشيز (اسبانيا) ١٥١٥.

١٥ـ اندريه تشيزنوكوف (الاتحاد السوفياتي) ١٤٥٩.



جيمي كونرز



ايفان ليندل

١٧ـ اندريه جوميز (اكوادور) ١٤٥٤.

١٨ـ جون ماكنرو (الولايات المتحدة) ١٢٢٣.

١٩ـ توماس موستر (النمسا) ١٢٠٤.

٢٠ـ جونيز سفينسون (السويد) ١١٩٣.

تقدير دولي لعثمان السعد على جهوده الرياضية

الرياض ـ واس: تسلم وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد الدولي للتربية البدنية عن منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا السيد عثمان السعد اللوحة الشرفية من الاتحاد الدولي للتربية البدنية لجهوده الكبيرة للارتقاء بالرياضة العربية في تلك المنطقة.

وكان السعد قد تسلم اللوحة الشرفية خلال حفل اقيم في بورتو وحضره رؤساء الاتحاد الدولي للتربية البدنية والاتحاد الدولي للتربية المدرسية والاتحاد الدولي للرياضة للجميع ورئيس جامعة بورتو البرتغالية وسكرتير عام اتحاد الاتحادات الدولية.

وقد اعرب السعد عن عظيم شكره وامتنانه لهذا التقدير الذي اعتبره ليس لشخص عثمان السعد بل لمواقف الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب الذي «مكنني من ان اقدم بعض الخدمات في هذا المجال على المستوى الدولي»، مؤكداً جهوده منذ لقائه الاول مع رئيس الاتحاد الدولي السابق الدكتور فيوسورين عندما وضع معه أسس التعاون ودعم التربية البدنية والرياضية في العالم، وتوجيهه في ذلك الحين بطبع النشرة الخاصة بالاتحاد الدولي باللغة العربية، وتم طبع ١٦ عدداً منها.

وتطرق السعد في تصريحات له إلى نشاطات التربية البدنية في الوطن العربي فقال إنها نظرة متفائلة رغم بعض العقبات، إلا ان دعم وتوجيه الأمير فيصل سيعطينا الدافع لتجاوز هذه العقبات، مشيرا إلى توجيهات الأمير فيصل بانشاء اتحاد عربي للتربية البدنية والرياضية ليرعى هذا القطاع وقد تم بالفعل انشاء هذا الاتحاد ومقره المغرب.





عثمان السعد

بوادر سلام الأولمبياد في أجواء الصين

اليونان ـ سيوول ـ وكالات الأنباء: بدأت الشعلة الأولمبية رحلتها أمس من القرية الأولمبية اليونانية يتناوب حملها فريق من ٣٥٠ عداء وعداءة في طريقهم إلى العاصمة الكورية الجنوبية سيوول حيث تبدأ منافسات الأولمبياد الرياضي يوم ١٧ سبتمبر (ايلول) المقبل.

في الوقت نفسه، تشتعل نار الحماس بين الفرق الرياضية والرياضيين من مختلف دول العالم ويخالجهم جميعاً هاجس التتويج في الحدث الرياضي العالمي ومنافساته في اللعبات المختلفة.

على الجانب الآخر، أبدت أغلب الدول تعاونها من أجل انجاح الأولمبياد ومن بينها الاتحاد السوفياتي وكوريا الشمالية التي أبدت رغبتها في التفاوض مع الجنوبيين ظهرت في الافق بوادر سلام الأولمبياد الذي تحدث عنه طلاب الجامعات الكورية الجنوبية وأطراف المعارضة.

فقد وافقت الحكومة الصينية لعدد من طائرات الخطوط الجوية التابعة لكوريا الجنوبية بعبور الأجواء الصينية في الفترة من بين ٣ و٩ سبتمبر (ايلول) اثناء نقلها لعدد من الفرق المشاركة في الألعاب.

وقالت وزارة النقل في كوريا الجنوبية التي لا تربطها علاقات دبلوماسية بالصين أمس، إن الصين سمحت لحوالي ثمان وثلاثين رحلة خاصة للخطوط الجوية الكورية بعبور الأجواء الصينية اثناء رحلات تقوم بها بين سيوول وزيوريخ وطرابلس وبعض المدن الافريقية لنقل بعض الفرق المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية.

وأشار المسؤولون الكوريون في الوزارة إلى أن موافقة الصين جاءت بعد عدة جولات من المفاوضات مع السلطات الصينية وقالوا إن الحكومة الكورية تطمح إلى الاستمرار في استخدام الأجواء الصينية بعد انتهاء الألعاب الأولمبية.

15

في كرة اليد وألعاب القوى:
السوريون فازوا بـ ٧ ميداليات في بطولة كأس فلسطين بدمشق

دمشق ـ أ.ف.ب: بدأت امس في دمشق منافسات بطولة كاس فلسطين في كرة اليد (رجال) والعاب القوى (رجال وسيدات) بمشاركة فرق ٧ دول عربية.

واسفرت منافسات اليوم الأول عن النتائج التالية:

● كرة اليد.
فاز الفريق السوري على الفلسطيني ١٨/٢٩.

● العاب القوى:
ـ القفز الطويل (رجال):
١ـ فؤاد غانم (البحرين) ٧.١٩م ذهبية.
٢ـ محمد عتبي (الكويت) ٧.١٧م فضية.
٣ـ محمد نذير (الجزائر) ٧,٠٩م برونزية.

ـ رمي الكرة الحديدية (رجال):
١ـ بلال سعد (قطر) ذهبية.
٢ـ حسين سعد (الكويت) فضية.
٣ـ مالك كمران (الكويت) برونزية.
ـ المشي ١٠كلم (رجال):
١ـ موسى الحريري (سورية) ذهبية.
٢ـ فخري الدامرجي (تونس) فضية.
٣ـ عبد الحميد عبدو (سورية) برونزية.

ـ رمي القرص (سيدات):
١ـ لينا خزوري (سورية) ٣٩.٢٠م ذهبية.
٢ـ ريدا فرغلي (مصر) ٣٥.٣٨م فضية.
٣ـ ضحى شوقي (مصر) ٣٥,٧٨م برونزية.
ـ القفز العالي (سيدات):
١ـ بديعة عبد السميع (مصر) ١,٥١م ذهبية.
٢ـ هيفاء عباس (سورية) ١.٥٠م فضية.
٣ـ منتهى أحمد (الأردن) ١.٤٥ برونزية.

وفي ما يلي جدول الميداليات بعد مسابقات اليوم الأول:

البلد	ذهبية	فضية	برونزية
سورية	٢	٢	٣
مصر	١	١	·
الجزائر	١	-	١
البحرين	١	-	·
قطر	١	·	-
الكويت	·	٢	·
تونس	·	١	-

الرياضة في سطور

ختام مباريات دورة الصعود في تبوك

● تبوك:

يرعى الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك اليوم الأربعاء الحفل الختامي لمباريات دورة الصعود العاشرة لكرة القدم المقامة في تبوك والمباراة النهائية في الدورة التي ستقام بين الفريق الوطني من تبوك والنجمة من القصيم.

صرح بذلك السيد عبد الرحمن الدهام سكرتير عام الاتحاد السعودي لكرة القدم ورئيس لجنة الحكام، واضاف الدهام ان دورة الصعود العاشرة المقامة في تبوك حققت نجاحا كبيرا في جميع المستويات.

هونيجان يلاقي كاري في الخريف

● نيويورك:

أعلن أمس في نيويورك ان مباراة ثارية في الملاكمة ستجري في الخريف المقبل بين البطل البريطاني لويد هونيجان بطل العالم لوزن فوق الخفيف، وبين البطل الأمريكي دون كاري بطل العالم لوزن خفيف المتوسط.

وكان لويد هونيجان (الصورة) قد انتزع بطولة وزن فوق الخفيف من الامريكي دون كاري قبل عامين مما اضطر الأمريكي إلى ان يصعد إلى وزن خفيف المتوسط.

وصرح دون كاري الأمريكي بأنه سيفقد بعضا من وزنه للنزول إلى وزن فوق الخفيف واستعادة لقبه الذي كان يحمله.

بعثة فريق ناشئي الطائرة القطرية غادرت القاهرة

● القاهرة:

غادرت القاهرة امس بعثة الفريق القطري لناشئي الكرة الطائرة بعد مشاركته وفوزه بالبطولة العربية الثانية لناشئي الطائرة تحت ١٥ سنة والتي انتهت منافساتها يوم الجمعة الماضي بالاسكندرية.

كان فريق قطر للناشئين للكرة الطائرة قد فاز يوم الجمعة الماضي في المباراة النهائية للبطولة العربية الثانية على الفريق المصري بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد، ليفوز بالبطولة التي شاركت فيها خمس دول عربية بالاضافة إلى قطر وهي السعودية ومصر والكويت وفلسطين والأردن.

دعاية مرشحي الزمالك على شاطىء العجمي

● القاهرة:

فوجىء رواد شاطىء الفردوس بضاحية العجمي بالاسكندرية ببعض الرواد يوزعون عليهم منشورات تدعو لانتخاب حسن ابو الفتوح رئيسا لمجلس إدارة نادي الزمالك في انتخاباته المقبلة بعد اسبوعين.. وقد عقد ابو الفتوح اجتماعا مع رواد الشاطىء من اعضاء الزمالك هو الاول من نوعه.

الشعر زلزال وبركان!...

د. طلعت الرفاعي

ما من احد يستطيع التكهن حتى متى يظل النزاع ناشبا على حيازة عرش الشعر بين «الشعر الشعر» والشعر النثر، من جهة وبين «اللاشعر واللانثر» من الجهة الاخرى.

واذا كان من اهم مقومات الشعر هو تلك الطاقة العارمة من الاحساس المبدع قبل اي شيء آخر، جاز لنا القول انه قد يكون من الشعر في النثر ما ليس في الشعر، بمعنى ان الشعرية الحقة ليست وقفا على اسلوب معين من فنون القول او غير القول. فقد يخاطبنا الشعر من اللوحة او السيمفونية او التمثال الصامت بابلغ ما تقوله لنا الكلمة الابجدية احيانا في اطار هذا الفن القولي او ذاك.

واذا كان بعض النظامين العموديين قد أساءوا للشعر فاختفت شحنته من منظوماتهم «الخليلية» التي لم تعد بشعر ولا نصف شعر، حين اقتصرت ابعادها على التحكم بالصياغة اللغوية والعروضية في حين خلت تلك المنظومات من النبض المتفرد الاساسي لهوية الشعر، فان ذلك لا يعني انه يحق للنثر الفني انى بلغت شعريته ان ينصب نفسه على قمة الشعر، ولا ان يكون من فوقها حكما في شؤونه، بل يظل الى يوم الدين الشعر هو الشعر والنثر هو النثر، وإن كان الشعر هو أدم الادب والادب الشرعي لكل من الشعر والنثر. ومن ناحية ثانية فان غياب النبض الشعري عن بعض المنظومات العمودية لا يعني ان الفرصة سانحة والمكان شاغر، لما هب ودب من اللاشعر واللانثر لاحتلال المنصة، لان مكان الشعر في حقيقته مسكون بالالغام، «انه وادي عبقر».. خطير على العابثين باركانه، وارف الظلال على مريديه من ابناء الكد والمعاناة والانتماء الى شجرة الحياة المتجددة الواحدة التي اصلها ثابت في الارض وفرعها في السماء..

كلمة حق يراد بها باطل في هذا المجال وهي قضية الوزن التفاعيلي في القصيدة، التي يحاول البعض المساس بها، جاعلا منها عقبة كأداء في الارتقاء على سلم الشعر، ناسين ان الوزن العروضي في حقيقته انما هو بوتقة تتم فيها الكثير من الومضات الايحائية والتفاعلات الحيوية الدامغة للموجات الشعرية القادمة من ساحة اللاوعي الى المرتسم الضوئي، حيث انه من أهم خصائصها انها تعمل على تشكيل دائرة الحلم الطيفي المولد لدى الشاعر مما يمده بالصور والالوان عبر الحركية الاخاذة الموزونة للايقاع، التي تحمله على جناحيها الخفاقين تصعيدا الى ذروة الانتشاء الوجداني المشبع حيث تتم عملية العطاء الشعري المتفرد الحق. وفي غياب هذا الركن المهم عن الشعر ألا وهو عنصر الايقاع تتوقف عملية التدفق الطيفي التلقائي المهندس للعملية الشعرية، ذلك التدفق القادم من خضم المخزون الوجداني، وفق ادق القوانين الطبيعية، التي هي اشبه شيء بحركة الموج في الانهار والبحار.. ومن هنا كان الفرق شاسعا بين ماء يشدو عبر تدفق الجدول واخر تجمع بلا ايقاع ولا جدول..

هذا من ناحية الوزن الايقاعي باعتباره العنصر المهم في دفع عملية الاقلاع الشعري، ومن ناحية ثانية فما كان الوزن «الفراهيدي» يوما هو الشرط اللازم الكافي لميلاد الكائن الشعري المجلي الذي يرسل بروقه عبر الآفاق فترتج لها المنابر وتلتهب لها الأكف بالعواصف كما يشاع، وإنما المعنى الحقيقي لمفهوم «الوزن» في الشعر، انما يكمن في «ثقل» وحجم تلك القوة الهائلة القابلة للتفجر في الميقات المرصود، والتي تعتمل في عالم اللاوعي الواعي، في تفاعلها العضوي المتجدد مع تيار المخزون الوجداني الهادر المتصل في انسيابه عبر الحقب والذي مازال عبر كل صقع وعصر قادرا ان يحفر اذانا في الصخر وان يعزف نبضاته في اعمق الاعماق، انى وجد الكائن الآدمي وآيا كانت تعبيراته ومراعيه.. وما أظن ان هناك مواطنا في منطقتنا من الموج الاطلسي الى الخليجي لم تتملكه في وجدانه رجة آخاذة ولو لمرة واحدة في حياته. لدى بيت عجيب مسكون بزلزال ينبعث من تلك القوة العجيبة الكامنة الفاعلة التي تسمى الشعر.. وليست الحروف الابجدية والكلمات في حقيقتها سوى البرود الفضفاضة التي قد ترتديها تلك القوى المعنية. وقد تهجرها لسبب او لآخر، فتبقى خاوية منها في حين يتوهم البعض، في عتمة الطريق، انها عامرة باصحابها وانها شعر وما هي بشعر في حقيقتها. وذلك هو السلاح المخيف ذو الحدين للغة في سيطرته احيانا على الساحة الشعرية الخادعة، حيث تلهث الجموع وراء السراب وليس ثمة ماء ولا ارتواء.. ومن هنا يظل «الشعر الشعر» هو وحده صاحب السيادة المسيطرة على ساحة التحكم بمفاتيح اللغة وهو وحده القادر على انتزاع استجابتها لاغراضه، حين يجعل منها لغته الخاصة الحميمة من خلال عملية التطويع والترويض اللغوي، حيث تصبح اللغة احدى الشرائح النسيجية للجسد الشعري الحي، وذلك ما يميز اللغة الشعرية المتفردة عن سواها.



فلنترك اذا الاسماء الابجدية من شعر ونثر للملايين الواعية فهي وحدها القادرة على منح الاسماء الحقيقية لمسمياتها، فهي منها وإليها، اذ ليس بالاسماء ترتفع المسميات، وإنما بالمسميات ترتفع وتضيء الاسماء.

واذا كان لنا بعد ذلك من كلمة نقولها للشعر في حالته الراهنة فربما امكننا ان نتوجه اليه بلغته لنقول له :

يا شعر مالي أرى الواحات واجمة
لا النهر نهر ولا الافنان افنان
هل لطخ الزيف كل الروض واندلعت
في كل حقل اباطيل وبهتان
ماذا جرى اليوم حولي للصقيع علا
جداره كلما مسته نيران!..
تغفو القلوب على بحر الجليد ولا
تدري اذا ما صحا في اليم طوفان..
يا صانع الرعب ماذا لو صنعت به
أمنا وصافحت الجيران جيران
وأين أين منارات السلام اذا
ما أب رشد وداوى الرشد لقمان
قل للدعاة اذا صرح الاباء خلا
من أهله كيف لا تغزوه عقبان..
ما أهول الهول، في سرداب صانعه
إن بات يهديه للاخوان اخوان !..

● ● ●

ظنوك وزنا خليليا وما حسبوا
بأن وزنك زلزال وبركان !..
أراك في كل ومض جل باعثه
ولوحة من سناها باح فنان
مرآتك الكون.. من للكون ان رجمت
مرآته ومحا الانسان انسان
انت الجراح.. وانت النبض متقدا
والعطر انت اذا ما هل نيسان
وغضبة انت إن هبت عواصفها
تزلزلت لقلاع البغي اركان
وأي دوح يغني فيه بلبله
اذا صمت وألقى الناي وجدان
وفرحة انت ملء الكون لو ضحكت
رنت لها في لهاة الكون الحان

● ● ●

يا شعر ما انت حرف راح يحكمه
على السفينة فوق اليم ميزان
لكنها الروح لبت حين هاتفها
من مكمن الألق العلوي ربان..
يا شعر انت الرفيق الخل إن كسرت
مزاهر العطر اصحاب وخلان
يا شعر.. مثلي غريب انت في وطن
وغربة.. تاه فيها الانس والجان !..

«تأشيرة خروج» كتاب محمد فهمي

الزميل محمد فهمي الكاتب الصحفي ومدير مكتب جريدة «اخبار اليوم» في بون صدر له في مصر كتاب حديث بعنوان «تأشيرة خروج» وباسلوب رشيق متميز وقدرة فائقة على التعبير السهل. تناول الكاتب حياة المهاجرين في اوروبا الذين يعرضون شبابهم وقوتهم للايجار ويعيشون سنوات طويلة في الغربة وعندما يضيع الشباب يحنون للعودة الى جذورهم.

يستعرض الكتاب حياة مهاجر نقله المؤلف بقطار الشرق السريع الى ميونيخ ثم انتقل معه في رحلة طويلة تقلد خلالها مختلف الوظائف وعانى من العداء ضد الاجانب وتناول الكاتب الهروب عبر سور برلين ومشاكل الجيل الثاني من الاجانب.

وانتهى الكتاب عندما بدأ المهاجر يفكر في ان يدفن في مسقط رأسه حيث توجه الى حانوتي في المانيا ليتعاقد معه لنقل جثمانه الى وطنه.

جثتي فاجعلوها بين سيفي وقبري

شعر : محمود حامد

● ... احملوا جثتي فوق فرسي، تمشي بها بعيدا في أرض الروم، وحيث تقف فاجعلوا قبري هناك... ●
ابو ايوب الانصاري



- ١ -

دعوا فوق الحصان دمي،
واشلائي...
دعوا سيفي...
دعوا جسدي،
فكم أحببت يوم توجهي في الزحف صوب معاقل الابد
بان تمضي معي نحو الخلود جميع اشيائي

*

يلازمني هواك ووجهك السمح الندي معي
جعلت الصدر جسرا فاعبريه إلي...
كم احببت قبل الموت أن القاك...
ان انسى امامك لحظة وجعي
ولكني
سقطت ثلاث مرات... قتلت ثلاث مرات...
امامك حين لوعني
نزيف الحزن في عينيك، والبركان روعني
مضيت فكان وجهك غارقا بالدمع والشفتان تبتسمان...
والمنديل في كفيك جن غداة ودعني.

*

مشوا، وبقيت وحدك ها هنا في الساح تنتظرين ان آتي
لماذا يتركون دمي بهذا الساح..؟
أين تفرق الاصحاب؟؟ أين الخيل والفرسان..؟
أين ضجيج راياتي؟؟
كأني ها هنا والريح اصحبها وتصحبني
تبث القلب شكواها
تعذبني
تثير الشوق للاحباب في كفني
وتحملني الى الآتي
الى الفردوس، والفردوس في عينيك يا وطني.

*

- ٢ -

صحوت وكان قبري لايزال علي يحنو...،
والتراب يضم اشلائي،
ويهمس : عم صباحا يا غريب، بكيت...
رفت دمعة في العين...،
طاف بي الاحبة مثقلين بشوقهم، وانا...،
أشد لهم هوى، واحد اشواقا
امامي كان سيفي والحصان يشب في فرح،
ويحضنني
دمار ورؤى واعماقا
فيشعل في نار الوجد...،
ثم يثيرني فاذا بقلبي فر من صدري الى عينيك،
كان القلب مشتاقا اليك، وكنت مشتاقا
احبك يا منى روحي
ولحظة كنت تحتضنين بالكفين شوق دمي
رأيته بيرق التحرير عاد يضج خفاقا.

*

- ٣ -

مشت فرسي، فقلت لهم:
اذا وقفت فقبري ها هناك يكون تحت حوافر الفرس
دعوها في الزمان تسير
فلا أسلاك اعدائي،
تحد خطاك في الدنيا
ولا جيش من الحرس
خذيني باتجاه المجد،
طاب دم يفجر جرح امتنا، وطاب نفير
وطاب الموت في عينيك، طاب مصير..
وطابت لحظة التحرير.

*

مشت فرسي
فقلت لهم:
إذا وقفت فقبري ها هناك يكون تحت حوافر الفرس
بعيدا في بلاد الروم بين الريح والشمس
والا فاجعلوه هناك بين الشام والقدس

*

- ٤ -

عشقت من الطفولة صهوة الخيل
عشقت صدى حوافرها...
عشقت صهيلها في الساح...
صلصلة السيوف، ودمدمات الريح في الاعلام...
همس فم يناديني:
تعال... انا هنا بين البيارق والسماء...
تعال... يا لعذوبة الهمس
تجيء من الزمان الي مثقلة من الحزن الفلسطيني.
- أبا ايوب هل ركن لديك اليوم يؤويني..؟
بسطت له الجناح فنام
ولحظة قام
ترنح تحت نعليه المدى بجهاته الاربع
عرفت به الدم العربي، رغم الجرح لا يهلع

*

- ٥ -

ابا ايوب ان الساح مشتاق ونحن مشتاقون مشتاقون
مشتاقون
ابا ايوب كيف يواعد القتلى رفاقا مقلهم قتلى..؟
وهل خلت البطاح من الرجال لكي نلوذ الى المقابر ثم نسالها:
عن القعقاع اين يكون..؟
وارحام النساء تضج في زمن الجفاف فقد مضى زمن الرجال...
وغادر الارحام جيل تافه مجنون
ابا ايوب فاعذرني،
اذا ناديت باسمك وانتخيت ترابك الميمون
ابا ايوب كيف يهز نخوتكم نداء دم ولا تأتون؟..

*

هناك على حدود الروم،
مشرعة رماح القوم...
والدنيا تميد على سنابك خيل هولاكو
فهل رجع التتار...؟
وعاد خلف حشودهم نيرون..؟

*

دعي جرحي على جرح النخيل هناك يرتاح
هبيني بسمة الشفتين...
فالدنيا ملوعة بسحرهما،
وهذا العطر فواح
وما بين الهوى والسيف...
باب اوصدوه على جراح القلب،
قلبي ضاق يا دنيا بما فيه،
هبيه بسمة خضراء تحييه.

*

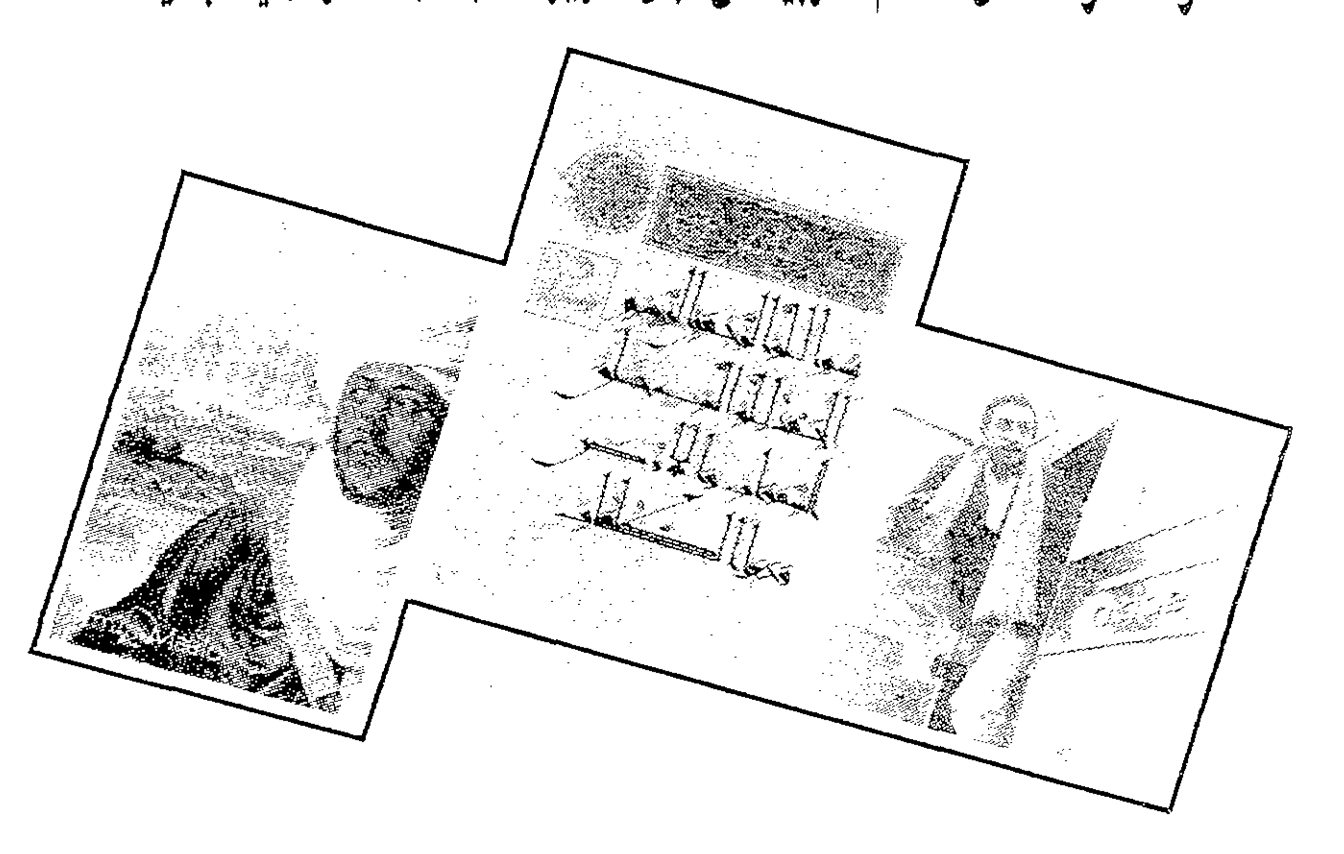
ابا ايوب من يتقدم الشهداء غيرك في الميادين؟
تعود خطاك للميدان، نسمع وقع اقدامك
نشم عطور انفاسك
يخر الكون تحت نعال فرسانك
نبثك من هنا من خلف مذياع العروبة يا ابا ايوب اشواق الملايين
فلولا صوت نعلك ما صحونا يا ابا ايوب
ولا كنا من الصيد الميامين.
ابا ايوب فاكتبنا مع الشهداء...
لا عشنا
اذا لم نشعل الدنيا بنار الثار...
او حقد البراكين.

*

- ٦ -

ابا ايوب عفوك اذ يثور دمي بصدري،
فالحقيقة ان هذي الارض ليست للمساكين.

● الرياض



كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

واحد من الدروس التي يمكن استخلاصها من تجربة الثورة الايرانية ان هناك قوى مؤهلة للتدمير ولكنها ليست مؤهلة للبناء لقد ابدت هذه الثورة نجاحا هائلا في تقويض النظام الشاهنشاهي وتهديمه في ايران، واسفرت منذ اللحظات الاولى لتفجرها عن قوة تدميرية هائلة استطاعت في اشهر معدودة ان تقتلع عرش الطاووس الذي يفتخر ان له امتدادا في التاريخ يصل الى آلاف السنين. انداحت الجماهير الفقيرة البائسة عبر الشوارع والميادين تلبي نداء الثورة وتستجيب لاوامر الموت عزلاء من اي سلاح الا كلمة «الله اكبر» تقتحم بها الحصون والقلاع وترسانات السلاح التي يملكها الشاه وجيشه وسافاكه، وتواجه اكبر آلة حربية اعدها الشاه للفتك والدمار، وتتلقى بصدورها العارية القنابل والرصاص دون خوف او رهبة. انطلقت هذه الجماهير تقدم ارواحها وقودا لحلم الخلاص وبناء دولة المستضعفين في الارض حتى اضطر الشاه الى الفرار بأسرته ليموت وحيدا وغريبا ومجردا من كل مظاهر العظمة والسلطان التي احاط بها نفسه طوال سنوات حكمه. سقط نظام الشاه ونجحت الثورة التي قادها آية الله الخميني وعاد القائد الى ايران عودة المنتصرين لتبدأ الثورة الايرانية مرحلة جديدة هي مرحلة البناء والتشييد بعد ان انتهى تدمير النظام القديم وتقويضه. ولان الديناميت الذي نفجر به بناء قديما لا يمكن ان نبني به بناء جديدا، فقد كان الخميني وملاليه مثل الديناميت الذي يملك قدرة عظيمة على التدمير ولا يستطيع ان يكون شيئا آخر غير ذلك، لقد واصل نظام الخميني حتى بعد ان انتصرت الثورة ودخل في مرحلة بناء الدولة الجديدة مهمته التدميرية التخريبية ولكن هذه المرة لنظامه ودولته وضد جماهيره التي ضمنت له المجد والانتصار بدأ اول ما بدأ بوجبات الاعدام التي نالت ابناء الثورة ذاتها، وطارد كل المناضلين القدامى الذين حاربوا معه نظام الشاه، الغى جميع تنظيماتهم وارسل باعضاء هذه التنظيمات الى المقاصل والسجون والمنافي، حارب الادباء والكتاب والفنانين والمبدعين، صادر الصحف والمجلات واغلق المسارح ومراكز الفنون والثقافة واقفل لعدد من السنوات المعاهد والجامعات واعاد المرأة الى عصر الحريم وواصل سفك الدماء وقتل الابرياء من ابناء شعبه، ثم اشعل حربا من اكثر حروب الدنيا شراسة ورعبا، لا هدف لها ولا معنى الا التاكيد على رسالته التخريبية التدميرية، وتوالت الانهيارات كمحصلة طبيعية لهذه الروح التي جبلت على النسق والتدمير بدل البناء والتعمير. واعاد البلاد الى اكثر العصور ظلاما وعصبية وجاهلية. ولا شك ان الشعب الايراني الذي انتظر ان يتحقق بناء دولة المستضعفين على يديه قد ادرك الآن ان الخميني ومن معه من فقهاء وملال لا يمكن ان يفلحوا في البناء لانهم كاصابع الديناميت لا يجيدون شيئا سوى الهدم والنسف والتخريب.

«في البدء كانت الأنثى» ديوان سعاد الصباح الجديد
قصائد في عشق الذات والأشياء الخاصة

صدر للشاعرة سعاد الصباح، ديوان جديد، عنوانه «في البدء كانت الانثى» ـ عن شركة رياض الريس للكتب والنشر في لندن. والديوان يتضمن ثلاثة انواع من القصائد . قصائد حرة ذات تفعيلة . واخرى قصائد نثر . تتفاوت بين المقطوعة الصغيرة والقصيدة الى جانب بعض المقطوعات القليلة من الشعر العمودي.

وينتظم الديوان من اوله الى اخره «ثيم» واحد.. رغبة إمرأة في ان تمارس هوايتها الازلية (لعبة الحب) ازاء الرجل، على طريقتها الخاصة.. والتعبير عن هذه العاطفة امام الرجل.. مطلوبا لا طالبا، بطريقة فيها شيء من التمرد الظاهري، تحاول ان تؤكد من خلاله استقلال شخصيتها وتحقيق حريتها الذاتية.

لم يعد هذا الموضوع جديدا، منذ ان دخل ادبنا العربي المعاصر، على نطاق واسع من نافذتين: الاولى غربية، عن طريق الكاتبة الفرنسية فرانسوا ساغان، منذ ظهور روايتها الشهيرة والجريئة «مرحبا ايها الحزن» في نهاية الخمسينات. والنافذة الثانية شرقية، عن طريق نزار قباني منذ ظهور ديوانه «طفولة نهد» في منتصف الاربعينات والذي قال عنه النقاد وقتئذ، انه يحمل تأثرا واضحا بالديوان «الشرير» الذي اصدره الشاعر الفرنسي البوهيمي بودلير «ازهار الشر». هذا الديوان الذي ترك في حينه، تأثيرا بينا على بعض شعراء الاربعينات والخمسينات، كالشاعر الياس ابي شبكة في ديوانه المعروف «افاعي الفردوس» والشاعر حسين مروان في ديوانه «قصائد عارية» الذي حوكم من اجله في حينها.

وبعد كل هذه السنين، مازلنا نلمح تأثير هذا الاتجاه، في النظرة الى الحب.. الجسد الروح، عالم المرأة والرجل، عشق الذات التمرد واستقلال الذات الفردية، الى آخر هذه المعاني التي مازالت تقلق اذهان الشعراء، كلما تقدم العصر وتعقدت الحياة.

وقارىء ديوان سعاد الصباح «في البدء كانت الانثى» يلمح هذا التأثير الفكري والادبي. فتبدو الشاعرة عاشقة لذاتها واشيائها الخاصة، اكثر مما هي عاشقة لعاشق. فهي لا تتحدث عن صورة الحبيب وصفاته بقدر ما تتحدث عن نفسها.. برومانسية حالمة.. وبطريقة غارقة في النرجسية (اكبر عيوب شعر الغزال العربي، منذ امرىء القيس وعمر بن ربيعة، حتى علية بنت المهدي ورابعة العدوية).

وهذه الطريقة في التعبير الشعري، تصرف الاهتمام من الطرف الرئيسي الذي هو محور التجربة الشعرية الى الطرف الثانوي، الذي هو بمثابة «ظل الرمح» على حد تعبير «القرطاجني» الناقد. فتفقد القصائد بذلك حرارتها الاولى، وتنطفىء مفاجآتها الشعورية، وتتحول الى مجرد عرض زخرفي للذات. فهي تقول مثلا في قصيدة «هوية» ص ٧٠:

«يعرفني الناس بك،
فأنت عطري الخصوصي».

فهي تتحدث بلغة التملك والاستحواذ، بأن جعلت حبيبها جزءا من ممتلكاتها الخاصة.. شيئا من عطورها، من اشيائها الخاصة، وبكلمة اخرى، افقدته صفته الانسانية او تقول في قصيدة «السفر المستحيل» ص ٧٦:

«اصبحت اخاف فتح حقائبي،
عندما اعود من السفر.
فكلما اردت تعليق ثيابي، خرجت لي كالسمكة من جوف الحقيبة».

الا يبدو هذا التشبيه نافرا؟ انه يذكرنا بلعب الحواة، لا بتصوير الشعراء، سيما بعد الصورة الانيقة التي رسمتها الشاعرة لنفسها، بحقائبها.. وثيابها.. وعودتها من رحلة الاستجمام السعيدة. ثم ما وجه الشبه بين الحبيب الانسان وبين السمكة؟ لا اعتقد ان ايا من فرسان العشق يرضى لحبيبته بأن تشبهه بالسمكة.

ونظرا لعدم تكامل الوعي المتمرس باللغة الشعرية، من حيث هي جوهر بنيوي حي، تترابط فيه العناصر الجمالية لدلالات الالفاظ مع وضوح وانسجام التجربة الشعرية، فقد اصيب العديد من قصائد الديوان بالتناقض والتضاد واضطراب الصورة الشعرية. لننظر مثلا الى قصيدتها «الهاوية» ص ٣٤، حيث تقول:

كلما......

كلما لاحت امامي الهاويه
انت تبقى في الهوى محترفا
وانا دوما سابقى هاويه

فقد استهوى الشاعرة، على ما يبدو، هذا الجناس التام بين اللفظتين «الهاوية»، «وهاويه»، وكذلك العلاقة النمطية بين التعبيرين المتداولين جدا «الهاوي والمحترف»، فجاءت بهذه المقطوعة التقريرية، ذات الصورة المتهافتة، ناسية ان الهاوي والمحترف يشتركان في النهاية بنفس الصفة (وهي الحب على علاته في القصيدة)، مما يوحي بالتناقض المعنوي وانفصام العلاقة التشبيهية بين المشبه والمشبه به، ناهيك عن النثرية الصارخة في قولها: «وانا دوما سابقى هاويه» اين حرارة الشاعر؟ واين ايحاء الشعر وصفاؤه؟ وفي مقطوعة ثانية، ترسم صورة اخرى من صور التناقض والتضاد في العلاقات الشعرية، فتقول في ص ٩٨:

«لو كنت اعرف انك تهوى الكتب،
الى هذا الحد، لاشتريت اثوابي من المكتبات».

ونتساءل ما العلاقة بين حب الكتب وشراء الاثواب؟ والبعد بينهما بعد المادة عن الروح. ان عالم الكتب يتناقض تماما مع عالم الاثواب والفساتين والعطور النسائية. هذا العالم الذي تعيشه الشاعرة وتعبر من خلاله لاشعوريا، عن نرجسيتها وحبها لذاتها.. هذا الحب الذي يتناثر فوق كل قصائد الديوان.

وحين تتحدث الشاعرة عن صراعها مع تقاليد القبيلة، موضوعها الشعري الذي تحاول التفرد به.. نجدها تقع مرة اخرى بالتناقض، دون وعي منها. فتكشف عن قدرة غريزية على الصبر والرضوخ لقساوة تلك التقاليد، حتى ولو حاولت التظاهر بعكس ذلك، فهي تقول في ص ٣١:

«يا هولاكو هذا العصر.. انت تحب ثبات البر.

واني اشرس من اسماك البحر.

انت تمارس فن القتل، واني اتقن فن الصبر».

اليس هناك تناقض واضح بين ان تكون شرسية، والشراسة تعني، من بين ما تعني، الاحتجاج والتمرد، وان تكون صبورة في الوقت ذاته على القتل والتعسف؟ وما دام الصبر على الظلم نوعا من المذلة والاستكانة، فأين مكان التمرد اذن؟ ان محاولة التظاهر بالتمرد على تقاليد القبيلة تبدو غير مقنعة اطلاقا من خلال واقع النصوص الشعرية. إذ أن نصوص القصائد، في كل الديوان، تثبت العكس. حب على الطريقة الشرقية المألوفة، تعيشه امرأة، مع استعداد كامل للتضحية بحريتها واستقلالها من اجل حبيبها الشرقي. فهي تقول ايضا في ص ٥٥:

«لا اسمح للقبيلة ان تتدخل،
بيني وبينك، انت قبيلتي».

فكأنها تهرب من تقاليد القبيلة الى تقاليد الحبيب الشرقي الذي هو بالتالي سليل ذاك الصلب، ونتاج عرف العشيرة. فهي تخاطبه بقولها «يا اجمل المستعمرين!». وكأنها تلوذ من الاستعباد الجماعي بالاستعباد الفردي الذي هو اشد قسوة «كالمستجير من الرمضاء بالنار». فتتشكل في النهاية حالة سلوكية ولاشعرية في الوقت ذاته مثيرة للتناقض، وتلقي ظلالا من الشك حول مدى جدية التجربة الشعرية ازاء الحدث.

وتحاول الشاعرة ان تجرب نوعا من شعر «المعادلات» أو شعر «الفانتازيا» ان صح التعبير، فتغرق في التجريد والنثرية، فهي تقول مثلا، ص ١٠٠:

«قمحة + قمحة = سنبلة
حبر + ورق = ثورة ثقافية،
يدي + يدك = سوق صاغة».
أو قولها في ص ٥١:

«لا تقرأ من اليمين الى اليسار على الطريقة العربية ولا من اليسار الى اليمين على الطريقة اللاتينية ولا من فوق الى تحت على الطريقة الصينية...».

ان هذا ليس من روح الشعر في شيء. انه ضرب من التلاعب العبثي بالكلمات المنثورة، بل الاخطر من ذلك انه يترك لدى قراء الشعر، انطباعا سلبيا ازاء الشعر الجديد، ويولد في نفوسهم خيبة أمل كبرى بمستقبل الحركة الشعرية العربية المعاصرة.

ان هذا يذكرنا بفشل كل المحاولات التي بدأت منذ حركة الدادائين في الثلاثينات في هذا القرن، وتيار المدرسة الدادئية في الشعر، الى محاولات اصحاب الشعر الصوتي، وعلى رأسهم الشاعر «سيلابيك»، الى شعر «الملصقات والبوسترات»... كل هذه المحاولات التي فشلت في ان تخرج الشعر عن ناموسة الاصيل كشجرة حية تنبت في قلب الانسان، وتتغذى بلغته الحية وكلماته المفعمة بالحكمة والنور.

وللاسف، نجد في الديوان مجموعة من الاخطاء النحوية والاستعمالات الخاطئة للغة العربية، نذكر من اهمها، قول الشاعرة في ص ٣٢ «يا هولاكو التاسع والتسعين»، والصواب «التاسع والتسعون» وقولها في ص ١١٢ «يضع ساقا فوق ساق في أحد مقاهي وحدائق المثقفين» والصواب.. احدى. وقولها. «كلما قبلت ثغري بجنون كلما لاحت امامي الهاويه» والصواب عدم تكرار كلما. إذ لا يجوز تكرارها بعد جواب الشرط لان ورودها بعد فعل الشرط «قبلت» يمنع تكرارها، فالصحيح. كلما قبلت لاحت

سعاد الصباح

وقولها في ص ٤٥، وتتكرر مرارا في قصائد اخرى: «اخشى جدا ان لا يبقى غيم، ان لا يبقى مطر..» والعرب، كما يقول الثعالبي في فقه اللغة، يتفادون ثقل النطق في الكلمات، فلا يستسيغون ورود لا النافية بعد ان الناصبة، ولهذا ادغموهما معا في اداة واحدة هي «ألا» ولم يجيزوا استعمالها، خاصة حين ترد مسبوقة بحالة من حالات الترغيب او التمني او الدعاء، كما في قول المتنبي:

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
الا تفارقهم، فالراحلون همو

اضافة الى ان استعمال ألا مدغمة، اوفق من الناحية الشعرية، لانه يحافظ على اهم ميزة من ميزات الشعر، وهي التناغم الموسيقي، وانسيابية البعد الصوتي والهارموني بين ثنايا القصيدة.

لقد اظهر الديوان الجديد للشاعرة سعاد الصباح، ان بعض قصائدها النثرية اكثر نجاحا من الناحية الفنية، من قصائدها الحرة او العمودية. فقد امتازت بالتركيز والتكثيف والتقاط صورة مختلفة لجوانب الحياة اليومية، كهذه المقطوعة الرعوية المتميزة، والشفافة: «احملك كانثى الكانغارو في بطني واقفز بك من شجرة الى شجرة ـ من رابية الى رابية ـ من قارة الى قارة ـ احملك تسعة اشهر ـ تسعين شهرا تسعين عاما ـ واخاف ان آلدك ـ حتى لا تضيع ـ مني في الغابة».

الدكتور عبد اللطيف اطيمش ـ لندن

غلاف: «في البدء كانت الانثى».

أبو القاسم الشابي
شاعر الحب والثورة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ابو القاسم الشابي «شاعر الحب والثورة»، كتاب صدر للناقد رجاء النقاش ضمن مجموعة الاعمال الكاملة التي تنشر له تباعا من «دار المريخ» للنشر بالرياض والقاهرة. وفي هذا الكتاب، الدراسة الجادة والمركزة، يقدم الناقد رجاء النقاش، ابا القاسم الشابي شاعرا ثوريا معتمدا على النصوص الشعرية والدراسة المقارنة والتحليل التاريخي لعصر الشاعر والمعطيات الفكرية التي اثرت في شاعر المغرب العربي الكبير.

ابو القاسم الشابي احد ابرز شعراء عصر النهضة الذين غنوا ارادة الشعب ودعوا الى يقظة العرب من كبوتهم التاريخية، وصوته الداوي يؤكد ايمانه العميق بقدرة الشعب بلا حدود

إذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر

وفي مقدمة كتابه يقول رجاء النقاش: «اذا اردنا ان نفهم الشابي فلا بد ان نفهم تونس والوطن العربي، فهو واحد من هؤلاء الشعراء الكبار الذين ترتبط قضيتهم دائما بقضية وطنهم وليس واحدا من هؤلاء الفنانين الذين يمكنك ان تدرسهم بمعزل عن وطنهم لأنهم لم يؤثروا فيه ولم يتأثروا به».

حول فكرة «إرادة الحياة» كتب الشابي عددا من القصائد المهمة، وعن فكرة الموت كتب قصائد اخرى، وكتب ايضا قصائد عن فكرة البقاء للاقوى، وفيها يمجد القوة ويثبت انها سر الحياة.. وهذه الافكار الثلاث ـ يقول رجاء النقاش ـ لم تظهر في شعره بصورة عرضية بل ظهرت بصورة قوية تدل على انها كانت افكارا تشغل عقله وقلبه.

كان الشابي شاعر فكرة شاملة، وحياته القصيرة لم تتح له أن يبلور فكرته ويصعد بها الى مستوى النظرية الكاملة، وكانت فلسفة الشابي احساسا كبيرا وحلما بعالم مثالي ونظرة كلية الى الانسان، ومن افكاره المهمة فكرة «إرادة الحياة» وهي فكرة احسها اولا ولكنها تبلورت عنده خلال قراءاته لجبران خليل جبران الذي نقل هذه الفكرة الى الثقافة العربية عن مصدرها الاصلي وهو الفيلسوف الالماني نيتشه.. فجذور فكرة الشابي عن ارادة الحياة تعود الى طبيعته الخاصة اولا ثم تعود الى منبعها الثقافي وهو نيتشه».

وتفكير الشاعر في الموت هو تفكير عميق يرفع الموت الى درجة المشكلة الانسانية التي تواجهها الحياة والى درجة المشكلة الفلسفية التي يجب ان يفكر فيها الانسان. وهذا الموقف يختلف عن موقف كثير من الشعراء الآخرين وخاصة في الادب العربي الكلاسيكي، فقليلا ما كان الشاعر يفكر في الموت كمشكلة فلسفية انسانية.

الفكرة الثالثة التي يهتم بها الشابي اهتماما كبيرا هي فكرة «البقاء للاقوى» وقد اخذها ايضا عن جبران الذي اخذها بدوره عن نيتشه.. وقد كتب الشابي عن هذه الفكرة في اكثر من قصيدة.. وهذه الفكرة تعتبر من اركان فلسفته في الحياة فهو يدعو الشعب اليها ويناديه لكي يكون قويا حتى لا تبتلعه الحياة وتقضي عليه فالقوة هي ضمان الاستمرار والبقاء.

القاموس الشعري الذي ينتقي منه الشابي الفاظه يعتبر من أنقى القواميس الشعرية في ادبنا العربي الحديث والقديم، أما موسيقاه الشعرية فهي ايضا موسيقى نقية سهلة ولكنها عميقة متلائمة تماما مع الاحوال النفسية التي يعبر عنها. والاحساس الموسيقي عند الشابي هو من أعظم مواهبه ومن اعظم الاحاسيس الموسيقية التي عرفها الادب العربي.

ويتساءل الناقد رجاء النقاش: ما موقف الذوق العربي المعاصر من شعر الشابي؟ ويجيب قائلا: ان الذوق المعاصر قد تجاوز المشاعر والتجاوب التي كان الشابي يعبر عنها وان لم يكن تعبير الشابي عنها قد انتهى فمازال له بريقه ومازالت له روعته... ففيه من الصدق والشوق الى الحياة واصالة الموهبة الفنية ما يضمن له البقاء وما يجعل منه شاعرا نادرا لا يتكرر كثيرا. وكل ذلك رغم عدم النضج بالنسبة الينا في تناوله لموضوعاته والنظر اليها نظرة مثالية عامة غير واقعية لا تدرك التفاصيل الدقيقة والجزئيات المختلفة، وهي الشيء الذي لم يكن بالامكان الوصول اليه في عصر الشابي.

ابو قاسم الشابي

السياح

وقائع ليال لا تتكرر..!! «٨»

رقية حمود الشبيب

كان قرار سيدتك البرية قد خطط له قبل ان تلقي بشباكها حولك.

لم تكن سوى بدوية لا تحسن التخطيط البعيد المدى، آنية. تعيشها لحظة! لكنها طاردت اللحظة وطاردتها على مدى سنوات!

الى ان جاءت اليها اللحظات تهرول! وتصاعد بها اصرار على ان خطتها المسبقة الاعداد قد تكون محكمة، او بها ثغرات. لكنها مسبقا حددت الهدف.

وعند تحديد الهدف ينتفي التردد! ومارست تسلطا قويا.. وكان تبريرا لغايتها.

واشتد به الحاح لأن تستمر بهذه الخطة، وامتدت المسافة طويلا طويلا.

واحسست هي ان ارضها بور، وان استصلاحها لن يتم الا بتنفيذ هذه الخطة مهما كانت السلبيات!

لم تنتظر. هي سعت.

ادلت بدلوها. لم تكن بئرك عميقة. ولم يكن الماء غورا..!!

لكن دلوها عاد مملوءا بماء صاف! سيدتك البرية احكمت ثم شدت الوثاق. ثم لم تنتظر حتى يلمح سنا ثغرها من ظاهر سيفك لتاتي اليها.

ولم يكن سيدها رجلا عاديا!

ترى كيف كانت لحظة خروج سيدها!

هل صرخ. هل دهش. هل تالم!

وكانت قناعة سيدتك البرية لا يرقى اليها شك.

خطتها لم تفشل بعد! لكنها لم تستكمل بنودها! مما يشل قدرتها على تكوين خطة اخرى.

وتشكيل بنود جديدة.. وهي ترى ان نجاح الخطة الاولى في بدايته سيؤدي الى استكمال ما بقي منها. ثم استمرار هذا الفوز المبين.

النهايات لم تبدأ بعد.

لكنها ستاتي! وهي تمنت الا تاتي هذه النهايات قبل ان تستنفد هي كل اغراضها من خطتها هذه.

سيدة تحلم.. بعيون مفتوحة! وقلب مفتوح!

● الرياض



رحلة الرواية عند محمد جلال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

العالم الروائي عند «محمد جلال» عالم رحب. تكونت خصوبته على مدى اكثر من عشرين عاما قضاها محمد جلال في مسايرة كل جديد في فن الرواية من تكنيكات حديثة وغيرها لتطوير ابداعه الروائي منذ ان خط اول كلمة في روايته الاولى «حارة الطيب» (١٩٦٢) وحتى ارسال مسودة روايته الاخيرة «فرط الرمان» الى المطبعة. مرورا بهذا الكم من الابداع الروائي الذي حفل بالتميز واستند الى اطر مختلفة الشكل والتناول.

بهذه العبارة يستهل المؤلف «شوقي بدر يوسف» كتابه «رحلة الرواية عند محمد جلال» الذي صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب. والكتاب يتناول بالدرس والتحليل مراحل رحلة الرواية عند محمد جلال: المرحلة الواقعية في «حارة الطيب» (١٩٦٢) ، ثم الواقعية الاشتراكية في «الرصيف» (١٩٦٢) «والقضبان» (١٩٦٥) و «الكهف» (١٩٦٧) و«الوهم» (١٩٦٩)... ثم المرحلة الحديثة للرواية وهي المرحلة التعبيرية متمثلة في روايات «الانثى في مناورة» (١٩٧٠)، و«الملعونة» (١٩٧٢)، و«محاكمة في منتصف الليل» (١٩٧٦) و«الحب» (١٩٧١).. ثم المرحلة الواقعية النقدية في «حب في كوبنهاجن» (١٩٧٥) و«قهوة المواردي» (١٩٧٨) و«عطفة خوخة» (١٩٨٠) ثم مرحلة استخدام الاسطورة في «لعبة القرية» (١٩٨٠).

ويرى المؤلف ان رحلة محمد جلال الروائية قد تميزت بقالب الثلاثية التي نسجها على نمط ثلاثية نجيب محفوظ وفتحي غانم وعبد المنعم الصاوي وهي ثلاثية «الكهف، الوهم، الحب». وتمتد هذه الرواية عبر رقعة زمنية تبدأ قبل قيام الثورة وتنتهي عند بداية التأميم وصدور قوانين يوليو عام ١٩٦١.

وفي الفصل الخاص بالبناء الفني في ابداع محمد جلال يرى المؤلف ان الرواية الاولى لمحمد جلال «حارة الطيب» كانت علامة على الطريق في حياته الروائية، وفي الاعمال التالية لها وهي «الرصيف» و«القضبان» ظهر الشكل الروائي بدرجة ناضجة بعض الشيء وابتعد فيهما عن المزالق التي وقع فيها في «حارة الطيب».. كذلك فان نضجه الفني بدأ يظهر شيئا فشيئا حتى تم له النضج الكامل في قالب الثلاثية الذي فيها بدأ التخلص من الحوار العامي وابتدأ حوار الفصحى بلغة مبسطة حتى يستطيع ان يوائم بين الشخصية وبين الحوار الذي تنطق به.

كما بدأ محمد جلال في تطعيم الشكل الفني ببعض الادوات الحديثة، خاصة في رواية «الحب» كالمنولوج الداخلي واللغة الشاعرة واستبطان الوعي، واسترجاع الماضي، وذلك بعد ان خاض تجربة الرواية النفسية بأدواتها وايقاعها في «الانثى في مناورة». وجاءت الثلاثية من حيث الشكل مقسمة الى ثلثين وثلث من ناحية التصنيف والتعميم، فالثنائية «الكهف» و«الوهم» يمكن تصنيفهما تحت قطاع الواقعية النقدية اما «الحب» فهي رواية حديثة لها ادواتها المتميزة.

والشكل الفني في روايتي «الملعونة» و«محاكمة في منتصف الليل» ينبع من تصميم واحد وان اختلفا في بعض التفاصيل، فالملعونة هي مونولوج داخلي يتميز بتلك اللغة الشاعرية المكثفة والمنحوتة في صخرة الشعور.

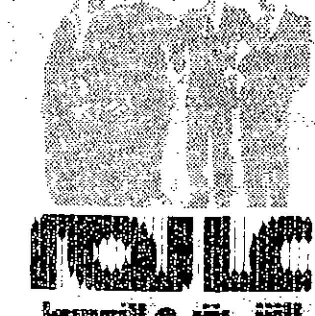
والبناء الفني في «عطفة خوخة» و«قهوة المواردي» في رأي المؤلف، بناء تقليدي الا ان درجة النضج الفني فيهما قد بلغت شأوا كبيرا، فقد لجأ محمد جلال فيهما الى اسلوب الشحنات التلقائية الحديثة من خلال السرد والحوار ليعطينا الانطباعات التي يدخلها دائما على حركة الشخصية التي تنعكس بدورها على تسلسل الحدث والذي يتصاعد ويتنامى الى ان يصل الى درجة الذروة، ثم ينداح الصراع عن بلورة العقدة الى الانسيابية في نهاية الرواية.



غلاف «رحلة الرواية عند محمد جلال»

وفي دراسة المؤلف لعنصر السرد والحوار في روايات «محمد جلال» يرى ان السرد عنده نبع من طبيعة استخدامه للغة الفنية التي يحركها ويمسك بخيوطها للوصول الى لحظة النهاية في الرواية، بحيث ان العمل يخرج الى الوجود بعفوية وتلقائية خاصة في اعماله الاولى.. ونجح في جعل اللغة تتمشى مع انتماءات الشخوص وواقعها وبيئتها ومستوياتها الثقافية. اما المرحلة التي استخدم فيها محمد جلال التكنيكات الحديثة فقد بلغت حركة السرد حدا وصلت بها الى ربط عناصر الرواية كلها عن طريق المونولوج الداخلي وجعل الحدث يبدو من خلال المركب الذهني للشخصيات.

ويؤكد الدارس في كتابه ان محمد جلال في اعماله الاخيرة قد وصل بالسرد الى مرحلة متقدمة على الرغم من بساطته وشدة حساسيته في تناول الذرات الصغيرة للعمل، الى جانب الحوار الذاتي الفعال والمحلل لمنطق اللحظة الدرامية المعد عنها.

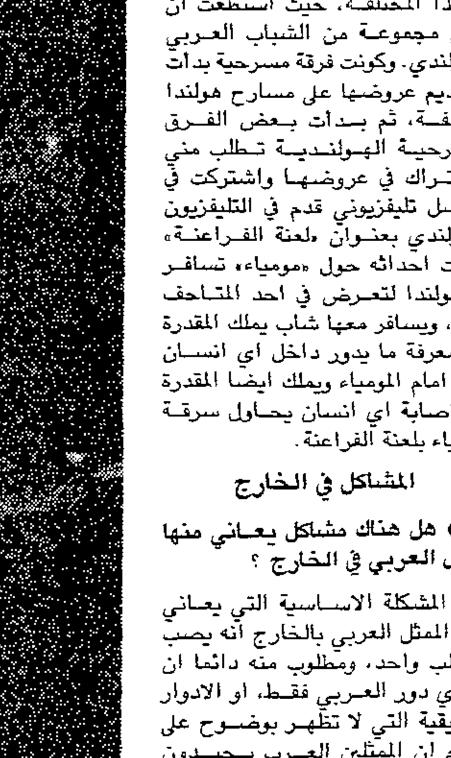


فنان مصري ينقل المسرح العربي إلى هولندا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

«سعد الدمياصي» فنان مصري يقيم بهولندا قدم العديد من العروض على مسارح نوتردام. يسعى دائما لنقل الحضارة المصرية والعربية الى عالم الغرب. وهو اول عربي يدخل اكاديمية الفنون بهولندا ويدرس بها.

عن بدايته في عالم التمثيل بهولندا يقول الدمياصي لـ «الشرق الاوسط» : عندما سافرت الى هولندا لأعمل هناك وجدت ان عدد العرب والمصريين كبير بالمقارنة بعدد الاجانب في هولندا ومع ذلك فلم اجد فنانا عربيا يعمل في التمثيل وكنت احلم منذ طفولتي بأن اصبح ممثلا، فبدأت في تقديم عروض تعتمد على الممثل الواحد في شوارع هولندا المختلفة، حيث استطعت ان اجمع مجموعة من الشباب العربي والهولندي. وكونت فرقة مسرحية بدأت في تقديم عروضها على مسارح هولندا المختلفة، ثم بدأت بعض الفرق المسرحية الهولندية تطلب مني الاشتراك في عروضها واشتركت في مسلسل تليفزيوني قدم في التليفزيون الهولندي بعنوان «لعنة الفراعنة» ودارت احداثه حول «مومياء» تسافر الى هولندا لتعرض في احد المتاحف هناك، ويسافر معها شاب يملك المقدرة على معرفة ما يدور داخل اي انسان يقف امام المومياء ويملك ايضا المقدرة على اصابة اي انسان يحاول سرقة المومياء بلعنة الفراعنة.



سعد الدمياصي.

المشاكل في الخارج

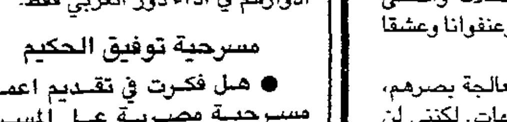
● هل هناك مشاكل يعاني منها الممثل العربي في الخارج ؟

ـ المشكلة الاساسية التي يعاني منها الممثل العربي بالخارج انه يصب في قالب واحد، ومطلوب منه دائما ان يؤدي دور العربي فقط، او الادوار الحقيقية التي لا تظهر بوضوح على الرغم ان الممثلين العرب يجيدون اللغات الاجنبية. ولكن للأسف مازالت عقبة المخرج الاجنبي ترفض اعطاء الممثل العربي ادوارا أخرى مختلفة.

حالة خاصة جدا

● ولكن عمرالشريف، استطاع ان يصبح ممثلا عالميا.

ـ عمر الشريف حالة خاصة جدا ومن الصعب ان تتكرر مرة اخرى، لقد خدمت الظروف عمر الشريف، والدليل على ذلك ان كل الممثلين المصريين الذين اشتركوا في اعمال اجنبية انحصرت ادوارهم في اداء دور العربي فقط.



مسرحية توفيق الحكيم

● هل فكرت في تقديم اعمال مسرحية مصرية على المسرح الهولندي ؟

ـ طلبت من الحكومة الهولندية تمويل مسرحية توفيق الحكيم، «رحلة الى الغد» التي كتبها عام ١٩٥٧. ووافقت الحكومة الهولندية وستبدأ البروفات في منتصف الشهر المقبل وستعرض في نوفمبر وطلبت من سمير العصفوري مدير مسرح الطليعة المصري، ان اعرض تلك المسرحية بعد عرضها في هولندا في مصر ولكنه اعتذر.

تجارب مسرحية جديدة

● ما هي الاعمال التي قدمتها في المسرح الهولندي ؟

ـ قدمت في هولندا تجارب مسرحية جديدة اعتمدت على الاداء الحركي اكثر من الكلام في شكل يشبه الى حد ما «البانتوميم» بعد ذلك قدمت مسرحية «الرجوع للصحراء» مع فرقة امستردام المسرحية، وتناولت المسرحية مشكلة وجود العرب خاصة عرب شمال افريقيا في دول اوروبا من خلال الحرب الدائرة بين الجزائر وفرنسا، ومحاولة طرد الفرنسيين للعرب في محاولة من القانيين الاجانب لمحاربة التمييز العنصري. وقدمت مع فرقة روتردام المسرحية «لعبة الحرب» للكاتب ادوارد جونت.

بلا حدود

متى يقتل الطبيب ؟

في الساعات الاولى من الوصول الى اي مدينة او قرية سويسرية سيجد الزائر نفسه امام ظاهرة قد لا يستوعب معانيها في الوهلة الاولى. فعند انتهاء الدوام سيما في نهاية الاسبوع من مساء الجمعة الى مساء الاحد ـ شاهدت رجالا ونساء من السويسريين يندفعون نحو الحدائق الواسعة او الميادين العامة للتجمع فيها وممارسة التدريبات العسكرية المضنية باشراف ضباط محترفين من القوات المسلحة.

وسرت من موقع اقامتي في مدينة سان جالن الجنوبية المتاخمة للحدود الايطالية الى ميدان كبير حيث التقيت بأطباء وطلبة جامعيين ومهندسين وموظفي خطوط الطيران ومزارعين وأساتذة في الجامعات تتفاوت اعمارهم بين العشرين والخمسين وهم يقومون بانواع التدريبات كافة باستثناء اطلاق النار لان موقعهم كان على حافة مدينة سكانها ربع مليون نسمة تقريبا.

ولما كانت سويسرا دولة محايدة بكل معاني الكلمة ولم تشترك في حرب اوروبية او غير اوروبية منذ القرن السادس عشر ـ بعدما هزمها الجيش الفرنسي ـ يبدو غريبا ان كل مواطن قادر من الجنسين يواصل التدريب العسكري على الاسلحة الحديثة كافة حتى يتجاوز الخمسين من العمر. لكن ذلك، كما فهمت من احاديث مطولة عبر اربع سنوات من الزيارات المتواصلة بحثا عن علاج معين، هو بعض الثمن الباهظ الذي يجب ان تدفعه سويسرا للمحافظة على حيادها عن طريق القوة العسكرية الحقيقية وليس فقط عن طريق التهديد بها. ولذلك تجد الحكومة تنفق معدل الف فرنك سويسري عن كل فرد من السكان البالغ عددهم خمسة ملايين ونصف المليون نسمة او ضعف المعدل الامريكي، مع فارق السكان طبعا، وتحتفظ بجيش بري وسلاح طيران من احدث ما انتجته مصانعها ومصانع الآخرين. وبسبب تلك القوة تفادى هتلر اثناء الحرب الثانية الاعتداء على حيادها بالرغم من انه اعتدى على حياد بلجيكا لغزو فرنسا واحتلالها واخترق حياد الدانمارك والنرويج واحتلهما طيلة سني الحرب. وابتعد قليلا عن سويسرا لأنه كان يدرك ان البلاد مستعدة عسكريا لصيانة حيادها بكل قواها وان ثمن غزوها سيكون داميا باهظا هالكا للقوات الالمانية في اعالي الجبال السويسرية الزاهرة.

واقتعدت حشائش الحديقة في سان جالن استمع الى طبيب عيون متخصص وهو يقفز في الهواء حاملا رشاشه وقد برزت عضلاته واختفى كرشه الى الابد واستقام عوده واحمرت وجنتاه وامتلأ عزة وعنفوانا وعشقا لوطنه وقال :

«ان مهمتي في الحياة هي التخفيف عن آلام الآخرين، معالجة بصرهم، انقاذه من الضياع اذا امكن، اعادة الفرحة الى قلوب الأمهات. لكنني لن اتردد لحظة واحدة في الاشتراك في سحق كتيبة من الاعداء لو حاولت الاعتداء على هذا العز الذي منحني اياه ربي وسميتاه سويسرا». تساءل.

فاروق لقمان



حواء: مخرجة تلفزيونية لا تحب الكاميرا!

في حياة المرأة العاملة قضايا اكبر بكثير من تلك التي تشغل بال مثيلتها غير العاملة، واهم قضية تشغل فكري حاليا ضرورة ايجاد نقابة لمخرجي التليفزيون تناقش قضايانا وتدافع عنا، وفي الوقت نفسه ترفع من مستوى المهنة فنيا.

بهذه الكلمات بدأت ايمان الشربيني المخرجة في القناة الاولى في التليفزيون المصري حديثها مع «الشرق الاوسط» واضافت :

منذ حصولي على بكالوريوس الاعلام عام ١٩٨٠، حرصت على العمل كمساعدة اخراج ببرامج الشباب في التليفزيون، ثم جاءت الفرصة، فعملت كمخرجة لبرامج الشباب مثل «موضوع للشباب» و «شباب سيناء» حيث قدمت نماذج من الشباب لم تكن معروفة.

الثقافة القانونية

● حكايتك مع القناة الثالثة متى بدأت ؟

ـ عندما بدأت القناة الثالثة ارسالها التليفزيوني الاقليمي كقناة اقليمية تجريبية جديدة من نوعها في الشرق الاوسط في اكتوبر عام ١٩٨٥، كان العالم العربي، يتابع هذه التجربة، وبما اني احب المغامرة، فقد طلبت ندبي ـ بعض الوقت ـ للعمل في هذه القناة وفيها قدمت واحدا من اكثر البرامج جذبا للمشاهدين هو برنامج «الناس والقانون» الذي يقدم اسبوعيا.

ومن خلاله قدمت ـ ومازلت ـ الثقافة القانونية للمشاهد. كما اقدم له الاستشارة القانونية وأتبنى متابعة بعض الدعاوى التي لا يستطيع اصحابها تحمل تكاليف متابعة المحامي لها. وقد ساعدني على نجاح البرنامج المعاونة الصادقة من كبار المستشارين في القاهرة الكبرى.

المشكلة الكبرى

● من وجهة نظرك، ما هي اصعب العقبات التي تواجه المخرج ؟

ـ اذا اردت الصراحة، فان كثرة تغيب المذيع او المذيعة عن موعد التصوير تعد ـ من وجهة نظري ـ اكبر عقبة في حياة المخرج. لأن المخرج يستطيع التغلب على كل المشكلات من اعطال كاميرات او ندرة وجودها في الزمان والمكان المحددين سلفا او عدم استعداد الاستديو للتصوير في الموعد المناسب، لكن غياب المذيع يسبب لي ازعاجا وقلقا انا في غنى عنه. ولا بد للمذيع ان يتعاون مع المخرج حتى يخرج البرنامج في صورة جميلة ومرغوبة.

مواصفات خاصة

● لو لم تكوني مخرجة تقف خلف الكاميرا هل كنت تفضلين العمل كمذيعة ؟

ـ عمل المذيعة يتطلب مواصفات خاصة واستعدادا خاصا ورغبة في العمل كمذيعة اما انا فلم اتمنى العمل امام الكاميرا لأني اعرف الصعوبات التي تواجه من يقف امامها. ولهذا افضل الابتعاد عنها.

● من استطاع النجاح في مجال الاعلام، المرأة ام الرجل ؟

ـ الرجل استطاع ان يسبق المرأة ويحقق نجاحا كبيرا في مجال الاعلام بسبب عوامل الوقت، اما المرأة التي خرجت للعمل بعد الرجل بمراحل طويلة، فليس لها النجاح نفسه ولكن لكل قاعدة استثناءاتها. ولهذا نجد ان المرأة اخذت حظا من النجاح والتفوق في كثير من الحالات ايضا.

ايمان الشربيني.

قلة الابداع

● مخرجو التليفزيون متهمون بقلة الابداع فما تعليقك ؟

ـ اعتقد ان السبب الرئيسي لعدم ابداع التليفزيون يكمن في عدم وجود نقابة تضمهم معا مثل نقابة المهن السينمائية التي تضم مخرجي السينما وتناقش مشكلاتهم وتدرس كيفية رفع مستواهم الفكري والفني والثقافي والاجتماعي. ففي ظل عدم وجود نقابة لمخرجي التليفزيون اصبح التضارب هو السمة المميزة للتعامل بينهم داخل التليفزيون وخارجه. كما ان غيبة التنسيق في التليفزيون ادت ايضا لتدهور المستوى. فلا يعقل ان توجد ٦ كاميرات تليفزيون بالاضافة لوحدة اذاعة خارجية كاملة في مهرجان العرائس بقرية واحدة في المنوفية، في حين يعاني التليفزيون من عجز في كاميراته الباقية في القاهرة لتغطية كل الاحداث. واذا كان هناك تنسيق بين قنوات التليفزيون وجهاز اخباره، فكانت تكفي كاميرا واحدة او وحدة تصوير خارجي واحدة لانجاز كل العمل.

اعادة الحسابات

● باعتبارك لم تتزوجي بعد هل سيقل عطاؤك للعمل بعد الارتباط بالزواج ؟

ـ بالتأكيد. فانا الآن اعطي كل وقتي للتليفزيون، ولكن عندما اكون مسؤولة عن اسرة ومنزل فان الامر سيختلف وسيكون علي اعادة النظر في حساباتي.

«للكبار فقط» !

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبحث حمدي سرور الرئيس الجديد للرقابة على المصنفات الفنية بوزارة الثقافة المصرية اعادة وضع عبارة «للكبار فقط» مرة اخرى على شرائط الفيديو المتداولة داخل مصر لافلام مصرية واجنبية بعد ان الغتها الرئيسة السابقة للرقابة نعيمة حمدي.

وتعني عودة عبارة للكبار فقط لشرائط الفيديو مرة اخرى السماح بعرض جرعة من المشاهد الممنوعة التي كان يتم حذفها بالمسح من شرائط الفيديو الاجنبية والمصرية طوال الثلاث السنوات الماضية لتلائم العرض للكبار والصغار ولكن حذفها في الوقت نفسه كان يشوه هذه الافلام امام الكبار الذين يمكن ان يشاهدوا هذه الافلام كاملة او شبه كاملة بعد نوم الاطفال او في غيابهم ويعكس ذلك نوعا من المرونة في الفكر الرقابي الجديد في مصر بعيدا عن التشدد السابق.



خبير سياحي عربي عضو الوفد الدانماركي





القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قررت حكومة الدانمارك اختيار الخبير السياحي المغترب المصري عنان الجلالي «رئيس الشركة الاسكندنافية للفنادق» ضمن وفدها الذي سيزور مجموعة دول الخليج العربي وفي مقدمتها الكويت برئاسة اوف اليمن يانس وزير الخارجية الدانماركي.

واشار رئيس الشركة الاسكندنافية للفنادق التي تدير في القاهرة فندقي شبرد وفلسطين الى ان هذه الزيارة التي ستتم في الثالث من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل تعتبر فرصة للتعرف الى النشاط الاقتصادي والسياحي لهذه الدول.. مشيرا الى ان منطقة الخليج تعتبر من اكثر مناطق العالم ازدهارا ورواجا بسبب الدعائم الاقتصادية والسياسية السليمة والثابتة التي تنتهجها هذه الدول.

واختتم رجل الاعمال المصري تصريحه معربا عن تفاؤله بتلك الزيارة وما ستحققه من نتائج ايجابية وسريعة.

في الصورة رجل الاعمال المصري يصافح وزير خارجية الدانمارك.

موجة الامطار تصل الى ايطاليا

روما ـ كونا : اجتاحت معظم محافظات ايطاليا موجة من الامطار الغزيرة صحبها رعد وبرق لم يسبق لهما مثيل من هذا الوقت من العام في السنوات الاخيرة الماضية.

وأدى هطول الامطار الى الحاق بعض المدن وخاصة الشمالية الى اضرار مادية كبيرة واصابة شخص انهار عليه احد الجدران بالطريق.

وتوقعت مصادر الارصاد الجوية الى هدوء الجو في الشمال وسقوط الامطار في الوسط والجنوب على فترات متقطعة طوال ايام الاسبوع المقبل.

ندوات

ندوة خاصة عن التضامن في حرب رمضان

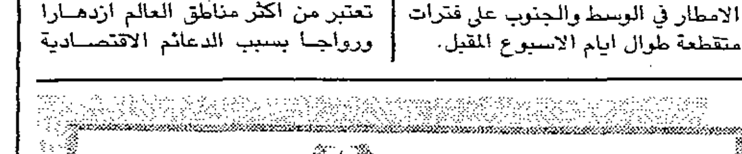
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٨ اكتوبر المقبل وفي اطار الاحتفالات بمرور ١٥ عاما على حرب العاشر من رمضان ـ السادس من اكتوبر (تشرين الاول) ـ تنظم كلية الآداب في جامعة الزقازيق بالاشتراك مع الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية ندوة حول التضامن المصري السعودي خلال هذه الحرب.

وقال الدكتور رافت الشيخ عميد آداب الزقازيق في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الندوة تهدف الى ابراز دور التضامن العربي اثناء هذه الحرب وكذلك دور الجيش المصري والمملكة العربية السعودية المتميز في الدفاع عن الحقوق المشروعة للعرب وكشف النقاب عن الآثار السلبية للخلافات العربية والاسلامية على قضايا العرب والمسلمين.

واضاف قائلا : انه سيتم خلال هذه الندوة مناقشة عدد من الموضوعات السياسية والعسكرية والاقتصادية وفي مقدمتها : الدعم السعودي لهذه الحرب، وسلاح البترول، والموقف العربي خلال الفترة السابقة له.

ويشارك في الندوة علماء السياسة والاجتماع والمختصون في الشؤون العربية وعدد من رجال الاعلام المصري والعربي وبعض رجال الاقتصاد والتاريخ في الجامعات المصرية والسعودية، بالاضافة الى جامعات العراق وقطر والبحرين والامارات العربية ويشهدها كبار المسؤولين المصريين والعرب. ومن المقرر ان يشارك فيها الدكتور مصطفى عبد القادر النجار والامين العام لاتحاد المؤرخين العرب.



في كل مكان

● تنظم الادارة العامة للاعلام والعلاقات الجامعية بجامعة الملك سعود بالرياض خلال صيف هذا العام عددا من الزيارات لبعض الجهات الرسمية ولبعض الشركات والمؤسسات والمواقع الاثرية..

وقال السيد **عبد الله بن ابراهيم المطرودي** مدير الادارة العامة للاعلام والعلاقات الجامعية ان هذه الزيارة المتابعة تأتي ضمن برنامج متكامل وضعته الادارة لتحقيق العديد من الاهداف الايجابية ومنها ربط الجامعة بالمجتمع والمجتمع بالجامعة وتوثيق عرى الروابط الاجتماعية بين منسوبي الجامعة وتنشيط الجوانب الثقافية والتعريفية والاعلامية لالقاء المزيد من الاضواء على النهضة التنموية الشاملة التي تعيشها المملكة العربية السعودية في مختلف مرافق الحياة.

* * *

● تعتزم الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» انشاء ٦٧ استراحة على الطرق السريعة في انحاء المملكة حيث تجري الاستعدادات حاليا على قدم وساق للبدء في هذا المشروع الكبير والضخم وذلك املا في انجازه خلال اقرب فرصة ممكنة.

وذكر **الدكتور رويد العقاد** مدير عام «ساسكو» ان الشركة تبدأ قريبا بتسليم المقاولين عشرين موقعا من مواقع الاستراحات للبدء فورا في اعمال الانشاءات وذلك ضمن برنامج الانتشار السريع لخدمات الشركة لتغطي كافة مناطق المملكة. واضاف د. رويد يقول : ان كل استراحة سوف تشتمل على محطة للبنزين واخرى للديزل ومطاعم وبقالات وورش اصلاح الاعطال الخفيفة في السيارات اضافة الى استراحات متكاملة ومجهزة ومؤثثة على احدث طراز ومقسمة الى قسمين : قسم خاص لاستراحة العائلات وآخر للعزاب.. اضافة الى ان كل محطة سوف تحتوي على مسجد واماكن للوضوء وعدد من الخدمات التي يحتاجها المسافرون على الطرق.

* * *

● قام **الدكتور خالد الخلف** مدير عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس والوفد المرافق له بزيارة لمجمع مصانع شركة الكابلات السعودية، وذلك يوم الأحد الماضي وكان في استقباله هاشو شاه النائب التنفيذي لرئيس الشركة، والدكتور وهيب لنجاوي نائب الرئيس للمبيعات العالمية، وعدد من المسؤولين.

وقام والوفد المرافق له بجولة في مجمع مصانع الشركة زار خلالها مصنع الكابلات الكهربائية، ومصنع مركبات اللدائن البلاستيكية ومصنع القضبان النحاسية، حيث شاهد عن كثب مراحل التصنيع المختلفة ومختبرات مراقبة الجودة النوعية. وفي نهاية الجولة أشاد بالجودة النوعية للمنتجات والنجاح المضطرد الذي حققته شركة الكابلات السعودية. وقال في كلمة سجلها في سجل الشركة: «لقد اسعدني واثلج صدري ما رايته في هذا الصرح العملاق الذي يعتبر بحق مفخرة لكل مواطن في هذا البلد الخير».

للأحداث وجوه

د. حسين فوزي

رحل بعد ٨٨ سنة من الإبحار

بعد رحلة طويلة عاشها «السندباد العصري» د. حسين فوزي يبحث عن جزيرة المعرفة المفقودة ليجمع ما استطاع من كنوزها ويرفع اعلامه عليها.. بعد رحلة فريدة من نوعها طاف خلالها بين بحار العلم ومحيطاته وواجه فيها امواج الحياة المتلاطمة ورياحها الصاخبة آن له ان يستقر ويكف عن الترحال الدؤوب.. يغمض عينيه في سلام في رحلة بلا عودة.

وفي هدوء «مهيب» ترسو سفينته على «شاطىء الرحيل» بعد ٨٨ عاما من الابحار متعبة متهالكة منكسة الشراع حزنا على سندبادها.

فبعد رحلة ثرية في الفن والادب والطب والعلوم البحرية والموسيقى والرحلات عزفت الموسيقى النغمة الاخيرة في سيمفونية حياة د. حسين فوزي لتعلن رحيله عن عالمنا.

كانت حياته سلسلة من القفزات المستمرة فقد درس الطب وتخرج في مدرسته عام ١٩٢٠ وعمل في بداية حياته طبيب عيون وتعلم من الطب الدقة وقوة الملاحظة ولكنه لم يستمر في عمله كطبيب.

فقد كانت المهنة، رغم اغراءاتها المادية، بعيدة عن نفسه واستهوته القصة فذهب اليها بخطوات واسعة. وعشق البحر عالمه واجواءه واعماقه وكائناته فابحر فيه قدر استطاعته وحصل على دبلوم الدراسات العليا للأحياء المائية ومصائد الاسماك من جامعة تولوز وسلعته البحار للرحلات وآدابها ووضعت يديه على فكرة السندباد فكتب عن رحلاته ٩ كتب تحت اسم السندباد من اشهرها «السندباد المصري» و«حديث الى السندباد» و«السندباد العصري» و«سندباد طياري» و«السندباديات».. ألف د. حسين فوزي كتبا اخرى في الأدب منها «رحلة تاريخية في البحار السبعة» و«المرأة في لندن» و«شهر عسل بالاكراه».

وتعلق د. حسين فوزي بالموسيقى فكان يجيد العزف على آلة الكمان واليه يرجع الفضل في الدعوة لانشاء المجلس الأعلى للفنون والآداب وانشاء اكاديمية الفنون، وهو اول من انشأ البرنامج الثاني في الاذاعة وقدم فيه برنامجا اسبوعيا شرح فيه روائع الموسيقى العالمية.

«انا باحث علمي بيولوجي» هكذا كان يحب ان يصف نفسه.. ولا يفضل ان يقال عنه انه أديب ذو منهج علمي. وكان اسلوبه كحياته لا يفتعل فيه الغموض او الغرابة.. اسلوب يعتمد على لغة خاصة فيها التماسك والوقار ولا يجري وراء الليونة السهلة.. اسلوبه كان يعكس انشغاله بالقيم وابتعاده عن لعبة تجميل الحياة او تكثيف الخيال.. كان يرى ان العقول المستنيرة هي التي تتقبل الحقائق المجردة، وكلما ضعفت العقول ازدادت مساحة المحسنات البديعية والبهرجة الانشائية. لذلك كان البعض يصفه بأنه كاتب الخلاصة وليس كاتب الصفوة كما كان يطلق عليه.

وقد اعلن د. حسين فوزي وصيته منذ عام ١٩٨٢ بعد وفاة زوجته «الفرنسية» عام ١٩٨٠ بعدما اصبح يواجه شبح الوحدة، واوصى فيها بان تكون مكتبته الأدبية والفكرية في القاهرة والاسكندرية من نصيب جامعة القاهرة، وأوصى بان تكون مكتبته الفنية والموسيقية من نصيب اكاديمية الفنون.

في مثل هذا اليوم

الشرق الأوسط
١٩٨١/٨/٢٤

● انفجارات قرب قيادة قوات الردع واقتراح لبنان عقد قمة طارئة يلقى تجاوبا عربيا محدودا.

● بني صدر ورجوي : نظام الخميني ينهار وسينتهي خلال أشهر.

● جاء في تقرير لممثلي الملونين من مواطني بريطانيا ان المملكة المتحدة هي «ام التمييز العنصري» من وجهة نظر المقيمين فيها من ذوي الاصل الكاريبي».

● مناورات ضخمة لقوات الاحتياط في السلاح الجوي الامريكي.



تمثيل في... تمثيل

تطوع عدد من رجال الصحافة الالمان في مدينة ميونيخ لتلقين رجال الأمن درسا في كيفية التعامل مع «ابطال» عملية حجز الرهائن التي استمرت ثلاثة ايام وامتدت من المانيا الى هولندا. في الصورة اعلاه مشهد للعملية.

دور زوجات المرشحين

تلعب زوجات المرشحين للرئاسة ونيابة الرئاسة في الولايات المتحدة دورا بارزا في محاولة كسب اصوات الناخبين. وتقوم زوجتا مايكل دوكاكيس المرشح الديمقراطي للرئاسة ولويد بنستن المرشح لنيابة الرئاسة بمرافقتهما في جولاتهما الانتخابية كما يبدو في الصورة اعلاه.

عرب وعجم

● الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت تسلم امس اوراق اعتماد كل من الدكتور يوهان ديميل سفيرا لجمهورية النمسا الاتحادية وجان بيليقيه سفيرا للجمهورية الفرنسية في الكويت. وتم الاحتفال بحضور كل من وزير شؤون الديوان الأميري ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الخارجية بالنيابة ووكيل الديوان الأميري وقائد الحرس الأميري.

● السفير الجزائري في لندن السيد محمد العايدي كان مضيفا لعدد كبير من السفراء ورجال السلك الدبلوماسي، والصحفيين، وأصدقاء الجزائر في حفلة استقبال جرت في بيته بمناسبة مغادرته والسيدة قرينته مقر عملهما.

السفير سيكون ممثلا للجزائر في المكسيك.

***

● د. احمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية، احتفل بالسيد علي حسن تاج الدين نائب رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، والمشير عبد الرحمن سوار الذهب والدكتور حسن الترابي والوفد المرافق لهم في مأدبة عشاء أقيم في جدة.

***

● طراد الفايز قرر مجلس الوزراء الأردني تعيينه أمينا عاما لوزارة الاعلام خلفا لنصوح المجالي الذي نقل الى مجلس الوزراء مستشارا اعلاميا.

***

● محمد الغماري كلف بمهمة في الديوان الملكي المغربي تقديرا للأطروحة التي اعدها تحت اشراف الاستاذ احمد مجيد بن جلون المستشار القانوني للملك حول «الفكر السياسي عند الملك الحسن الثاني».

● تحت رعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي الشيخ ناصر محمد الأحمد الجابر وبحضوره يقام في الساعة السابعة من مساء اليوم حفل اختتام نشاط السباحة في مراكز الشباب.

ويقام الحفل على حوض سباحة مركز شباب الدعية ويتم خلاله تسليم الجوائز والكؤوس المقدمة من امير الكويت للفائزين.

***

● وزير الصحة الكويتي عبد الرزاق اليوسف يقضي اجازته السنوية في لندن لعدة اسابيع.

***

● الاتحاد العالمي للقضاة الذي يترأسه السيد الهادي سعيد الرئيس الأول لمحكمة التعقيب بتونس بدأ اجتماعاته السنوية. وتجدر الاشارة الى ان تونس والمغرب هما البلدان العربيان الوحيدان الممثلان في الاتحاد العالمي للقضاة.

***

● الصحفي المصري محمد فهمي مراسل «دار الأخبار» و«آخر ساعة» في بون، عاد الى العاصمة الألمانية بعد اجازة طويلة في مصر، وهو يحمل معه الاصدار الجديد من كتابه الأخير: «تأشيرة خروج» الذي يروي فيه قصصا عن المغتربين والعمال الأجانب في المانيا، وقد باشر الزميل اهداء كتابه لأصدقائه في المانيا.

● السيد جاسم الخرافي وزير المال الكويتي مر بلندن في طريقه الى جنيف.

***

● الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وكيل وزارة الخارجية في دولة قطر وصل الى بكين على رأس وفد في زيارة رسمية لجمهورية الصين الشعبية تستغرق عدة ايام.

***

● الشيخ حمدان بن محمد آل نهيان نائب رئيس وزراء دولة الامارات العربية المتحدة، زار العاصمة الألمانية بون والتقى ببعض المسؤولين ورجال الأعمال، كما زار عددا من المؤسسات الاقتصادية والصناعية.

***

● نبيلة عبيد الفنانة المصرية تعود مطلع الاسبوع المقبل الى القاهرة بعد زيارة استمرت عدة اسابيع للعاصمة البريطانية كانت خلالها موضع الحفاوة.

***

● هانز ديتريش جنشر وزير الخارجية الألماني، وجه الدعوة الى الصحفيين ورجال الاعلام الألمان والأجانب في بون لحضور الحفلة السنوية التقليدية التي يقيمها بعد انتهاء اجازة الصيف، على ظهر احدى السفن الكبيرة التي تمخر عباب نهر الراين بالقرب من العاصمة الألمانية.

اقامة مسجد في قرية ايرلندية

لندن - واس: وافقت السلطات المحلية في ايرلندا الشمالية على مشروع اقامة مسجد في قرية بلهونيس التي يعيش فيها خمسون مسلما تقريبا.

ويشتمل المشروع كذلك على مكتبة ومدرسة اسلامية. وفي قرية بلهونيس مصنع تعليب اللحوم المذبوحة على الطريقة الاسلامية يغطي كل انحاء اوروبا.

اعادة اعمار المناطق المتضررة بالزلزال في اليمن

صنعاء - واس: تم في مدينة ذمار اليمنية التوقيع على اتفاق لانشاء المرافق والخدمات العامة في المناطق المتضررة من الزلزال.. ويتم بموجب هذا الاتفاق انشاء ٢٤ مدرسة و٢١ مسجدا وسبع وحدات صحية.

كما وقع على اتفاق انشاء المرافق العامة والخدمات في منطقتي عنس والحدا في لواء ذمار حيث سيتم انشاء تسعة مساجد وعشر مدارس وثلاثة مراكز صحية.. وستمول تكاليف هذه المرافق من المنحة المقدمة من المملكة العربية السعودية ودولة قطر.

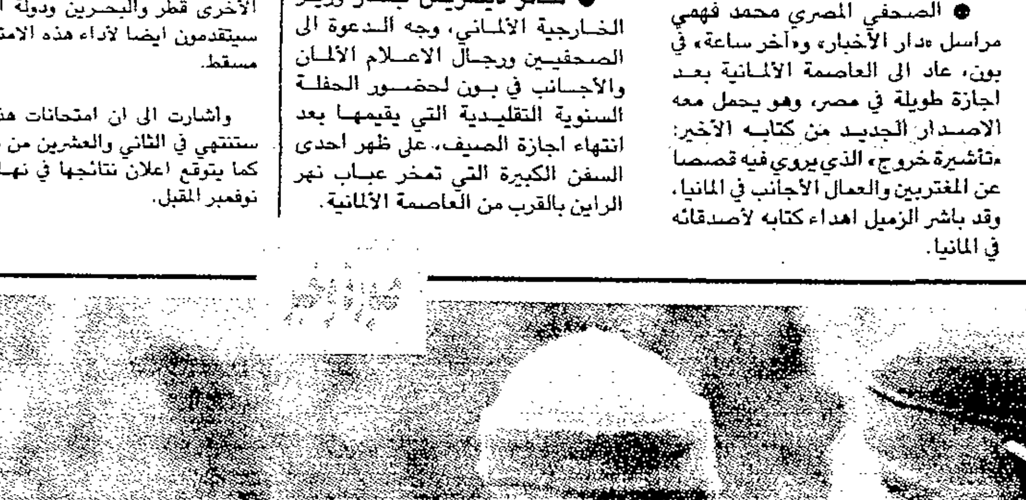
ندوات

الرياض: ندوة عالمية في طب الاسنان

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»: يستضيف مستشفى القوات المسلحة في الرياض في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الندوة العالمية عن طب الاسنان التعريضي.

وسيلقي الاطباء المشاركون في هذه الندوة محاضرات عن آخر التطورات العلمية في مجال اصلاح واستبدال الاسنان التي تعرضت للامراض او الحوادث.

كما سيتحدث المشاركون في هذه الندوة عن الاساليب الحديثة في زراعة الاسنان!





الأب ١٣١ سنة والابن ٩٣

احتفل السوفياتي مغلود داويتلدز بذكرى ميلاده الـ ١٣١ في حفلة عائلية جمعت الأبناء والاحفاد والعجوز المعمر يعيش في قرية صغيرة في منطقة جيورجيا السوفياتية.

في الصورة اعلاه يبدو مغلود في الوسط ومعه ابناه سيرجي (٩٣ سنة) ودشيفير (٧٨ سنة).

معاملة خاصة لأفلام المهرجانات السينمائية الدولية في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في اول تصريح للرئيس الجديد للرقابة على المصنفات الفنية في وزارة الثقافة المصرية السيد حمدي سرور قال انه سيتم اعداد دراسة سريعة لمعاملة افلام المهرجانات السينمائية الدولية في مصر معاملة خاصة، للحفاظ على القيمة الفنية لهذه الافلام المتميزة.

وقال انه سيتم عرض هذه الدراسة على السيد فاروق حسني وزير الثقافة لاعتمادها قبيل البت في مصير الافلام الروائية التي ستَرِد للمشاركة في مهرجان الاسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط المقرر اقامته في اوائل شهر سبتمبر (ايلول) المقبل ثم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واضاف السيد حمدي سرور ان افلام المهرجانات الدولية يتم اختيارها بواسطة نقاد من ارفع المستويات وتمثل هذه الافلام احدث التيارات الفنية في العالم وتعد نافذة ثقافية امام المواطن المصري لمتابعة الانتاج السينمائي المتميز وهي بالتالي تختلف عن الافلام العادية الأخرى التي تعرض في دور السينما على مدار العالم.

وهذا يتطلب الحكم عليها رقابيا من منظور آخر استلهاما لروح القانون بحيث يمكن ان يتم التنسيق بين لجان اختيار افلام المهرجانات التي تحدد المستوى الفني وآراء الرقباء التي تحدد المعيار القانوني بالاجازة او المنع واحتراما للوائح المهرجانات الدولية والمحلية في مصر. فلا ينبغي ان يتطرق مقص الرقيب لافلام المهرجانات الدولية لعدم تشويهها بحيث تسمح الرقابة بعرض هذه الافلام على مستويات: عامة وللكبار فقط ثم عروض خاصة محدودة.

وحمدي سرور الذي صدر حديثا قرار بتعيينه مديرا عاما للرقابة على المصنفات الفنية خلفا لنعيمة حمدي كان يشغل منصب المستشار القانوني للرقابة وعمل في الجهاز الرقابي حوالي ٢٦ عاما.

وفاة ٦ اشخاص حرقا في نيويورك

نيويورك - ا. ف. ب: افادت السلطات الامنية ان ستة اشخاص توفوا امس في حريق دمر احد النوادي في حي برونكس في نيويورك حيث عرقل جمهور مذعور اعمال رجال الاطفاء.

انها حالة من الذعر الكامل على حد قول احد رجال الاطفاء الذي اضاف ان الشوارع كانت مكتظة بالناس الذين حاولوا انتزاع معدات رجال الاطفاء لمساعدة اهاليهم المحاصرين بالنيران.

خمسة اشخاص قتلوا في الحريق وتوفي سادس في المستشفى كما قال الناطق باسم دائرة الاطفاء جون موليجان، واضاف ان تحقيقا يجري لتحديد سبب الكارثة وانه تم اكتشاف آثار سائل سريع الاشتعال.



جامعات

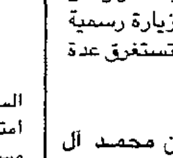
امتحانات جامعة بيروت العربية بمسقط

مسقط - ق.ن.ا: تبدأ في مسقط يوم السبت الثالث عشر من سبتمبر المقبل امتحانات جامعة بيروت العربية (دورة مسقط) عن العام الدراسي ١٩٨٨/٨٧ لطلاب كليات التجارة والحقوق والآداب المنتسبين لهذه الجامعة.

وقالت السيدة صفية الغزالي مديرة العلاقات الخارجية في دائرة البعثات والعلاقات الخارجية بوزارة التربية والتعليم والشباب العمانية انه سيتقدم لامتحانات هذه الدورة ١٣١٢ طالبا وطالبة من سلطنة عمان ينتمون الى الكليات الثلاث منهم ٩٣٠ في الآداب و٢٩٠ في الحقوق و١٠٢ في التجارة.

واضافت ان ١٠٨ طلاب وطالبات من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الأخرى قطر والبحرين ودولة الامارات سيتقدمون ايضا لأداء هذه الامتحانات في مسقط.

واشارت الى ان امتحانات هذه الدورة ستنتهي في الثاني والعشرين من سبتمبر.. كما يتوقع اعلان نتائجها في نهاية شهر نوفمبر المقبل.



أبيض و أسود

مشاكل التجنيس عربيا

في بعض الدول العربية نجد قوانين متسامحة جدا في تقديم هوياتها الى كل من يطلبها. وهي متسامحة الى درجة التساهل، فتجد فردا ينتمي الى بلد عربي وهو لا يتحدث العربية، ولا يعرف تاريخ البلاد، ولا يشترك مع أهلها في شيء سوى انه يسكن شقة تجاورهم. وهو في الوقت ذاته ليس بعالم ذرة ولا خبير كمبيوتر مما قد يبرر تجاوز كل اساسيات حمل هوية البلد الذي انغرس فيه.

والمعروف ان قوانين التجنيس في كل دول العالم، او على الأقل معظمها، تشترط الحد الأدنى من التكيف مع المجتمع الذي سينتمي اليه الشخص، مثل ان يجتاز امتحانات اللغة والتاريخ، لان اعطاء الجنسية هي مرحلة اخطر من مجرد اعطاء تأشيرة دخول او حتى تأشيرة عمل واقامة.

والأسوأ من ذلك كله ان كثيرا من ابواب الهجرة فتحت في بعض الدول العربية بلا تمييز بين الكفاءات، ودون النظر الى حاجات البلاد الماسة. فبلد مثل كندا، الذي يعد من بين البلدان الأكثر تقبلا للمهاجرين يعطي الأولوية لذوي الكفاءات العلمية. فالعالم يسبق الشاعر، وعدم حامل المؤهل المناسب قد يتعرض لعراقيل قانونية ترفض منحه دخول الهجرة حتى لو اكمل الشروط الأخرى. والمؤسف ان قوانين الهجرة في بعض البلدان العربية لم تفرق بين استاذ الجامعة وسائق سيارة التاكسي!

ولبعض هذه البلدان ظروف ادت الى ذلك. فهي في فترة استعمارية قريبة كانت حدودها محكومة بظروف المستعمر الذي فتحها على مصراعيها، بل وشجع على الهجرة اليها. وكان معظم المهاجرين، ومازالوا، من العمال البسيطين. وبعد فترة من الاستيطان اصبحوا يملكون حقا طبيعيا في حمل الهوية دون ان يتحدثوا لغة البلد او يعرفوا تاريخه او يقدموا ما يستحق انتماءهم اليه.

وهذا الطرح ليس موجها ضد «التجنيس» من حيث المبدأ، بل على العكس، حيث ان عظمة الدول الجديدة اليوم مثل الولايات المتحدة وكندا واستراليا وغيرها، قائمة على هذا التمازج الرائع من الحضارات. فعصارة الشعوب الأوروبية والاسيوية وغيرها انتقلت الى هذه البلدان الجديدة لتنشىء أعظم بلدان نعرفها اليوم بتقدمها العلمي، وبقيادتها الحضارية للعالم القديم.

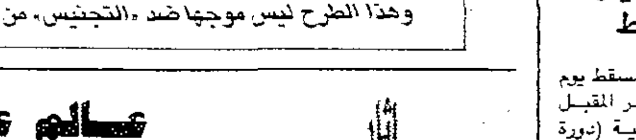
فالتجنيس هو وسيلة لتطعيم الأمم وتخليصها من دائرتها الراكدة. وهو ايضا، ضرورة تنموية ضرورية لا يمكن تجاهلها، كما انه حق طبيعي لمن يستوفي شروطا اساسية ويشعر بانتمائه الى مجتمع آخر قادته الظروف او الصدف اليه.

ولكن التجنيس ظل، وسيظل، وسيلة تحتاج الى ضوابط من حيث النوعية والحجم وغيرهما. فبعض البلدان يضع الكثير من العراقيل التي تحرم اعطاء الهوية لمستحقيها، مثل اقارب حملة جنسية البلد، او اولئك الذين لهم سنوات عمل وخدمة طويلة في البلد الذي يعيشون فيه.

بل وبعضها ينتهج خطأ أسوأ من ذلك، حيث يقع في فخ تصنيف الانتماء وتحويله الى درجات والذي نعرفه بديهيا انه لا يمكن القبول بمبدأ مواطن من الدرجة الأولى، ومواطن من الدرجة الثانية. فالمواطنة تختصر في بوتقة الحقوق والواجبات المشتركة من غير تمييز. والتفرقة بين المواطنين لها انعكاسات سلبية طبيعية تحرم الاستفادة من مبدأ منح هوية البلد، بل ان هناك بلدانا تمنح الهوية لشخص وتمنعها عن ابنائه.. كل هذه القوانين، في نظري، غير عادلة وتنقض اهم صفة يفترض ان تزرعها الهوية في الانسان وهي الانتماء.

التجنيس ضائع بين افراط في الاعطاء لمن لا يستحق وبين حرمان لمن هو مؤهل له.

عبد الرحمن الراشد



آثار

عالم عربي يتحدث في بون عن حفريات اثرية جديدة في سقارة

بون - «الشرق الأوسط»:

في العاصمة الألمانية الاتحادية بون قدم البروفسور الدكتور سعيد توفيق رئيس قسم العلوم المصرية القديمة في جامعة القاهرة لمحة شاملة عن كنوز الحضارة المصرية القديمة وذلك في المحاضرة التي القاها في بون حول الحفريات والاكتشافات الأثرية الأخيرة التي تمت في منطقة سقارة التي تقع على بعد ٣٠ كم الى الجنوب من مدينة القاهرة.

وقد اتيحت الفرصة للشخصيات الألمانية البارزة التي استمعت الى هذه المحاضرة التي اعدتها الجمعية الألمانية المصرية في مقر مؤسسة «انترناسيونس» في العاصمة الاتحادية، للتعرف على المعلومات والايضاحات التي قدمها البروفسور توفيق في محاضرته هذه التي عرض خلالها حوالي ١٥٠ شريحة من الشرائح المصورة التي تم التقاطها في المقابر القديمة التي اكتشفت حديثا والتي ظهرت الى العيان بفضل الجهود التي بذلها علماء الآثار في مصر وكشفت عن كنوز ثمينة ورائعة من العصور القديمة، فقد القت هذه المكتشفات الضوء على فترة حكم مملكة رمسيس الثاني (١٣٠٠ قبل الميلاد).

فقد أشار المحاضر الى هذه الحفريات والاكتشافات التي بدأت في العام ١٩٨٣ والقيمة التاريخية الكبيرة التي تمثلها والتي شملت ٥٢ مقبرة قديمة بمحتوياتها من الكنوز الثمينة واوراق البردي والأعمدة والتماثيل والأشكال الفنية المختلفة معظمها من اتباع رمسيس الثاني.

وقد كشفت هذه المقابر الأثرية عن حياة قدماء المصريين، خاصة ان كل مقبرة كانت تختلف عن الأخرى ولها خصائصها المميزة، كما بني على بعضها اهرامات خاصة، مما اضاف معايير جديدة على المعلومات المتوفرة عن الفن والديانة والهندسة والثقافة التي كانت سائدة في مصر القديمة. في الوقت الذي بذل فيه الدكتور سعيد توفيق جهدا كبيرا في شرح كل صورة من الشرائح المصورة التي عرضها بهذه المناسبة ولقيت اهتمام الشخصيات الألمانية والجمهور الذين استمعوا الى هذه المحاضرة، وقد لفت نظر الحضور صور الأعمدة القديمة التي نقشت عليها صور ورسوم للآلات الموسيقية القديمة التي كان يستخدمها المصريون القدماء.

كذلك اشار الأستاذ سعيد توفيق، الذي سبق له ان قدم محاضرات مماثلة في كل من مدينتي جوتينجن وهايدلبرج الألمانيتين، الى استمرار هذه الأبحاث والمكتشفات التاريخية الثمينة، وركز اهتمامه بصورة خاصة على شرح طبيعة المواد التي كانت تستخدم قبل آلاف السنين مؤكدا بأن هذا الميدان المهم يتطلب المزيد من الدراسات والأبحاث المستمرة، كما أشار ايضا الى التشجيع الكبير الذي يلقاه هذا الحقل العلمي التاريخي من جهات عديدة في مقدمتها الحكومة المصرية.

وخلال هذه المحاضرة طرحت اسئلة متعددة عكست بوضوح مدى اهتمام المواطنين الألمان للتعرف الى تاريخ الحضارة المصرية القديمة، ووجود كثيرين من المهتمين بمتابعة تاريخ مصر القديمة.

قطر تدعم منظمة اليونسكو

الخليج - «الشرق الأوسط»:

أعلن الشيخ فهد بن جاسم بن حمد آل ثاني الأمين العام للجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ان دولة قطر من خلال موقعها في المجلس التنفيذي لليونسكو ستدعم جهود المنظمة لنشر الثقافة وتبادل الخبرات التربوية في الدول الخليجية والعربية.

وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان الحكومة القطرية ستعمل بالتعاون مع المجموعة العربية على التوسع في استخدام اللغة العربية داخل المنظمة وزيادة الاهتمام بقضايا الثقافة والمطبوعات العربية كذلك زيادة المخصصات المالية للعالم العربي في برامج اليونسكو.

واكد الشيخ فهد بن جاسم ان قطر سوف تساهم في انقاذ التراث الانساني والثقافي في ترميم آثار النوبة ومعابد بوروبودور في اندونيسيا والمعابد والآثار التاريخية في مالطا ومعابد موهينجيدارو في باكستان.

وقال ان اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم في قطر اتسع نشاطها في الآونة الأخيرة وأخذت مكانها بين اللجان الوطنية العربية وقد انضم اليها مركز اسهامات المسلمين في الحضارة، فضلا عن انتقالها لمقر جديد وتم ادخال الحاسب الآلي في بعض اقسامها.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٣	صحو
المدينة المنورة	٢٩	٤١	صحو
الرياض	٢٩	٤٣	صحو
جدة	٢٧	٣٧	صحو
الظهران	٢٨	٤٤	صحو
أبها	١٥	٣٠	غائم جزئيا
الطائف	٢٥	٣٣	صحو
البحرين	٣٠	٣٩	صحو
القاهرة	١٨	٣٥	صحو
بيروت	٢٣	٣٣	صحو
الجزائر	١٨	٢٩	صحو
تونس	١٨	٣٣	صحو
الرباط	١١	٣٤	صحو
امستردام	١١	١٦	غائم
اثينا	١٥	٣٤	صحو
برلين	١٢	١٩	غائم
بروكسل	١٤	٢٠	غائم
كوبنهاجن	١٥	٢٠	غائم
دبلن	١٤	٢٢	غائم
فرانكفورت	١٥	٢٩	صحو
جنيف	١٨	٣١	صحو
هلسنكي	١٥	٢٠	غائم
هونج كونج	٣٠	٤٠	صحو
جاكرتا	٣١	٤٢	صحو
كوالالمبور	٢٠	٣١	صحو
لشبونة	١٥	٣٥	صحو
لندن	١٣	٢٠	غائم
مدريد	١٥	٣٦	صحو
مانيلا	٣٠	٣٩	صحو
مونتريال	١٥	٢١	غائم
موسكو	١٣	٢١	صحو
نيودلهي	٢٩	٣٨	صحو
نيويورك	١٧	٢٨	صحو
نيقوسيا	١٣	٣٥	صحو
باريس	١٥	٢٤	غائم
روما	١٨	٢٨	صحو
استوكهولم	١٠	١٣	غائم
سيدني	١٢	٢٤	غائم
طوكيو	١٩	٢٩	صحو
فيينا	١٥	٣٠	صحو

صحة الأمومة والطفولة والأسرة في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

تسعى اللجنة القومية للسكان في السودان لدعم المشروع القومي لصحة الأمومة والطفولة وتنظيم الأسرة في المرحلة الحالية بواسطة صندوق النشاطات السكانية التابع للأمم المتحدة.

وكان الصندوق يدعم المشروع منذ قيامه في عام ١٩٧٦ بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وذلك في مستشفى الولادة بام درمان.

وفي الفترة من عام ١٩٨٠م الى ١٩٨٥ اصبح هدف المشروع تحسين انظمة توزيع خدمات تنظيم الأسرة وخاصة في المناطق الريفية مع تطوير برامج التدريب الأساسية المنشطة لكل الكوادر العاملة في مجالات صحة المجتمع وقد وقع الاختيار على اربع مديريات سودانية وقتئذ.

كذلك قامت وكالة التنمية الأمريكية في عام ١٩٨٤ بتمويل مشروع توزيع السلع بهدف توفير دعم نولوجستيكي لخدمات تنظيم الأسرة للمشروع القومي المذكور. وفي هذا الاطار يجري تقديم خدماته في العيادات ولكنه لا يقدم أي خدمات تعليمية ولا يتابع المستفيدين من خدماته ولا يحفظ سجلا للتغذية الراجعة.

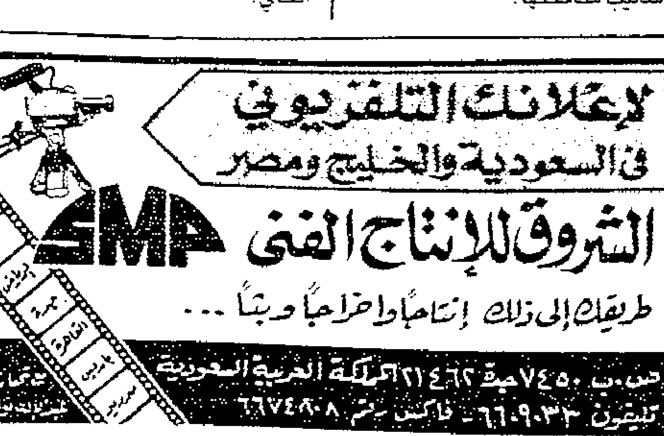
ويشير تقرير صدر في الخرطوم الى ان المشاريع القائمة حاليا في هذا المجال تقدم خدمات تنظيم الأسرة في ٨٦ مركزا لصحة الأمومة والطفولة وتنظيم الأسرة في السودان وان هذا غير كاف في الوقت الحالي.

الاجتماع الثاني للجنة مكافحة الجرائم

تونس - واس: بدأ في تونس الاجتماع الثاني للجنة مكافحة الجرائم المنظمة بمشاركة وفود من ١٥ دولة عربية بينها المملكة العربية السعودية.

وسيبحث الاجتماع خلال ثلاثة ايام اثر الجرائم المنظمة على امن المجتمع وجرائم الاتجار بالمخدرات وترويجها في الدول العربية وأساليب ووسائل تهريب المخدرات عبر المطارات.

وكانت اللجنة قد ناقشت في دورة انعقادها الأولى في ابريل (نيسان) من العام الماضي جرائم الارهاب ووسائل وأساليب مكافحتها.





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مرسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢

الاربعاء ١٢ محرم ١٤٠٩هـ ٢٤/٨/١٩٨٨ - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٥٧

London - Wednesday, 24 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3557

غداً



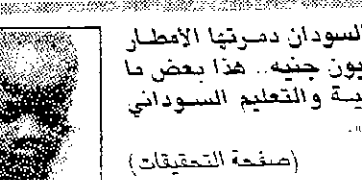
في الحلقة ١٣٣ من صور وخواطر الشيخ علي الطنطاوي يتناول قصة فتح قسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح.
(صفحة دين وتراث)

«مهرجان ادنبره» أضخم تظاهرة فنية عالمية والحضور العربي «صفر» كالعادة!
(صفحة الثقافة والأدب)

سمير عطا الله يقول تحت عنوان «في لبنان فقط: التوافق عدو الوفاق» إن في الافق اللبناني افقين: الأول اقليمي عنوانه سورية والثاني دولي عنوانه امريكا.
(صفحة الرأي)



نصف مدارس السودان دمرتها الأمطار والخسائر ١٨٠ مليون جنيه.. هذا بعض ما ذكره وزير التربية والتعليم السوداني لـ «الشرق الأوسط».
(صفحة التحقيقات)



في العام قبل الماضي قام الشباب العربي في بعض جـ العاصمة الأمريكية بكشف بشاعة الكيان الصهيوني بالصو تمثل المجازر التي ارتكبها ضد الشعب الفلسطيني.
(صفحة ا

عجلة وحفرة تتسببان في اكتشاف الحسناء الناجية من لصوص المدافن

دمشق - «الشرق الأوسط» - من وليد نجم:

تظل تدمر عروس البادية السورية محطة مهمة من المحطات السياحية العالمية نظرا لكثرة الزوار الذين يرتادون هذه المدينة التي كانت في يوم من الأيام من أهم العواصم التاريخية ابان حكم ملكتها العربية زنوبيا.

وتظل المكتشفات الاثرية التدمرية مثار اهتمام علماء الآثار والسياح بآن واحد. وآخر هذه المكتشفات كان تمثال «حسناء تدمر».

حكاية اكتشاف التمثال مر عليها عام تقريبا. لكن الدراسات لم تظهر الا اخيرا لكشف هويته وتحديد ابعاده التاريخية. ولعل الصدفة لعبت دورا مهما في هذا الكشف المهم. ففي اواخر عام ١٩٨٧، كانت سيارة كبيرة تعبر الشارع الاسفلتي في المنطقة الأثرية بتدمر، فسقطت احدى عجلاتها في حفرة. واثناء محاولة انتشالها تبين ان تلك الحفرة تخفي تحتها مدفنا يعتبر من اهم المدافن التدمرية القديمة. هنا اتخذت الاجراءات الرسمية وحول مكان الطريق العام على بعد حوالي مئة متر من المدفن. وبدأ التنقيب. وتم اكتشاف المدفن كاملا. وتبين انه يعود لعام ٩٨ ميلادية أسسته أسرة من اهم الأسر التدمرية هي اسرة «مبارك بن يرحبولا». وهذه الاسرة كان لها دور مهم في ازدهار تدمر وحضارتها خلال القرن الأول والثاني والثالث الميلادي.

يتألف المدفن من اربعة اجنحة فرعية وجناح رئيسي كان محفورا في الصخر. وقد كسي داخله بطبقة من الجص. اما الجناح الرئيسي فكان مكسوا بالداخل من الحجر المنحوت في وسطه ايوان يضم سريرا جنائزيا لمؤسس المدفن «مبارك» وزوجته وأولاد الأحياء ضمن لوحة بديعة منحوتة بدقة.

وقد تعرض هذا المدفن للنهب من قبل الجيش الروماني بعد سقوط المملكة التدمرية عام ٢٧٣ ميلادي. كما تعرض ايضا للنهب والسطو من قبل قطاع الطرق المحليين. ويلاحظ بأن عناصر الجيش الروماني التي دخلت المدفن صبت جام غضبها وحقدها على التماثيل الجميلة في داخله فحطموا قسما منها ونهبوا الآخر. وتقوم المديرية العامة للآثار والمتاحف في سورية حاليا باعادة ترميم التماثيل بعد ان جمعت القطع المحطمة.

وبعد دراسة واقع المدفن وموجوداته تبين ان اسرة مبارك عاشت في الزمن التدمري السعيد عندما كانت المدينة تبسط جناحها على رقعة واسعة تمتد من الفرات الى النيل تحت قيادة عربية تجلت عظمتها في زمن الملكة زنوبيا وزوجها اذينة.

اما اكتشافات المدفن فقد تجلت في اكتشاف السرير الجنائزي لمؤسس المدفن والسرير الجنائزي لابنه البكر (مقيم) وهو من اجمل الأسرة الجنائزية المكتشفة في تدمر الى الآن. واكتشف ايضا اكثر من عشرين تمثالا وصورة لسيدات ورجال في اغلى ثيابهم ومنهم السيدة التي اطلق عليها اسم (حسناء تدمر) بسبب دقة النحت وواقعية وطريقة تصفيف الشعر بشكل تاج اسطواني ينتهي بجذيلة تحمل العديد من قلائد الذهب والأحجار الكريمة.

ومن قراءة النص التدمري المكتوب بجانب رأس الحسناء اتضح ان اسمها (اقما) ابنة عطيلي ابنة مكي وبجانب ذلك كلمة (جبل وساقاه) الكلمة التقليدية التي تكتب على شواهد القبور في تدمر.

واكتشف ايضا في المدفن مجموعة كبيرة من السرج الفخارية المختلفة والأواني الزجاجية والقلائد والأحجار الكريمة.

صباح الخير

احذر من هذا الكرم!

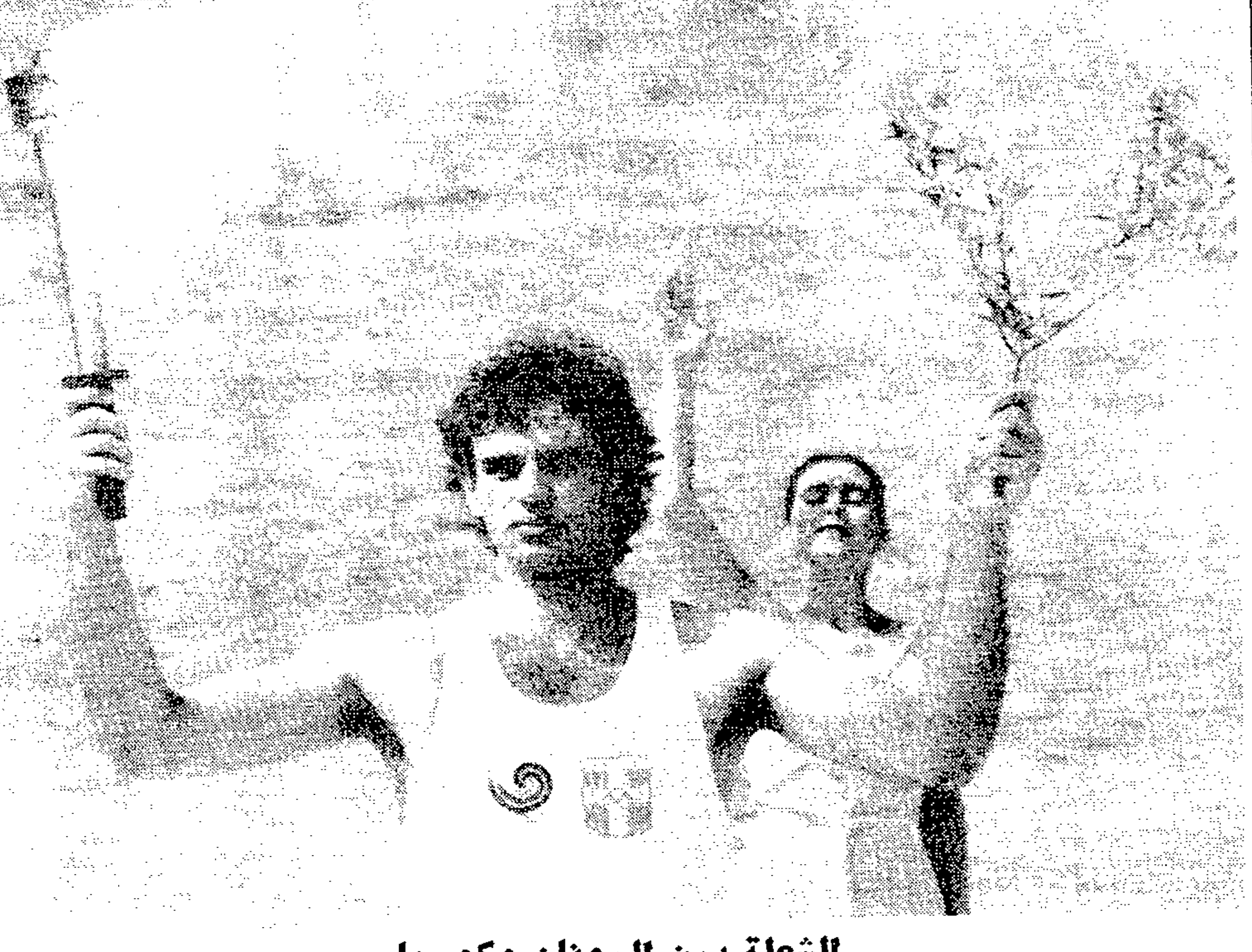
الوقوع في الحب عملية تستوقف النظر، والحب من اول نظرة يستدعي المزيد من النظر، بل وتجديد النظارات لمن ضعف نظره. هذا ما انصرف اليه ذهني بعد ان توقفت بسيارتي في احدى محطات الراحة في فرنسا، وطلبت من الحسناء العاملة فيها فنجان قهوة. وبدلا من الفنجان جاءتني بعصير البرتقال وقدح من الحليب وكومة من البسكويت المعزز بالفيتامينات. قلت لها بما استطعت عليه من الفرنسية، بان هذا لم يكن طلبي ولا تناول الفيتامينات من هواياتي. ولكنها استهزأت بما قلت، وامرتني بان اتناول ما امامي ولا اجادل. يا سلام! هذه المخلوقة تامرني بما لم تقدم عليه والدتي ولا زوجتي ولا حكومتي! يا سلام يا سلام! وما هذه اليد الرقيقة التي حطت على كتفي، وكان لها من السحر ما جعلني انفذ اوامرها طائعا؟ اكلت وشربت وطلبت قائمة الحساب. ولكن طلبي اثار فيها موجة من الامتعاض والاعتراض. وعندما فتحت محفظتي لادفع الثمن، ازدادت امتعاضا واخذتها من يدي واعادتها الى جيبي بكثير من التأنيب وكأني تلميذ نسي ان يصفق في استعراضات ذكرى الثورة.

ما هذا؟ هل هو الحب من اول نظرة؟ ومددت يدي لامشط باصابعي ما بقي من شعرات رأسي وارتب قيافتي. ولكن ذلك كان مجهودا ضائعا. فسرعان ما اشارت علي بفك ربطتي ونزع سترتي واللحاق بها الى الغابة المجاورة. يا حفيظ من الحب لاول نظرة!

وفي الغابة المجاورة، التقيت بعشرة اشخاص من ضحايا الحب لاول نظرة، عشرة اشخاص فكوا رباطهم مثلي ونزعوا سترتهم وشمروا عن سواعدهم انتظارا لتعليمات السيدة الفاضلة التي ضمتني اليهم وشرعت بتمريناتها الرياضية، واحد اثنين ثلاثة، واحد اثنين ثلاثة...! وكان علينا ان نمتثل لهذه التعليمات وننفذ التمارين باقصى ما اعطانا الله من طاقة. انها جزء من المحاولات الجارية في اوربا لتخفيض حوادث السيارات باقامة هذه المحطات واستضافة السواق مجانا بما يجدد نشاطهم وحيويتهم من غذاء وشراب ورياضة و - على طريقة الفرنسيين - ووجه حسن.

ومهما حاولت ان اقنع المضيفة الكريمة بان العنصر الاخير كان فيه ما يكفي لانعاش حيوتي ويقظتي، فانها اصرت على التمارين الرياضية الشاقة التي لم ازاول شيئا منها منذ اخر محاولة قبل سنوات للحصول على سمة دخول من سفارة عربية. ما انتهينا من التمارين السويدية حتى أمرتنا بالركض حول الغابة ثم الانبطاح على الارض والوقوف على الراس واليدين. وبعد ان راح العرق يتصبب من صدري وصلعتي وصرتي، أمرتنا بدخول الحمام واخذ دش بارد. وعبثا ذهبت محاولتي لافهامها بانني رجل عربي معتاد على الحمام التركي وليس الدش البارد، الذي يعطينا ذات الرئة والرماتزم. وخرجت اجرجر بأقدامي، اقرب الى الموتى مني الى الاحياء، والسيدة الحسناء تودعني بابتسامتها الرقيقة «بون فوياج مسيو». وكان اول ما فعلته هو ان فتحت الدليل السياحي لفرنسا واضفت هذا البند لقائمة الارشادات «احذر من الكرم الفرنسي.. والحب من اول نظرة». وانطلقت بسيارتي فصدمتها حالا باول شجرة في رأس الشارع.

خالد القشطيني



الشعلة بين اليونان وكوريا

بدأت المراسيم التقليدية لدورة الالعاب الاولمبية - التي ستقام في العاصمة الكورية - سيوول في السابع عشر من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل - تظهر في الافق. ومن اهم تلك المراسيم التقليد المعروف بالشعلة الاولمبية حيث قامت الملكة اليونانية كاتيرينا دايدا سكالو (في الخلف) باضاءة الشعلة بواسطة اشعة الشمس ومرايا امام معبد هيرا - الموقع الاولمبي الاثري غرب جزيرة البليبونير اليونانية - ثم سلمتها الى حاملها الاول العداء اليوناني تاناسيس كالوجيانيس.

وستنقل الشعلة من عداء يوناني الى آخر كل كيلومتر واحد حتى تصل الى اثينا بعد ان تكون قطعت ٣٨٠ كم. وستسلم الى البعثة الكورية اليوم في ملعب الرخام في اثينا حيث اقيمت الالعاب الاولمبية الحديثة للمرة الاولى عام ١٨٩٦.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - ق ن ا: لقي ثلاثة اطفال مصرعهم حرقا بعد اقدام والدهم على اشعال النار فيهم انتقاما لمغادرة والدتهم منزل الزوجية إثر خلافات بينه وبينها.

وقد اقدم والد الاطفال الذي لا يتجاوز اكبرهم ست سنوات من العمر على الانتحار باشعال النار في نفسه غير انه تم انقاذه في اللحظات الاخيرة ونقل الى المستشفى في حالة خطرة.

٧٥ عاما وحورية لاتزال جميلة

كوبنهاجن - ا ف ب: ما من امرأة اثارت هذا القدر من الاعجاب وما من امرأة مثلها اهينت وضربت وحطمت.. انها حورية كوبنهاجن هذا التمثال الصغير بحجمه والكبير بشهرته الذي يحتفل هذه السنة بالذكرى الـ ٧٥ وكانت حورية كوبنهاجن صممت بناء على طلب صاحب معمل شهير اعجب بفنانة باليه كانت تؤدي لوحة الحورية الصغيرة ومنذ ذلك الحين اصبح التمثال شهيرا وانعكس خيرا على عائلة النحات اريكسن التي تملك حتى العام ٢٠٠٩ حقوق التصميم وتجني اموالا وفيرة من هذا التمثال الذي صنعت منه الالاف من النماذج في كل انحاء العالم.

سكوت مدافع الخليج اثارة جديدة امتدت لأطفال ذوي القبعات الزرقاء

كوالالمبور - كونا: لم تقتصر اثار وقف اطلاق النار بين العراق وإيران الذي تم التوصل إليه والعمل به منذ يوم السبت الماضي على العسكريين والسياسيين والرجال والنساء المدنيين فقط، بل امتدت تلك الآثار لتطال الأطفال في جميع انحاء العالم. ومثال على ذلك بدرية زاهيدي ابنة الكولونيل الماليزي زاهيدي زينوديـنج.

والكولونيل زاهيدي هو رئيس الفرقة الماليزية المكونة من ١٥ رجلا المشاركة بالاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وإيران والتي تشكل بدورها جزءا من مجموعة أخرى من ١٢ دولة تنتشر على طول الحدود الدولية بين البلدين المتنازعين والتي تبلغ طولها ١٢٠٠ كيلومتر.

وتشارك ماليزيا ودول اخرى ابدت استعدادها في فرق المراقبة الدولية التي وصلت إلى منطقة الخليج العربي للاشراف على وقف النار بين العراق وإيران تمهيدا لبدء المفاوضات المباشرة بينهما يوم غد.

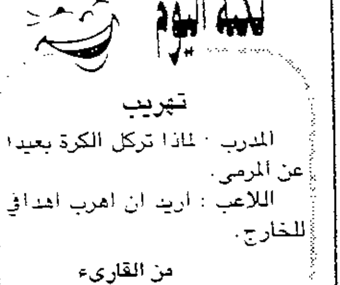
وبدرية الصغيرة البالغة من العمر ست سنوات تفتقد اباها الذي غادر إلى بغداد منذ يومين وتشعر بتوعك صحي لفراقه وتقول والدتها بان ذلك شيء عادي بالنسبة لبدرية حين تفتقد آبا منا.

وقالت السيدة راسية محمد ٣٧ عاما إن ابنتها بدرية أصيبت بارتفاع في درجة حرارتها الشهر الماضي عندما غادرت إلى الولايات المتحدة في دورة دراسية لمدة اسبوعين.

ولادة طارئة على انغام الموسيقى

اندرو - ا ف ب: وضعت امرأة شابة صبيا.. في حمامات نادي «بي بي كلوب» في منطقة اندور الواقعة في جبال البيرينية بين فرنسا واسبانيا. وكانت الام العتيدة كارمن ماريا تنتظر سيارة اجرة امام النادي حين شعرت بالام الوضع. ولم تكن تتوقع حصول ذلك قبل اسابيع عدة.. لكن طوني كان مستعجلا وخرج الى النور ووزنه كيلوجرامين و٤٠٠ جرام.

نكتة اليوم



تهريب

المدرب: لماذا تركل الكرة بعيدا عن المرمى.

اللاعب: اريد ان اهرب اهدافي للخارج.

من القارىء
محمد زياد محمديه

منافق افندي



مع قهوة الصباح

السم.. في الماء!

ترتفع صيحات التحذير من [...] الشرب في بعض البلاد العربية [...] وقت وآخر.. محذرة من تل[...] المياه.. والخوف من انتش[...] الامراض عن طريقها!! ونادر[...] حدث حتى الآن ان تبت ان مي[...] الشرب في البلاد التي ترتفع م[...] صيحات التحذير كانت ملوثة [...] درجة الخطورة.. ولكن في الولا[...] المتحدة الامريكية ثبت فعلا [...] واحدا من كل خمسة امريكي[...] يصاب بالتسمم بنسب متفاوتة [...] مياه الشرب.

فقد احدث تقرير صدر مؤخرا [...] وكالة حماية البيئة الامريكية مو[...] واسعة من الذعر والقلق بين مخت[...] اوساط الشعب الامريكي والهي[...] الطبية والصحية. وأظهر التقر[...] كما قلنا ان واحدا من كل خمس[...] امريكيين مصاب بحالة تس[...] متفاوتة الاثر بسبب المعادن السا[...]

والاخطر من هذا ان هذا التس[...] المعدني يحدث اضرارا بالغ[...] بالاطفال.

ويقول التقرير ان مياه الشرب [...] الولايات المتحدة تحتوي ع[...] معدلات مرتفعة من الرصا[...] السام. وان هذا الرصاص المتس[...] الى المياه يعوق النمو في الاطف[...] ويسبب التخلف العقلي. اكثر من [...] ان خطورته تؤثر على الاجنة [...] بطون الامهات وان الاطفال حتى [...] التاسعة هم اكثر قطاعات المجت[...] تأثرا.. وقد اثبتت الابحاث ان الط[...] الامريكي في الثالثة من عمره يف[...] ١٥٠ ميكروجراما من الرصاص [...] البول يوميا.. وان ما زاد على [...] النسبة يسري في الدورة الدمو[...] ويستقر في الكبد والمخ. وان [...] يؤدي الى اصابة ١٤٣,٥٠٠ [...] امريكي سنويا.. وهو معدل خ[...] فلنطمئن الى حد ما عن تلوث المياه [...] بلادنا.. ولعل اهم نصيحة وجه[...] وكالة حماية البيئة ان افضل طر[...] للتخلص من الرصاص هي اطا[...] المياه بين دقيقتين الى ثلاث دقا[...] قبل استخدامها في الشرب.

عبد الله باجب[...]